مخطوط رقم	3332 م.ك	الموضوع	سيرة
العنوان	مختصر في سيرة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ		
المؤلف	الدمياطي ; شرف الدين ابومحمد عبدالمؤمن بن خلف بن ابي الحسن التوني الشافعي ـ 705 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	759 هـ		
إسم الناسخ	طاهر بن الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب ـ 807 هـ		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	128
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع	ذيل بروكلمان : 2 / 79		

وعن مالك قال بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين
ودفن يوم الثلثاء وعن ابن شهاب لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي يوم الاثنين حين زاغت الشمس وعن الهيثم قال ترك رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد وفاته سبعا وليلة حتى زبا قميصه وري في صدره انثنا
وعن القسم بن محمد قال لم يدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف
الموت في اظفاره اخضرت وعن انس بن مالك قال لما كان اليوم
الذي قبض فيه النبي صلى الله عليه وسلم اظلم منها يعني المدينة كل شيء وما
نفضنا عنه الايدي مزدننه حتى انكرنا قلوبنا

تم مختصر سيرة سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم
للملك يقيناً من شهر الله رمضان المعظم سنة تسع
وخمسين وستمائة فجره بتعليق النير الى عفوه
العقير طامر بن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حلب
عفا الله تعالى عنهم وسامحهم ورزقهم شفاعة
نبينا اليه بمنه وكرمه مدينة حلب المحروسة

وصلى الله على سيدنا محمد نبي الرحمة وشفيع الامة وعلى آل محمد واصحاب محمد
بالمدرسة السلطانية احمدية حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
بحلب المحروسة

بلغ معارضة وتباينا وتصحيحا
لما في الاصل منه وهو اصل
معتمد مقروء عليه ما هو لغه
وعليه طبق النسخ حسب الجهد
والامكان والله الحمد والمنة

فقال جبريل يا احمد ان الله قد اشتاق اليك قال فامض يا ملك الموت لما
امرت به قال جبريل السلام عليك يا رسول الله هذا آخر موطئي الارض انما
كنت حاجتي من الدنيا وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت التعزية
يسمعون الصوت ولا يرون الشخص السلام عليكم يا اهل البيت
ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم
القيمة ان في الله عزاء عن كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما
فات فبالله فثقوا واياه فارجوا انما المصاب من حرم الثواب والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وروى محمد بن عمر عن رجل عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن علي وذكر مثل الحديث الاول وقال في آخره فقال علي اتدرون
من هذا قالوا لا قال هذا الخضر واخلف في نبيه صلى الله عليه
وسلم على بليته اقول قال الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
ابن ستين سنة وقالت عائشة ومعونة وابن عباس في اشهر روايتيه
انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلث وستين سنة وفي رواية ابن
عباس الاخرى انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس وستين سنة
وحديث ثلث وستين اصح وغسله العباس وعلي والفضل بن العباس
وقثم بن العباس واسامة وشقران مولياه وحنطهم اوس بن خولي الانصاري
وكفن في ثلثة اثواب سحولية من ثياب يمجول بلد باليمن ليس فيها قميص
ولا عمامة وصلى عليه المسلمون افذاذا لم يؤمهم احد ودفن تحت فراشه قطيفة حمراء
كان يتغطاها ودخل قبره العباس وعلي والفضل وقثم وشقران واطبق

عليه لبن لبنات ودفن في الموضع الذي توفاه الله فيه حول فراشه وحفر له
ولحد له في بيت عائشة ثم دفن بعده في البيت ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما

باب كم مرض النبي صلى الله عليه وسلم واليوم الذي توفي

روى محمد بن عمر عن ابي معشر عن محمد بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشتكى يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة احدى عشرة
فاشتكى ثلثة عشر ليلة وقيل اثنتي عشرة ليلة وتوفي يوم الاثنين لليلتين
مضتا من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وروى محمد بن عمر ايضا عن عبد الله
ابن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن جده قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الاربعاء لليلة بقيت من صفر سنة احدى عشرة وتوفي يوم الاثنين
لاثنتي عشرة مضت من ربيع الاول وعن ابن عباس وعائشة قالا توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين حين اشتد الضحاء لثمان خلون
من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة والصحيح انه توفي لاثنتي عشرة مضت
من ربيع الاول وعن علي قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
ودفن يوم الثلثاء وعن عكرمة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين فحبس بقية يومه وليلته ومن الغد حتى دفن من الليل
وعن عفيف بن محمد الاطيشي قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين حين زاغت الشمس ودفن يوم الاربعاء وعن ابي عباس بن
ابن سهل عن ابيه عن جده قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين فمكث يوم الاثنين والثلثاء حتى دفن يوم الاربعاء ٥

توفي صلى الله عليه وسلم من ربيع الاول وقيل توفي يوم الاثنين

في المرض الذي توفي فيه عاصبا راسه بخرقة فخرج يمشي حتى قام على المنبر
فلما استوى عليه قال والذي نفسي بيده اني لقائم على الحوض الساعة
ان رجلا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الاخرة فلم يعقلها من القوم
احد الا ابو بكر فبكى ثم قال اي رسول الله بابي انت وامي بل نفديك بابائنا
وابنائنا وانفسنا واموالنا ثم نزل فما قام عليه حتى الساعة

باب نزول الموت برسول الله صلى الله عليه وسلم

عن لهيعة بن الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعقل شكوى لاحد
الله العافية حتى كان في مرضه الذي توفي فيه فاغم فلم يكن يدعو لشفاء
وطفق يقول يا نفس مالك تلوذين كل لواذه وعن جعفر بن محمد عن ابيه
قال لما نزل بالنبي صلى الله عليه وسلم الموت دعا بقدح من ماء فجعل يمسح
به وجهه ويقول اللهم اعني على كرب الموت قال وجعل يقول ادن مني يا
جبريل ادن مني يا جبريل ثلاثا وعن القاسم بن محمد عن عايشة انها قالت
رات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يموت وعنده قدح فيه ماء وهو
يدخل يديه في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على سكرات الموت
وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس وعايشة قالا لما نزل
بالنبي صلى الله عليه وسلم طفق يلقي خميصة على وجهه فاذا اغتم بها القاها
عن وجهه ويقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد

باب وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

روى ابن سعد عن انس بن عياض ابي ضمرة الليثي قال حدثنا عن جعفر بن محمد عن
ابيه قال لما بقي من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ملاث نزل عليه جبريل
فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك
يسالك عما هو اعلم به منك يقول لك كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما
واجدني يا جبريل مكروبا فلما كان اليوم الثاني هبط اليه جبريل فقال يا احمد
ان الله ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك يسالك
عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما واجدني
يا جبريل مكروبا فلما كان اليوم الثالث نزل اليه جبريل وهبط معه ملك
الموت ونزل معه ملك يقال له اسمعيل ثكن الهواء لم يصعد الى السماء
قط ولم يهبط الى الارض منذ كانت الارض على سبعين الف ملك ليس
منهم ملك الا على سبعين الف ملك فشبههم جبريل فقال يا احمد ان الله ارسلني
اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك يسالك عما هو اعلم به منك
ويقول لك كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما واجدني يا جبريل مكروبا
ثم استاذن ملك الموت فقال جبريل يا احمد هذا ملك الموت يستاذن عليك
ولم يستاذن على ادمي كان قبلك ولا يستاذن على ادمي بعدك قال
ايذن له فدخل ملك الموت فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله يا احمد ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك في كل ما
تامرني ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها وان امرتني ان اتركها تركتها
قال وتفعل يا ملك الموت قال بذلك امرت ان اطيعك في كل ما امرتني

مات فيه عاصبا رأسه في خرقة فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال
انه ليس أحد أمن علي في نفسه وماله من ابن بكر بن أبي قحافة ولو كنت
متخذا من الناس خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام افضل سدوا
عني كل خوخة في المسجد غير خوخة ابي بكر وعن
الزهري قال اخبرني ابوب بن كيسان الانصاري عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فاستوى على المنبر فتشهد فلما قضى
تشهده كان اول كلام تكلم به ان استغفر للشهداء الذين قتلوا يوم احد ثم قال ان عبدا من عباد الله خيره بين الدنيا وبين ما عند ربه فاختار ما
عند ربه فبكى لها ابو بكر الصديق اول الناس فعرف انما يريد رسول الله صلى الله
عليه وسلم نفسه فبكى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك يا ابا بكر
سدوا عني هذه الابواب الشوارع في المسجد الا باب ابي بكر فاني لا اعلم امرأ افضل
عندي يدا في الصحابة من ابي بكر وعن ابي الجويرية قال لما امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالابواب تسد الا باب ابي بكر قال عمر يا رسول الله دعني افتح
لك كوة انظر اليك حين تخرج الى الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
وعن ابي الدراج عن عمارة بن عقيل قال قال العباس بن عبد المطلب يا رسول
الله ما بالك فتحت ابواب رجال في المسجد وما بالك شددت ابواب رجالي في
المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس ما فتحت عن امري ولا سددت
عن امري باب تخير رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب في رجال من اهل العلم ان عائشة

زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة
فلما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم
افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت
عائشة قلت الان لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثناه
وهو صحيح فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن عروة عن عائشة قالت لقد سمعت انه لا يموت نبي حتى يخير بين
الدنيا والآخرة قالت فاصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحة شديدة
في مرضه فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا فظننت انه خير وعن عباد بن عبد الله
ابن الزبير عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قبل ان يتوفى وانا مسندته الى صدري الهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق
وعن مالك بن انس قال بلغني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من نبي يموت حتى يخير قالت فسمعته وهو يقول اللهم الرفيق الاعلى
فعرفت انه ذاهب وعن ابي بردة بن ابي موسى قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اسندته عائشة الى صدرها فافاق وهي تدعو له
بالشفاء فقال بل الى الله الرفيق الاعلى الاسعد مع جبريل وميكائيل
واسرافيل وعن انيس بن ابي يحيى الاسلمي عن ابيه عن ابي سعيد الخدري
قال بينما نحن طوف في المسجد اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه فاثنى

منع النبي صلى الله عليه وسلم تكبيرة فاطلع رأسه مغضبا فقال ابن ابن لي قحافة
وعن ابي سعيد الخدري قال لم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه اذا وجد
خفة خرج واذا ثقل وجاء المؤذن قال مروا ابا بكر يصلي للناس فخرج
عنده يوما الامر يأمر الناس يصلون وابن ابي قحافة غايب فصلى عمر بالناس
بالناس فلما كبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن ابي قحافة قال
الصفوف وانصرف عمر قال فابصر خالي حتى طلع ابن لي قحافة وكان بالسنح فتقدم فصلى
بالناس وعن محمد بن ابرهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض
ابي بكر صل بالناس فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فخرج وابو بكر يصلي
بالناس فلم يشعر حتى وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بين كتفيه فنكص ابو بكر
وطئن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه فصلى ابو بكر وصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بصلاته فلما انصرف قال لم يقبض نبي حتى يؤمه رجل من امته وعن
محمد بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبض نبي قط حتى يؤمه رجل
من امته قال ابن سعد حدثنا محمد بن عمر قال واخبرنا موسى بن محمد بن ابرهيم عن
عن الحجاج بن عزية عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
في مرضه بصلاة ابي بكر ركعة من الصبح ثم قضى الركعة الباقية قال محمد بن عمر
وذاك هذا البيت عندنا اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكر
وقال سالت ابا بكر بن عبد الله بن ابي سبرة كم صلى ابو بكر بالناس قال صلى
سبع عشرة صلاة قلت من حدثك ذلك قال حدثني ايوب بن عبد الرحمن بن
مبشرة عن عباد بن تميم عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال صلى بهم ابو بكر ذلك وعن عبد الله بن مسعود قال لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت الانصار منا امير ومنكم امير قال فاتاهم عمر فقال يا معشر الانصار
الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يصلي بالناس قالوا
بلى قال فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر قالوا نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر

باب سد الابواب غير باب ابي بكر

عن عبيد بن جنين وبشر بن سعيد عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار
ذلك العبد ما عند الله قال فبكا ابو بكر قال فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ ان
يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرا عن عبد الله خير فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا به قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لا تبك ان ابا بكر في صحبته
وماله ابو بكر ولو كنت متخذا من الناس خليلا كان ابو بكر ولكن اخوة
الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر وعن قتيبة
عن ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الناس
علي في صحبته وذات يده ابو بكر فاغلقوا هذه الابواب الشارعة كلها في
المسجد الا باب ابي بكر قال قتيبة قال الليث قال معوية بن صالح فقال ناس اغلق
ابوابنا وترك باب خليله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغني الذي قلتم
في باب ابي بكر واني ارى على باب ابي بكر نورا واراه على ابواب بكر طاقة وعن
عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ٥ الا من بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا
يشفى سقيمنا باذن ربنا وعن ابى سلمة عن عايشة انها كانت تقول اذا اشتكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رقاه جبريل وقال بسم الله يبريك من كل داء ويحضرك
يشفيك من شر كل حاسد اذا حسد ومن شر كل ذى عين ٥ وعن محمد بن ابرهيم عن
عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى رقاه جبريل فقال
باسم الله يبريك من كل داء يشفيك من شر حاسد اذا حسد ومن شر كل ذى عين ٥
وعن ابى سعيد قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقاه جبريل عليه السلام
قال بسم الله ارقيك من كل شئ يوذيك من كل حاسد وعين والله يشفيك ٥
وعن عطاء وعمرو بن شعيب وجبير بن نفير ان جبريل عليه السلام كان يعوذ
محمدا صلى الله عليه وسلم يقول بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله ارقيك من كل شئ
يوذيك من شر كل ذى عين ونفس حاسد وباغ بسم الله ارقيك والله يشفيك
وعن عطاء قال بلغنى ان التعويذ الذى عوذه به جبريل النبى صلى الله عليه وسلم من
سحر اليهود فى طعامه بسم الله ارقيك بسم الله يشفيك من كل داء يغنيك عذها
فلتشهك من شر حاسد اذا حسد بقال عناه يعنيه جشه والعاين الناظر

باب امر النبى صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضى الله عنه يصلى بالناس

فى مرضه الذى مات فيه من شعه قول ابن عباس عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال حضرت الصلوة فقال النبى صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر يصلى بالناس
فلما قام ابو بكر مقام النبى صلى الله عليه وسلم اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم
مرضه فاغمى عليه واشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه فاغمى عليه
فخلفه لتقدم بهم صلى الله عليه وسلم فلما حضرت الصلوة جاء المؤذن الى النبى

الله عليه وسلم فقال قولوا للنبى صلى الله عليه وسلم يامر رجلا يصلى بالناس فان
ابا بكر قد افتتن من البكاء والناس خلفه فقالت حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم
مروا عمر يصلى بالناس حتى يتوفى الله رسوله قال فذهب الى عمر فصلى بالناس فلما سمع
النبى صلى الله عليه وسلم تكبيره قال من هذا الذى اسمع تكبيره قال له ازواجه عمر بن
الخطاب وذكروا له ان المؤذن جاء فقال قولوا للنبى صلى الله عليه وسلم يامر رجلا
يصلى بالناس فان ابا بكر قد افتتن من البكاء فقالت حفصة مروا عمر يصلى بالناس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لصواحب يوسف قولوا لابى بكر
فليصل بالناس فلوم ليستخلفه ما اطاع له الناس ٥ عن عبد الله بن زمعة بن الاسود
ان المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصى قال عدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى مرضه الذى توفى فيه فجاءه بلال يوذنه بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر الناس فليصلوا قال عبد الله فخرجت فلقيت ناسا اكلهم فلما لقيت
عمر بن الخطاب له انى مروا ابا بكر يصلى بالناس وكان ابو بكر غايبا فقلت لعصل بالناس
يا عمر فقام عمر فى المقام وكان عمر رجلا مجهرا فلما كبر سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم صوته فاخرج راسه حتى اطلع للناس من حجرته فقال لا لا يصل لهم
ابن ليلى فجاءه قال يقول ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا قال فانكر عمر
قال لعبد الله بن زمعة امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تامرنى قلت لا
ولكنى لما رايتك لم ابن مزورا ان قال عمر ما كنت اظن حين امرتنى ان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرك بذلك ولولا ذلك ما صليت بالناس فقال عبد الله لما
لم ار ابا بكر رايتك احق من حضر بالصلاة ٥ وعن سالم عن ابن عمر قال كبر عمر

على العبد حتى ندعه يمشي على الارض ليس عليه خطيئة وعن المتوكل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مرض حتى اشتد به فصاحت ام سلمة فقال مه انه لا يصيح الا
كافر وعن علقمة قال دخل عبد الله رض محمود على النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده
عليه ثم قال يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك
رجلان منكم قال قلت يا رسول الله ذلك ان لك اجرين قال اجل ما انه
ليس من عبد مسلم يصيبه اذى فما سواه الا حط الله عنه خطاياه كما تحط هذه الشجرة
ورقها وروى بكر بن عبد الله ان عمر رضي الله عنه دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو محموم او موعود قال فوضع يده عليها فقبضها من شدة حرها قال
يا نبي الله ما اشد وعكك او اشد حماك قال اني قد قرأت الليلة او البارحة
بحمد الله سبعين سورة من السبع الطول قال يا ابن الله قد عفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر فلو رفقت بنفسك او خففت عن نفسك قال افلا اكون
عبدا شكورا والورد هو يوم الجمعة اذا احدث ما جهالوقت تقول وردته
الحمى وعن ثابت قال خرج الي صلى الله عليه وسلم على اصحابه يعرف فيه الوجع فقال
اني على ما ترون قد قرأت البارحة السبع الطول وعن المغيرة بن شعبة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقوم حتى ترم قدماه فقيل له لم تفعل هذا وقد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا وعن عائشة
قالت لا ازال اعبط المؤمن لشدة الموت لشدته على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ به ويعوذه جبريل
صلى الله عليه وسلم عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه

يعوذ بهذه الكلمات اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا
شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قالت فلما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت
الذي يتوفى فيه اخذت يده فجعلت امسحه بها واعوذه بما قالت فنزع يده مني وقال
رب اغفر لي والحقني بالرفيق قالت وكان هذا آخر ما سمعت من كلامه وعن مسروق
ايضا عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى يتفل
على نفسه بمعوذات فلما اشتكى وجعه الذي مات فيه طفقت اتفل على نفسه
بهن وامسح بيد نفسه لانها كانت اعظم بركة من يدي فسألته يعني كيف تفل
اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قالت فلما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذهب الباس رب الناس اشف وانت الشافي فانزع بيده فرفعها وقال اللهم
اغفر لي والحقني بالرفيق الاعلى مرتين قالت فاعلمت بموته حتى وضعت رأسه
وعن ابي الجوزاء عن عائشة قالت كنت اعوذ النبي صلى الله عليه وسلم بدعاء
اذا مرض اذهب الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا انت شفاء
لا يغادر سقما قالت فلما كان مرضه الذي مات فيه ذهبت اعوذه به
فقال ارفعي عني فانها انما كانت نفعني الى الله وعن عمرة عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه ينفث على نفسه بالمعوذات
فلما ثقل عنه ذلك جعلت انفث عليه بهن وامسح بيد نفسه قال ابن عيينة
الحسن بن موسى قال اخبرنا شيبان عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم ان اباعبد الله
اخبره ان ابا عياش الجهني اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبرك بافضل ما تعوذ به المتعوذون قال قلت بلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعوذ برب الناس واعوذ برب الفلق هاتين السورتين وعن عمرة عن عائشة

آدبنا ان نمنا فسوها لك عقبة فكانت اخر نظرة نظرها الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم باب اول ما بدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه
الذي توفي فيه روى يحيى بن سعيد واسمعيل بن ابي حكيم عن القسم بن محمد عن عائشة
والزهري عن عروة عن عائشة وعفيف بن عمرو عن عبد الله بن عبد الله عن
عن عائشة دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالت بدئ برسول الله صلى الله
عليه وسلم تعني مرضه الذي توفي فيه في بيت ميمونة فدخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا اقول وارأساه فقال لو كان ذلك وانا حي فاستغفر لك
وادعو لك واكفنك وادفنك فقلت واثكلاه والله انك لتحبني موتي لو
كان ذلك لظللت يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بل انا وارأساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابيك والى اخيك فاقضي امره
واعهد عهدي فلا يطمع في الامر طامع ولا يقول القايلون او يتمنى المتمنون ثم قال
كلا يابى الله ويدفع المومنون او يدفع الله ويابى المومنون وقال بعضهم في حديثه
ويابى الله الا ابا بكر ٭ وعن اسمعيل بن مسلم عن الحسن قال قال ابو بكر رسول الله
اني رايت في المنام كان على ثوبي جرة وانا اطاير بي عذرات الناس وفي
صدري رقيتين فقال اما الرقيتان فقتيل يشتهر واما الثوب الجرة فابنة من
ولدك واما العذرة فما نالك من اذاهم ٭ وعن ابرهم بن سعد عن ابيه عن محمد
ابن جبير قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يذاكره في النبي فقال ان
جئت فلم اجدك قال فاتي ابا بكر قال محمد بن عمر يعني بعد الموت ٭ وعن عاصم
ابن عمر بن قتادة قال اتباع النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا لرجل لهم اطلق

فقال يا رسول الله ان جئت فلم اجدك قال فات ابا بكر قال فان جئت فلم اجد
ابا بكر يعني بعد الموت قال فات عمر قال فان جئت فلم اجد عمر قال ان استطعت
ان تموت اذا مات عمرت ٭ وروى عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن جده
قال اول ما بدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم شكوه يوم الاربعاء فكان شكوه
الى ان قبض صلى الله عليه وسلم ثلثة عشر يوما ٭

باب شدة المرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن عطاء بن يسار ان ابا سعيد الخدري دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو موعوك عليه قطيفة فوضع يده عليه فوجد حرارتها فوق القطيفة فقال ما اشد
حماك فقال انا كذلك نشد علينا البلاء ونضاعف لنا الاجر قال من اشد الناس
بلاء قال الانبياء قال ثم مرة الصالحون لقد كان يبتلى الفقر حتى ما يجد
الا العباءة يجوبها فيلبسها ويبتلى بالقمل حتى يقتله ولاحدهم كان اشد فرحا بالبلاء
من احدكم بالعطاء وهذا رواه عن ابي سعيد الخدري قال جئنا النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا عليه صابة من الحمى ما نكاد نقرب احدا عليه من شدة الحمى فجعلنا
نسبح فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لينزل هذا شد بلاء من الانبياء كانت
على البلاء كذلك نضاعف لنا الاجر ان كان النبي من انبياء الله لينزل عليه البلاء
حتى يقتله وان كان النبي من انبياء الله ليعرى ما يجد شيئا يواري عورته الا العباءة يدعها
وعن مصعب بن سعد عن ابيه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشد
الناس بلاء قال النبيون ثم الامثل فالامثل فيبتلى الرجل على حسب دينه فان كان
صلب الدين اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه فما يبرح البلاء

فان كيف الشاة يخبرني انها مسمومة فقال بشر والذي اكرمك لقد وجدت
ذلك من اكلتي التي اكلت حين لقمتها فما منعني ان الفظها الا ان كرهت ان
انغص لك طعامك فلما اكلت ما في فيك لم ارغب بنفسي عن نفسك وروحي
ان اكون ازدردها ومنها بقي فلم يقم بشر من مكانه حتى عاد لونه كالطيلسان
وما طله وهده سنة لا يتحرك الا ما حول ثم مات وقال بعضهم فلم يرم بشر مكانه
حتى توفي قال وطرح منها للكلب فاكل فلم ينبح حتى مات فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم زينب بنت الحرث فقال ما حملك على ما صنعت فقالت ثلث من
قومي ما بلغ قتلت ابي وعمي وزوجي فقلت ان كان نبيا فسيخبره الذراع
وقال بعضهم الشاة وان كان ملكا استرحنا منه ورجعت اليهودية كما
كانت كل يوم نهار [illegible] وملأه بشر من البرآء يقتلونها
وهو البث واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على [illegible]
اكل لحمها ابو هند الحجام وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتجموا
اوساطهم وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ثلث سنين حتى
كان وجهه الذي يضرب حين يقول ما زلت اجد من الاكلة التي اكلتها يوم
خيبر عداوتي حتى كان هذا اوان انقطاع ابهري وهو عرق في الظهر وفي
لفظ ما زالت اكلة خيبر تعادني اي تعاودني الم سمها واوقات معلومة
هذا اوان قطعت ابهري وهما ابهران في الظهر وعرق مستبطن القلب
وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا صلوات الله عليه وسلامه
ورحمته وبركاته ٥ ع

احاديث

واذا احتج وجمع وجمع ودليل اذا تمت السنة ٥

باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى البقيع واستغفاره لاهله وللشهداء ٥

روى عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن ابي مويهبة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جوف الليل يا ابا مويهبة
اني قد امرت ان استغفر لاهل البقيع فانطلق معي فخرج وخرجت معه حتى جاء
البقيع فاستغفر لاهله طويلا ثم قال ليهنكم ما اصبحتم فيه مما اصبح الناس فيه
اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضا يتبع اخرها اولها الاخرة شر من الاولى
ثم قال يا ابا مويهبة اني قد اعطيت خزائن الدنيا والخلد ثم الجنة فخيرت بين
ذلك وبين لقاء ربي والجنة يا بابي وامي فخذ خزائن الدنيا والخلد ثم الجنة
فقال لا والله يا مويهبة قد اخترت لقاء ربي والجنة فلما انصرف ابتداه وجعه
فقبضه الله صلى الله عليه وسلم وعن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتي فقيل له اذهب فصل على اهل البقيع فقبل ذلك ثم رجع فرد فقيل
له اذهب فصل على اهل البقيع فذهب فصلى عليهم فقال اللهم اغفر لاهل البقيع
ثم رجع فرد فقيل له اذهب فصل على الشهداء فذهب الى احد فصلى على
احد فرجع منصوب الرأس فكان بدو الوجع الذي مات فيه صلى الله عليه
وسلم وعن مزيدة بن صيب ان ابا الخير مدثه ان عقبة بن عامر الجهني حدثهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على اهل احد بعد ثمان سنين كالمودع
للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد
وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه والاني مقامي هذا واني لست اخشى عليكم

فوائد ٤

عليه وسلم عفا عنه ثم كان يراه بعد عفوه فيعرض عنه قال محمد بن عمر فهذا
اثبت عندنا ممن روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله ٥

باب ذكر ما سم به رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن سعد اخبرنا ابو معوية الضرير حدثنا الاعمش عن ابرهيم قال كانوا
يقولون ان اليهود سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمت ابا بكر ٥
وعن الحسن ان امراة يهودية اهدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة مسمومة فاخذ منها بضعة فلاكها في فيه ثم طرحها فقال لاصحابه امسكوا
فان فخذها يكلمني انها مسمومة ثم ارسل الى اليهودية فقال ما حملك على ما
صنعت قالت اردت ان اعلم ان كنت صادقا فان الله سيطلعك على ذلك
وان كنت كاذبا ارحت الناس منك ٥ وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل الصدقة وياكل الهدية فاهدت
له يهودية شاة مصلية فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها هو واصحابه
فقالت اني مسمومة فقال لاصحابه ارفعوا ايديكم فانها قد اخبرتني انها
مسمومة فرفعوا ايديهم فمات بشر بن البرا فارسل اليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما حملك على ما صنعت قالت اردت ان اعلم ان كنت نبيا لم يضرك
وان كنت ملكا ارحت الناس منك فامر بها فقتلت ٥ وعن ابن عباس
ان امراة من يهود خيبر اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة
ثم علمها انها مسمومة فارسل اليها فقال ما حملك على ما صنعت قالت ار[دت]
ان اعلم ان كنت نبيا سيطلعك الله عليه وان كنت كاذبا اريح الناس منك

نبيا

فكان

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد شيئا احتجم فخرج مرة الى مكة فلما
احرم وجد شيئا فاحتجم ٥ وعن الزهري عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة قال لم يعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل
المراة التي سمت الشاة ٥ وعن ابي الاحوص قال قال عبد الله لان احلف تسعا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل قتلا احب الي من ان احلف واحدة
وذلك ان الله اتخذه نبيا وجعله شهيدا ٥ وروى جابر بن عبد الله وابو هريرة
وابن عباس يزيد بعضهم على بعض قالوا لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
واطمان جعلت زينب بنت الحرث بنت اخي مرحب وهي امراة سلام بن مشكم
تسال اي الشاة احب الى محمد فيقولون الذراع فعمدت الى عنز لها فذبحتها
وصلتها ثم عمدت الى سم لا يطني [illegible] شاتها وشاورت
يهود في سموم فاجمعوا لها على هذا السم فسمت الشاة واكثرت في الذراع والكتف
فلما غابت الشمس صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب بالناس انصرف وهو
جالس عند رحله فسال عنها فقالت يا ابا القسم هدية اهديتها لك فامر بها
النبي صلى الله عليه وسلم فاخذت منها فوضعت بين يديه واصحابه حضور او
من حضر منهم وفيهم بشر بن البرا بن معرور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادنوا فقعدوا وتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فانتهش منها
وتناول بشر بن البرا عظما اخر فانتهش منه فلما ازدرد رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقمته ازدرد بشر بن البرا ما في فيه واكل القوم منها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فان هذه الذراع وقال بعضهم

ابن لبابة بن خالد بن مخلد بن عامر بن زريق الزرقي وقد شهد بدرا فدله
على موضع في بئر ذروان تحت أرعوفة البئر فخرج حتى استخرجهم من
آل لبيد بن الأعصم فقال دلك على ما صنعت فقد دلني الله على مخرجك فأخبرني
ما صنعت قال جئت الدار بئر يا أبا القسم قال لا يحيى بن عبد الله فأخبرني عبيد
الرحمن بن كعب بن مالك بهذا الحديث فقال انما سحرهم بنات لأعصم أخوات
لبيد وكن أسحر من لبيد وأخبث وكان لبيد هو الذي ذهب به فأدخله
تحت أرعوفة البئر فلما عقد واتلك أنكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلك الساعة بعث وتر بنات الأعصم أحد من دخلت على عايشة فخبرتها
عايشة أو سمعت عايشة تذكر ما أنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بعض ثم خرجت إلى أخواتها وإلى لبيد فأخبرتهم فقالت أحد من
إن بك شيئا فسنجبره وإن يك غير ذلك فسوف يدلهم هذا الذي يذهب
عقله فيكون بمال من قومنا وأهل ديننا فدله الله عليه قال الحرث بن
قيس بن خالد وقال ابن الكلبي طلق بن مخلد بن عامر بن زريق وقد شهد
بدرا يا رسول الله إلا أستخرج لك فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرجها الحرث بن قيس وأصحابه وكان يستعذب منها قال وجفوا
البئر الآخر فأعانهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرها حتى مروا
الآخر التي سحر فيها حتى أنبطوا ماءها ثم ثورت بعد ويقال ان الذي
استخرج السحر هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قيس بن محصن وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سحرني يهودي زريق وعن ابن عباس

العقد

قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد عن النساء وعن الطعام والشراب
فعل عليه ملكان وهو بين النايم واليقظان فجلس احدهما عند رأسه
والآخر عند رجليه ثم قال احدهما لصاحبه ما شكوه قال طب يعني سحر
قال ومن فعله قال لبيد بن الأعصم اليهودي قال فبأي شيء جعله قال في
مشط ومشاطة قال فأين هو قال في جف طلعة ذكر تحت صخرة في بئر ذروان
فأتى البئر وترح الصخرة وأخرج الطلعة وإذا في الملكان فعث على الله
صلى الله عليه وسلم الى علي رضي الله عنه فأمرها
أن يأتيا البئر فيفعلا ما رأيا فجاء فأتاها وماءها كأنه نقاعة الحناء
فنزحا ماءها ثم رفعا الصخرة فأخرجا طلعة فإذا فيها احدى عشرة عقدة وأنزل
عليه المعوذتان فكل آية نزلت على عقدة وانحلت عقدة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قرأ آية انحلت عقدة حتى انحلت العقد وانتشر
من الله صلى الله عليه وسلم لشاء والطعام والشراب وعن زيد بن
رقم قال عقد رجل من لا صار يعني للنبي صلى الله عليه وسلم عقدا وكان
يسحره وزعم أنه يعتريه في كل أو كذا فجاء الملكان يعودانه فقال أحدهما
لصاحبه ندري ما به عقد له فلان لا يصارت وذكر في بئر كذا وكذا وبول
فرجه لعوني يعني الى لبيد فوجدوا الماء قد احمر فأخرجوه فرجع اليه بعض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عنده وذكر في وجهه وذكر في بول
من أزاله ريحه ساحر أهل المدينة قال لا فعل وذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم على أهل الكتاب فلم يفشه وعن عايشة أن رسول الله صلى الله

الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر على الحج فحج للناس وامر عليا ان يقرأ سورة
براءة على المشركين وينبذ اليهم عهدهم وان لا يحج بعد العام مشرك ولا
يطوف بالبيت عريان وهي آخر حجة حجها المشركون وفيها مات ام كلثوم بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها نعى النبي صلى الله عليه وسلم للناس النجاشي
رضي الله عنه وصلى عليه في اليوم الذي مات بالحبشة وفي السنة العاشرة
شريفة خالد بن الوليد الى بني عبد المدان بنجران في ربيع الاول ثم سرية علي
ابن ابي طالب الى اليمن في شهر رمضان وفيها حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة
الوداع وقيل انه اعتمر فيها ولم يحج بعد الهجرة غيرها وفيها نزلت اليوم
جمعة اليوم اكملت لكم دينكم الآية وفيها نزلت يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم
الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات فكانوا
يفعلونه قبل ذلك وفيها مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع

باب من قال ان اليهود سحرت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن سعد اخبرنا عفان عن ابن وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه
انه يصنع الشيء ولم يصنعه حتى اذا كان ذات يوم رآيته يدعو فقال
اشعرت ان الله قد افتاني فيما استفتيته اتاني رجلان فقعد احدهما
عند راسي والآخر عند رجلي فقال احدهما ما وجع الرجل فقال الآخر
مطبوب فقال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال في ماذا قال في مشط ومشاطة

وفي جف طلعة ذكر قال فاين هو قال في ذي اروان قال فانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع اخبر عائشة فقال كان نخلها رؤس
الشياطين وكان ماءها نقاعة الحناء قلت يا رسول الله فاخرجه للناس
قال اما الله فقد شفاني وخشيت ان اثور على الناس منه شرا وعن
عمر مولى عفرة قال ان لبيد بن الاعصم اليهودي سحر النبي صلى الله عليه وسلم
فمرض النبي صلى الله عليه وسلم بعض وعاده اصحابه ثم ان جبريل وميكائيل اخبراه فاخبر النبي
صلى الله عليه وسلم فاعترف فاستخرج السحر من الجب فحل اليه ثم نزعه فحله
فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعفا عنه وعن عمر بن الحكم
قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ذي الحجة وهو قفل
الجرم جاءت رؤساء يهود الذين يقوا بالمدينة ممن ينظر الاسلام وهو منافق
الى لبيد بن الاعصم اليهودي وكان حليفا لبني زريق وكان ساحرا
فدعلم ذلك يهود انه اعلمهم بالسحر وبالنجوم فقالوا له يا ابا الاعصم انك سحرت
منا وقد سحرنا محمدا فسحر منا الرجال والنساء فلم يصنع شيئا وانت ترى
انه فينا وخلافه دينا ومن قتل منا واخلى وفينا يجعل لك على ذلك
جعلا على ان تسحر لنا سحرا يبكاوه فعلوا له ثلاثة دنانير على ان يسحر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعمد الى مشط ومايتمشط من الراس من الشعر فعقد فيه
عقدا وفتل فيه فتلا وجعله في جف طلعة ذكر ثم اتى به فجعله تحت
راعوفة البير فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم امر انكر حتى فتيل
اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله وانكر بصره حتى دله الله عليه فدعا جبير

الحرث الهلالية وفيها قدم حاطب بن ابي بلتعة من عند المقوقس بمارية
بنت شمعون القبطية ام ابرهيم عليه السلام واختها شيرين وبغلته دلدل
وحماره يعفور وفيها قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشة وابو موسى
واصحابهم من الحبشة وفيها اسلم ابو هريرة وعمران بن حصين وفيها
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسل الى الملوك كسرى وقيصر
والنجاشي وملك غسان وهوذة بن علي واتخذ الخاتم وختم به الكتب
التي تسير بها الى الملوك وفيها حرم الحمر الاهلية ونهى عن متعة النساء
يوم خيبر وفي السنة السابعة قدم خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة
وعمرو بن العاص المدينة فاسلموا وفيها كانت سرية شجاع بن وهب الاسدي
الى بني عامر وسرية كعب بن عمير الغفاري الى ذات السلاسل في جمادى
الاخرة ثم سرية الخبط في رجب ثم سرية ابي قتادة الانصاري الى حضرة
شعبان ثم سرية ابي قتادة ايضا الى بطن اضم في رمضان ثم غزوة الفتح
في رمضان ثم سرية خالد بن الوليد الى العزى في رمضان ثم سرية عمرو بن
العاص الى سواع في رمضان ثم سرية سعد بن زيد الاشهلي الى مناة
في رمضان ثم سرية خالد بن الوليد الى بني جذيمة من كنانة في شوال
ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا في شوال ثم سرية الطفيل
ابن عمرو الدوسي الى ذي الكفين في شوال ثم غزوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطايف في شوال ثم سرية عيينة بن حصين الى بني تميم في المحرم
ثم سرية قطبة بن عامر بن حديدة الى خثعم في صفر وفيها بعث الوليد

ابن عقبة

تفرد بذكر سرية كعب بن عمير الغفاري

تفرد بذكر سرية شجاع بن وهب الاسدي

تفرد بذكر سرية الطفيل بن عمرو الدوسي

تفرد بذكر سرية عيينة بن حصين

ابن عقبة الى بني المصطلق ونزل فيه ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا
وفيها عمل منبر النبي صلى الله عليه وسلم وخطب عليه وحن اليه الجذع الذي
كان يخطب عنده وهو اول منبر عمل في الاسلام وفيها افاد رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا من فزارة بن ذبيان من بني ليث وفيها ولد ابرهيم
ابن النبي صلى الله عليه وسلم وفيها توفي زينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفيها وهبت سودة يومها لعايشة من اراد طلاقها ٥
وفي السنة التاسعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسايه واقسم
ان لا يدخل عليهن شهرا وفيها سرية الضحاك بن سفيان الكلابي
الى بني كلاب في ربيع الاول ثم سرية علقمة بن مجزز المدلجي الى الحبشة في
ربيع الاخر وفيها سرية علي بن ابي طالب الى الفلس بضم الفاء وسكون
اللام ضحى ليهدمه في ربيع الاخر ثم سرية عكاشة بن محصن الاسدي الى
الجناب في ربيع الاخر ثم غزوة تبوك في رجب وقدم منها في شهر رمضان وفيها
هدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد الضرار بالمدينة وكان المنافقون
بنوه وكان هدمه بعد غزوة تبوك وفيها قدمت الوفود على رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كل النواحي وكانت تسمى سنة الوفود وفيها
اعفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عويمر العجلاني وبين امراته في مسجده
بعد العصر وكان عويمر قدم من تبوك فوجد هما جليا وفي شوال منها
مات عبد الله بن ابي سلول المنافق وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يصل بعده على منافق لقوله تعالى ولا تصل على احد منهم ومنها امر رسول

تفرد بذكر غزوة تبوك

تفرد بذكر قدوم الوفود في السنة التاسعة

تفرد بذكر ملاعنة عويمر العجلاني

ص ع

حرمت الخمر في ربيع الاول وفيها غزوة بني النضير في ربيع الاول وفيها غزوة
بدر الموعد في ذي القعدة وفيها غزوة ذات الرقاع في المحرم وفي هذه السنة
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف وفيها قصرت الصلاة
وفيها رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهودي وفيها ولد الحسن بن
علي وفيها ماتت زينب بنت خزيمة الهلالية ام المومنين وفيها تزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة في شوال وفيها تزوج زينب بنت جحش في
ذي القعدة على الاصح وفيها نزل الحجاب وفي السنة الخامسة
غزوة دومة الجندل في ربيع الاول وغزوة المريسيع في شعبان وفيها
حديث الافك وقول عبد الله بن ابي لئن رجعنا الى المدينة وفيها غزوة
الخندق وهي غزوة الاحزاب وغزوة قريظة كلتاهما في ذي القعدة
وفيها تزوج ريحانة بنت زيد النضرية وفيها تزوج جويرية بنت الحرث المصطلقية
وفيها سرية عبد الله بن عتيك الى ابي رافع فجنبر في ذي الحجة بعد غزوة
بني قريظة على قول وفيها سرية محمد بن مسلمة الى القرطاء في المحرم وفيها
نزلت المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيفتح لكم
فاعتبروه وفيها سابق بين الخيل وفي السنة السادسة فيها غزوة
بني لحيان في ربيع الاول وفيها ايضا غزوة الغابة وفيها ايضا سرية
عكاشة بن محصن الى الغمر وفيها سرية محمد بن مسلمة الى القصة فاصابوا
ثم بعث العيصة الى ذي القصة فربحوا ثم سرية زيد بن حارثة الى بني
سليم فلاثتهما في ربيع الاول ثم سرية زيد بن حارثة الى العيص في جمادى

الاولى ثم سرية زيد بن حارثة الى الطرف في جمادى الاخرة وفي هذا
الشهر ايضا سرية زيد بن حارثة الى حسمى ثم سرية زيد بن حارثة الى وادي
القرى في رجب ثم سرية عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل في شعبان
وفي هذا الشهر ايضا سرية علي بن ابي طالب الى بني سعد بن بكر ثم سرية
زيد بن حارثة الى ام قرفة في شهر رمضان وفيه سرية عبد الله بن عتيك
الى ابي رافع فجنبر كذا ذكر ابن سعد في المغازي وذكر في مرض وجمة
عبد الله بن عتيك انه بعثه الى ابي رافع في ذي الحجة سنة خمس وقد
ذكرناه فيها ولعله الاشكل وفيها سرية عمرو بن امية الضمري وسلمة
بن اسلم الى ابي سفيان بن حرب بمكة ثم عمرة الحديبية وبيعة الرضوان
في ذي القعدة وفيها خط النار فاستشق رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناس في رمضان فسقوا وفي السنة السابعة غزوة خيبر في جمادى
الاولى ثم سرية عمر بن الخطاب الى تربة على رأس عزوم سرية ابي بكر
الصديق الى بني كلاب او فزارة كلتاهما في شعبان ثم سرية بشير بن
سعد الى بني مرة بفدك في شعبان ثم سرية غالب بن عبد الله الليثي
الى الميفعة في رمضان ثم سرية بشير بن سعد الى يمن وجبار في شوال
ثم عمرة القضية في ذي القعدة ثم سرية ابن ابي العوجاء السلمي الى بني سليم
في ذي الحجة ثم سرية غالب بن عبد الله الى بني الملوح بالكديد ثم سرية
ايضا الى مصاب لبشير بن سعد بفدك كلتاهما في صفر وفيها تزوج
ام حبيبة بنت ابي سفيان وصفية بنت حيي بن اخطب وميمونة بنت

صلح الحديبية

ايمن

اصحابه

الاولى تابعه عبد الرزاق عن معمر وروى ابو بكر بن نجيح من حديث مالك
عن عمرو بن ابي عمرو عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بمكة ركعتين
وفيها صلى الجمعة حين زاغت من قبا الى المدينة صلاها في طريقه ببني سالم وهي
اول جمعة صلاها واول خطبة خطبها في الاسلام وفيها بنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسجده ومساكنه ومسجد قبا وفيها اري عبد الله بن زيد النداء
وامر ان يعلمه بلالا المؤذن وفيها آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
المهاجرين والانصار بعد مقدمه بثمانية اشهر وفيها اسلم عبد الله بن سلام
وفيها مات سعد بن زرارة ابو امامة وفيها ولد عبد الله بن الزبير بالمدينة
وفيها اعرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعايشة وفيها بعث حمزة
ابن عبد المطلب في شهر رمضان في ثلثين رجلا من المهاجرين ليعترض لعير قريش
وفيها بعث عبيدة بن الحرث في شوال في ستين رجلا من المهاجرين لابطن
رابغ وفيها بعث سعد بن ابي وقاص لالخرار في ذي القعدة في عشرين من
المهاجرين يعترض لعير قريش وفيها غزاة الابواء وهي غزوة ودان في صفر
خرج في المهاجرين لا تهيج انصارا وفي السنة الثانية غزوة بواط
في شهر ربيع الاول وفيها غزوة طلب كرز بن جابر في الشهر المذكور وفيها
غزوة ذي العشيرة في جمادي الاخرة وفيها سرية عبد الله بن جحش لنخلة
في رجب وفيها غزوة بدر العظمى في شهر رمضان وفيها توفيت رقية
بنت النبي صلى الله عليه وسلم وفيها سرية عمير بن عدي في رمضان وفيها
سرية سالم بن عمير في شوال وفيها غزوة بني قينقاع في شوال وفيها غزوة

لسويق في ذي الحجة وفيها غزوة قرقرة الكدر في المحرم وفيها صرفت
القبلة في يوم الاثنين في النصف من رجب بعد ستة عشر شهرا او نصف
شهر وفيها فرض صوم رمضان في شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا
وفيها فرضت زكوة الفطر قبل العيد بيوم او يومين وفيها توفي عثمان بن
مظعون بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من بدر وقد شهدها عثمان وفيها
منحى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيفين احدهما عن امته والآخر عن محمد
وآل محمد وفيها ولد الحسن بن علي وفيها اعرس علي بفاطمة بعد وقعة
بدر وفي السنة الثالثة كان فيها قتل كعب بن الاشرف وغزوة
غطفان كلتاهما في شهر ربيع الاول وفيها كانت غزوة بني سليم في
جمادي الاولى وفيها كانت سرية زيد بن حارثة الى القردة في جمادي
الاخرة وفيها كانت غزاة احد وغزوة حمراء الاسد كلتاهما في شوال
وفيها كانت سرية ابي سلمة المخزومي الى قطن وسرية عبد الله بن انيس
الى سفيان بن خالد بعرنة كلتاهما في المحرم وفيها كانت سرية المنذر
ابن عمرو الى بئر معونة وسرية عمرو بن امية الضمري الى الرجيع كلتاهما في صفر
وفيها تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر في شعبان وفي
شعبان ايضا توفي خالها عثمان بن مظعون الجمحي عند بعضهم وفيها
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة الهلالية في
رمضان وفيها تزوج عثمان ام كلثوم في جمادي الاخرة وفيها ولد الحسن
ابن علي وفيها حرمت الخمر وقيل في الرابعة وفي السنة الرابعة

نقصت في بعض النسخ سنة الثانية وفرض صوم رمضان وفرضة زكاة الفطر

نقصت في بعض النسخ الثالثة وفي بعضها الرابعة

بالجرف وثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول انفذوا بعث اسامة
فلما كان يوم الاحد اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فدخل اسامة
معسكره والنبي صلى الله عليه وسلم مغمور وهو اليوم الذي لدوه فيه فطفق
اسامة يقبله ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتكلم فجعل يرفع يديه الى
السماء ويضعهما على اسامة فعرفت انه يدعو لي ورجع اسامة
الى معسكره ثم دخل يوم الاثنين واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم مفيقا
فقال له اغد على بركة الله فودعه اسامة وخرج الى معسكره فامر الناس
بالرحيل فبينا هو يريد الركوب اذ ارسول ام ايمن قد جاءه يقول
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت فاقبل واقبل معه عمر وابو عبيدة
فانتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يموت فتوفي حين زاغت الشمس
يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول ودخل المسلمون الذين
عسكروا بالجرف الى المدينة ودخل بريدة بن الحصيب بلواء اسامة معقودا
حتى اتى به باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عنده فلما بويع لابي بكر
امر بريدة ان يذهب باللواء الى بيت اسامة ليمضي لوجهه فمضى به الى معسكرهم
الاول فلما ارتدت العرب كلم ابو بكر في جيش اسامة فابى وكلم ابو بكر اسامة
ان عمر ان يأذن له في التخلف ففعل فلما كان هلال ربيع الاخر سنة احدى
عشرة خرج اسامة فسار الى اهل ابني عشرة ليلة فشن عليهم الغارة
وكان شعارهم يا منصور امت فقتل من اشرف له وسبى من قدم عليه
وحرق في طوايفها بالنار وحرق منازلهم وجرودهم ونخلهم فصارت اعاد

من الداخلين واجال الخيل في عرصاتهم واقاموا يومهم ذلك ثم عقيب ما
اماموا من الغنايم وكان اسامة على فرس ابيه شجه وقتل قاتل ابيه في الغارة
واسهم للفرس سهمين ولصاحبه سهما واخذ لنفسه مثل ذلك فلما مضى لسبيله
بالرحيل ثم اغذ السير فوزره وادي القرى في ثلث ليال ثم بعث بشيرا الى
المدينة بسلامتهم ثم قصد بعد في السير فسار الى المدينة فسأل ما اصيب
المسلمين احد وخرج ابو بكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونهم سرورا
بسلامتهم ودخل على فرس ابيه شجه واللواء امامه يحمله بريدة بن الحصيب
حتى انتهى الى المسجد فدخل فصلى ركعتين ثم انصرف الى بيته ولقي عمر وهو خارج
ما فعل اسامة فبعث رابطة يكونون بالبقاء فلم تزل هناك حتى قدمت الجيوش
الى الشام في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فجميع غزوات النبي
صلى الله عليه وسلم سبع وعشرون غزاة قاتل في ثمانية منها غزوات بدر واحد
والخندق وقريظة والمصطلق وخيبر والفتح وحنين والطايف وقيل
انه قاتل في النضير والغابة وجميع سراياه نحو من ستين سرية

باب ذكر الحوادث جملة بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

ففي السنة الاولى جعلت صلوة الحضر اربع ركعات وكانت ركعتين
بعد مقدمه بشهر روى البخاري في جامعه عن مسدد عن يزيد بن زريع
عن معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت فرضت الصلوة ركعتين
ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعا وتركت صلوة السفر على

الأبطح عشرة فوقف على راحلته يدعو ولما غربت الشمس دفع فجعل يسير العنق فاذا
وجد فجوة نص جمزا حتى اتى المزدلفة فنزل قريبا من النار فصلى المغرب والعشاء
باذانين واقامتين ثم بات بها فلما كان السحر اذن لاهل السقف من الذريعة
والنساء ان يأتوا منى قبل حطمة الناس وقال لابن عباس وجعل يلقط الحصى وهو
الحمص على ظهر باطن الكف ويقول لبني ارموا حتى طلع الشمس يعني جمرة
العقبة فلما بزغ الفجر صلى الصبح ثم ركب راحلته فوقف على قزح وقال كل
المزدلفة موقف الا بطن محسر ثم دفع قبل طلوع الشمس فلما بلغ الى محسر اوضع
ولم ينزل بها حتى رمى جمرة العقبة ثم نحر الهدى وحلق راسه واخذ من شاربه
وعارضيه وقلم اظفاره وامر بشعره واظفاره ان تدفن ثم اصاب الطيب ولبس
القميص ونادى مناديه بمنى انها ايام اكل وشرب وباءة وجعل يرمي
الجمار في كل يوم عند زوال الشمس بمثل حصا الخذف ثم خطب الغد من يوم النحر
بعد الظهر على ناقته القصواء ثم صدر يوم الصدر الاخر وقال انما فمن تعجل
الهاجر بعد الصدر بمنى بمكة ثم ودع البيت ثم انصرف راجعا الى المدينة ○
روى ان سعدا من حديث قزعة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يوما ودخل البيت وعليه كآبة فقلت يا رسول الله
فقال فعلت اليوم امرا ليتني لم اكن فعلته دخلت البيت ولعل الرجل من امتي
لا يقدر ان يدخله فينصرف وفي نفسه حزازة وانما ازرا بالطواف به ولم يؤمر
بالدخول ثم شرعت اسامة بن زيد بن حارثة الى اهل ابني وهي ارض الشراة
ناحية البلقاء قالوا لما كان يوم الاثنين لاربع بقين من صفر سنة احدى عشرة

من مهاجره امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالتهيؤ
كان من الغد دعا اسامة بن زيد فقال سر الى موضع مقتل ابيك
الخيل فقد وليتك هذا الجيش فاغر صباحا على اهل ابني وحرقهم
النار تبيتي الاخبار فان ظفرك الله فاقلل اللبث فيهم وخذ معك
الدليل والطلائع امامك فلما كان يوم الاربعاء دنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهعه فجم وصدع فلما اصبح يوم الخميس عقد لاسامة لواءه
اغز بسم الله في سبيل الله فقاتل من كفر بالله فخرج بلواء معقودا فدفعه
ابن الحصيب الاسلمي وعسكر بالجرف فلم يتخلف احد من وجوه المهاجرين
الا انتدب في تلك الغزوة فيهم ابو بكر وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح
وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وقتادة بن النعمان وسلمة بن سلامة بن وقش
تكلم قوم وقالوا يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الاولين فغضب
الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فخرج وقد عصب على راسه عصابة وعليه
قطيفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فما مقالة
عن بعضكم في تامير اسامة ولئن طعنتم في امارتي اسامة لقد طعنتم في
اباه من قبله وايم الله ان كان للامارة لخليقا وان ابنه من بعده لخليق
للامارة وان كان لمن احب الناس الي وانهما لخليقان لكل خير فاستوصوا
به خيرا فانه من صالحيكم ثم نزل فدخل بيته وذلك يوم الثلث لعشر خلون
من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وجاء المسلمون الذين خرجوا
مع اسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرجون ان يعافيه

ذكر عمر النبي صلى الله عليه وسلم روى عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم اربع عمر عمرة الحديبية وهي عمرة
وعمرة القضاء من قابل وعمرة الجعرانة والرابعة التي مع حجته قلت التي مع حجته
مختلف فيها وعن قتادة قال قلت لانس بن مالك كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
قال اربعا عمرته التي صده عنها المشركون عن البيت من الحديبية في ذي القعدة
وعمرته ايضا من العام المقبل حين صالحوه في ذي القعدة وعمرته حين قسم غنائم
حنين من الجعرانة في ذي القعدة وعمرة مع حجته وعن ابن عباس قال لما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم من الطايف نزل الجعرانة فقسم بها المغانم ثم اعتمر منها وذلك
ليلتين بقيتا من شوال وعن عايشة رضي الله عنها قالت اعتمر النبي صلى الله عليه
وسلم ثلثا عمرة في شوال وعشرين في ذي القعدة والاول اشهر وعن مجاهد الكهفي قال
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا من الجعرانة ثم رجع كبايت فلذلك خفيت عمرته
على كثير من الناس عام الفتح وعن محمد بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر
من الجعرانة وقال اعتمر منها سبعون نبيا ذكر حجة الوداع ثم حجة
التي صلى الله عليه وسلم بعد سنة عشر من مهاجره وهي التي تسمى حجة الاسلام
وكان المسلمون يعدونها حجة الاسلام قالوا اقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
عشر سنين يضحي كل عام ولا يحلق ولا يقصر ويغزو والمغازي ولا يحج
حتى كان في ذي القعدة سنة عشر من مهاجره فاجمع الخروج الى الحج وآذن
الناس بذلك فقدم المدينة بشر كثير يأتمون برسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه
ولم يحج غيرها منذ نبئ الى ان توفاه الله قاله ابن سعد وقال ابن اسحق

وبمكة اخرى وقيل حج بمكة حجتين هذا بعد النبوة وقبلها بعد هجرته
وكان ابن عباس يكره ان يقال حجة الوداع ويقول حجة الاسلام خرج
النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة معتمرا مدهنا مرجلا متجردا في ثوبين
صحاريين ازار ورداء وذلك يوم السبت لخمس ليال بقين من ذي القعدة
الظهر بذي الحليفة ركعتين واحرج معه نساءه كلهن في المراديع واشعر هديه
وقلده ثم ركب ناقته فلما استوى عليها بالبيداء احرم من يومه ذلك وكان
على هديه ناجية بن جندب الاسلمي قال ابن سعد واتفق علينا ما اهل به
المدينة يقولون اهل بالحج مفردا وفي رواية غيرهم انه قرن مع حجته عمرة وقال
بعضهم دخل مكة متمتعا بعمرة ثم اضاف اليها حجة وفي كل رواية والله اعلم
ومتى يسير المنازل ويوم اصحابه في الصلوة فمتى ادركه قدماها الناس وعرجوا
مواضعها فكان يوم الاثنين يوم الظهران فعرجت له النمرة شرف ثم اصبح فاغتسل
ودخل مكة نهارا وهو على راحلته القصواء ودخل من اعلى مكة من كداء
التي للاباطح على ثنية فلما راى البيت رفع يديه فقال اللهم زد هذا البيت
تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من عظمه ممن حجه واعتمره تشريفا وتكريما
ومهابة وتعظيما وبرا ثم دخل البيت وزلزلت اشواط من الحجون الحجر
وهو مضطبع رداءه ثم اتى خلف المقام ركعتين ثم سعى بين الصفا والمروة على
راحلته فلما بلغ ذلك وكان قد انظرب الابطح فرجع الى منزله فلما كان
قبل يوم التروية بيوم خطب بمكة بعد الظهر ثم خرج يوم التروية الى منى
فبات بها ثم غدا الى عرفات فوقف بالحصى من عرفات وقال كل عرفة موقف

الانس والجمع الحصر جبل المشاعر وجه

صفيا فاقتسما الغنيمة فاخرج الخمس وكان للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قسم
ما بقي بين ابحابه فصار لكل واحد منهم خمس فرائض ثم خرج خالد باليمن
وباض مصاد وكان في الحصن وما صالحه عليه فاقبلا الى المدينة فقدم
بالاكيدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهدى له هدية فصالحه على الجزية
وحقن دمه ودم اخيه وخلى سبيلهما وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعمل على جرشه يبوك عباد بن بشر فكان يطوف في اصحابه على العشر
ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك ولم يلق كيدا وقدم المدينة
في شهر رمضان سنة تسع فقال الحمد لله على ما رزقنا في غزونا هذا من اجر
وحسبه وجاء من كان تخلف عنه فحلفوا له فعذرهم واستغفر لهم وارجى
امر كعب بن مالك وصاحبيه حتى نزلت توبتهم بعد وجعل المسلمون يبعثون اليهم
ويقولون قد انقطع الجهاد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فيهم وقال لا يزال
عصابة من امتي يجاهدون على الحق حتى يخرج الدجال ثم حجة ابي بكر الصديق
رضي الله عنه للناس في ذي الحجة سنة تسع من مهاجره قالوا استعمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق على الحج فخرج في ثلثمائة رجل من المدينة
وبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشرين بدنة قلدها واشعرها بيده
عليها ناجية بن جندب الاسلمي وساق ابو بكر حتى اذا كان بالعرج
لحقه علي بن ابي طالب رضي الله عنه على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصوا
فقال له ابو بكر استعملك رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحج قاما ولكن
بعثني اقرا براءة على الناس وانبذ الى كل ذي عهد عهده فمضى ابو بكر فحج

باس وقرا علي بن ابي طالب براءة على الناس يوم النحر بمنى
في عهده وقال لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
قافلين الى المدينة وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه
التي امر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع
الناس يوم النحر ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث
ثم سرية خالد بن الوليد الى بني عبد المدان بجران في شهر
عشر من مهاجره ثم سرية علي بن ابي طالب الى بني سعد من مذحج
رمضان سنة عشر من مهاجره بعثه الى صلى الله عليه وسلم اليمن وعقد له
بيده وقال امض ولا تلتفت فان زاغت شاجنهم فلا تشاجنهم حتى تناصر
فخرج في ثلثمائة فارس وكانت اول خيل دخلت اولئك البلاد وهي بلاد مذحج
فنزل اصحابه فاتوا بنهب وغنائم ونساء واصناف ونعم وشاء وغير ذلك وهم
على على الغنائم بريدة بن الحصيب الاسلمي فجمع اليه ما اصابوا ثم لقي جمعهم وقد عاهد
الى الاسلام فابوا وذرموا بالنبل ثم حمل عليهم على باصحابه فقتل منهم عشرين رجلا
فتفرقوا وانهزموا فكف عن طلبهم ثم دعاهم الى الاسلام فاسرعوا واجابوا
وبايعه نفر من رؤسائهم على الاسلام وقالوا الحق على من وراءنا من قومنا
وهذه صدقاتنا فخذ منها حق الله وجمع على الغنائم فجزاها على جمعه اهل الصفة
في سهم منها لله واقرع عليها فخرج اول السهام سهم الخمس وقسم على اصحابه
بقية المغنم ثم قفل فوافى النبي صلى الله عليه وسلم مكة وقد مر بالحج سنة عشر

صلى الله عليه وسلم على النبي لابتسادة واستعمل على المشاية وآلهة عبد الله
ابن عتيك فلما ترحلوا راكبا اقتسموا الغنائم وعزل النبي صلى الله عليه وسلم صفيا
رسوب والخادم ثم صار له بعد السيف الآخر وعزل الخمس وعزل آل حاتم
فلم يفتهم حتى قدم بهم المدينة ثم سرية عكاشة بن محصن الأسدي الى الجناب
ارض عذرة وبلي في شهر ربيع الآخر سنة تسع من مهاجر ثم غزوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم تبوك في رجب سنة تسع من مهاجر قالوا لما بلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الروم قد تجمعت جموعا كثيرة بالشام وان هرقل قد
زرق اصحابه لسنة واجلبت معه لخم وجذام وعاملة وغسان وقدموا
مقدماتهم الى البلقاء فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس للخروج
واعلمهم المكان الذي يريد ليتاهبوا لذلك وبعث الى مكة والى قبائل
العرب يستنفرهم وذلك في حر شديد وامرهم بالصدقة فحملوا صدقات كثيرة وقووا
في سبيل الله وجاء البكاؤون وهم سبعة ليحملوه فقال لا اجد ما احملكم
عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون وهم سالم بن عمير
وحرمي بن عبد الله وعلبة بن زيد وابو ليلى المازني وعمرو بن غنمة وسلمة بن
صخر والعرباض بن سارية وفي بعض الرواية من يقول ان فيهم عبد الله بن
ومعقل بن سنان ويقول بعضهم يقول البكاؤون بنو مقرن السبعة وهم من مزينة
وجاء ناس من المنافقين يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم في
التخلف من غير علة فاذن لهم وهم بضعة وثمانون رجلا وجاء المعذرون
من الاعراب ليؤذن لهم فاعتذروا اليه فلم يعذرهم وهم اثنان وثمانون

رجلا وكان عبد الله بن ابي بن سلول قد عسكر على ثنية الوداع في جيشه
من اليهود والمنافقين فكان يقال لابن عسكره بأقل من العشرين وكا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخلف على عسكره ابا بكر الصديق يصلي
بالناس واستخلف على المدينة محمد بن مسلمة وهو ابن ثمن قيل استخلف
عليا فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عبد الله بن ابي وكان
منه وتخلف نفر من المسلمين من غير شك ولا ارتياب منهم كعب بن مالك
وهلال بن امية ومرارة بن الربيع وابو خيثمة السالمي وابو ذر الغفاري
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بطن من الانصار والقبائل من العرب
ان يجدوا الرواح ويمضي لوجهه ليس باصحابه حتى قدم تبوك في ثلثين الفا
من الناس والخيل عشرة الاف فرس فاقام بها عشرين ليلة يصلي بها ركعتين
ولحقه بها ابو خيثمة السالمي وابو ذر الغفاري وهو قيل يومئذ بحصن بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في اربع مائة وعشرين فارسا
في رجب سنة تسع سرية الى اكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل وليها من المدينة
ثمن عشر ليلة وكان اكيدر من كنده قد ملكهم وكان نصرانيا فانتهى اليه خالد
وقد خرج وحشه في ليلة مقمرة صائفة بقرب بطارد ها هو واخوه حسان فشدت
عليه خيل خالد بن الوليد فاشتار اكيدر واقتتل اخوه حسان وقاتل حتى قتل
وهرب من كان معهما فدخل الحصن واجار خالد اكيدر من القتل حتى اتى به
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يفتح له دومة الجندل ففعل ودفع اخاه على
الفي بعير وثمان مائة رأس واربع مائة درع واربع مائة رمح فقبل النبي صلى الله عليه وسلم

ابن لغيه الى بلصطلق من خزاعة يصدقهم وكانوا قد اسلموا وبنوا المساجد فلما
سمعوا بدنو الوليد خرج منهم عشرون رجلا يتلقونه بالجزر والغنم فرحا به فلما راهم
ولى راجعا الى المدينة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم لقوه بالسلاح يحولون بينه
وبين الصدقة فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليهم من يغزوهم وبلغ ذلك
القوم فقدم عليه الركب الذي لقوا الوليد فاخبروا النبي صلى الله عليه وسلم الخبر
على وجهه فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا الى اخر الاية
فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القران وبعث معهم عتاب بن بشر يأخذ
صدقات اموالهم ويعلمهم شرايع الاسلام ويقرئهم القران فلم يبعد ما امره رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يمض جدا واقام عندهم عشرا ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسمى سريته قطبة بن عامر بن حديدة الى خثعم بناحية بيشة قريبا من تربة في
صفر سنة ثمان من مهاجره قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قطبة بن عامر بن
حديدة في عشرين رجلا الى حي من خثعم بناحية تباله وامره ان يشن الغارة عليهم
فخرجوا على عشر ابكرة يعتقبونها فاخذوا رجلا فسألوه فاستعجم عليهم فجعل يصيح بالحاء
والجيم فضربوا عنقه ثم امهلوا حتى نام الحاضر فشنوا عليهم الغارة فاقتتلوا قتالا
شديدا حتى كثر الجرحى في الفريقين جميعا وقتل قطبة بن عامر من قتل وساقوا
النعم والنساء والذراري الى المدينة وجاء سيل اتي فحال بينهم وبينه فلم يجدوا
له سبيلا وكانت سهمانهم اربعة ابعرة اربعة ابعرة والبعير يعدل بعشر من
الغنم بعد ان اخرج الخمس ثم سرية الضحاك بن سفيان الكلابي الى بني كلاب
في ربيع الاول سنة تسع من مهاجره قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا

(1) القرطا

الى القرطاء عليهم الضحاك بن سفيان بن عوف بن ابي بكر الكلابي ومعه الاصيد بن
سلمة بن قرط فلقوهم بالنجر زجروه فدعوهم الى الاسلام فابوا فقاتلوهم فهزموهم فلحق
الاصيد اباه سلمة وسلمة على فرس له في غدير النجر فدعا اباه الى الاسلام واعطاه
الامان فسبه وسب دينه فضرب الاصيد على عرقوبي فرس ابيه فلما وقع الفرس على
عرقوبه ان تركه سلمة على رجليه في الماء ثم استمسك حتى جاءه احدهم فقتله ولم يقتله
ايام ثم سرية علقمة بن مجزز المدلجي الى الحبشة في ربيع الاخرة سنة تسع من مهاجره
قالوا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة ترايام اهل جدة
فبعث اليهم علقمة بن مجزز في لمماية فانتهى الى جزيرة في البحر وقد خاض اليهم البحر
فهربوا منه فلما رجع تعجل بعض القوم الى اهليهم فاذن لهم فتعجل عبد الله بن حذافة السهمي
فيهم فامر على من تعجل وكانت فيه دعابة فنزلوا ببعض الطريق واوقدوا نارا
يصطلون عليها ويتطيبون فقال عزمت عليكم الا رجعتم في هذه النار فقام بعض
القوم فتحجزوا حتى ظن انهم واثبون فيها فقال اجلسوا انما كنت اضحك معكم فذكروا
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من امركم بمعصية فلا تطيعوه
ثم سرية علي بن ابي طالب الى الفلس بضم الفاء وسكون اللام ضم طي لهدمه في
ربيع الاخر سنة تسع من مهاجره في خمسين ومايتي رجل من الانصار على مايتي بعير
وخمسين فرسا ومعه راية سوداء ولواء ابيض فشنوا الغارة على الحاضر
مع الفجر فهدموا الفلس وخربوه وملوا ايديهم من السبي والنعم والشاء وفي السبي
اخت عدي بن حاتم وهرب عدي الى الشام ووجد في خزانة الفلس ثلثة اسياف
رسوب والمخذم وسيف يقال له اليمان وثلثة ادراع واستعمل رسول الله

وسلم ايما عبد نزل من الحصن وخرج الينا فهو حر فخرج منهم بضعة عشر
رجلا منهم ابو بكرة نزل في بكرة فقيل ابو بكرة فاعتقهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودفع كل رجل منهم الى رجل من المسلمين يمونه
فشق ذلك على اهل الطايف مشقة شديدة ولم يؤذن لرسول الله صلى
الله عليه وسلم في فتح الطايف فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
نوفل بن معوية الديلي فقال ما ترى فقال رسول الله ثعلب في جحران
اقمت عليه اخذته وان تركته لم يضرك وامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عمر بن الخطاب فاذن في الناس بالرحيل فضج الناس من ذلك
وقالوا نرحل ولم يفتح علينا الطايف فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاغدوا على القتال فغدوا فاصابت المسلمين جراحات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قافلون ان شاء الله فسروا بذلك فاذعنوا
وجعلوا يرحلون ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك وقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر
عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده فلما ارتحلوا واستقلوا قال
قولوا آيبون تايبون عابدون لربنا حامدون وقيل لرسول الله ادع
الله على ثقيف فقال اللهم اهد ثقيفا واتهم ٭ ثم بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم المصدقين لما رأى هلال المحرم سنة ثمان من
مهاجر يصدقون العرب فبعث عيينة بن حصن الى بني تميم يصدقهم
وبعث بريدة بن الحصيب الى اسلم وغفار يصدقهم وقال كعب بن

وبعث عباد

وبعث عباد بن بشير الاشهلي الى سليم ومزينة وبعث رافع بن مكيث الى جهينة
وبعث عمرو بن العاص الى فزارة وبعث الضحاك بن سفيان الكلابي الى كلاب
وبعث رجلا من بني قد قدم على صدقاتهم وامرهم ان ياخذوا العفو منهم ويتوقوا
كرايم اموالهم ثم سرح عيينة بن حصن الفزاري الى بني تميم وكانوا انهاب
النعم وازرع بني تميم وذلك في المحرم سنة ثمان من مهاجره قالوا بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصن الفزاري الى بني تميم في خمسين فارسا من العرب
ليس فيهم مهاجري ولا انصاري فكان يسير الليل ويكمن النهار فهجم عليهم هجما
فدخلوا وسرحوا مواشيهم فلما راوا الجمع ولوا واخذ منهم احد عشر رجلا ووجد
في المحلة احدى عشرة امراة وثلثين صبيا فجلبهم الى المدينة فامر بهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحبسوا في دار رملة بنت الحرث فقدم فيهم عدة من رؤسايهم عطارد
بن حاجب والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم والاقرع بن حابس وقيس بن الحرث
ونعيم بن مسعود وعمرو بن الاهتم ورياح بن الحرث بن مجاشع فلما راوهم بكى اليهم النساء
والذراري فعجلوا فجاؤا الى باب النبي صلى الله عليه وسلم فنادوا يا محمد اخرج
الينا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام بلال الصلوة وتعلقوا برسول الله
صلى الله عليه وسلم فكلموه فوقف معهم ثم مضى فصلى الظهر ثم جلس في صحن المسجد
فقدموا عطارد بن حاجب فتكلم وخطب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت
ابن قيس بن شماس فاجابهم ونزل فيهم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
اكثرهم لا يعقلون فرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسرى والسبي
ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو

وقتل قاتل ابي عامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لابي
عامر واجعله من اعلى امتي في الجنة ودعا لابي موسى ايضا ووقف
مالك بن عوف النضري على ثنية من الثنايا حتى مضى ضعفاء اصحابه وتمام
آخرهم ثم هرب فحصن في حصن وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبل
والقسي فجمع فجمع ذلك كله وجدروه الى الجعرانة فوقف بها الى ان
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطايف وهم في خطايز لهم
يستظلون بها من الشمس وكان النبي سبعة الاف راجز والابل اربعة
وعشرين الف بعير والغنم اكثر من اربعين الف شاة واربعة الاف
اوقية فضة وغزوة حنين طويلة فلنقتصر على هذا ثم سرية الطفيل
ابن عمرو الدوسي الى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة الدوسي في شوال
سنة ثمان من مهاجره لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير الى الطايف
بعث الطفيل بن عمرو الى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة الدوسي يهدمه
وامره ان يستمد قومه ويوافيه بالطايف فخرج سريعا الى قومه فهدم
ذا الكفين وجعل يحش النار في وجهه ويحرقه ويقول

• ياذا الكفين لست من عبادكا ميلادنا اقدم من ميلادكا •
• اني حششت النار في فؤادكا •

قال واقبل معه من قومه اربعمايه سراعا فوافوا النبي صلى الله
عليه وسلم بالطايف بعد مقدمه باربعة ايام وقدم بدنابة ومنجنيق
وقال يامعشر الازد من كان يحمل رايتكم فقال الطفيل كان يحملها

في الجاهلية

في الجاهلية النعمن بن الدارة اللهبي قال اضبط

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

الطايف في شوال سنة ثمان من مهاجره خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حنين يريد الطايف فقدم خالد بن الوليد على مقدمته
وقد كانت ثقيف تهيأت واحصنهم وادخلوا فيه ما يصلحهم لسنين فلما
انتهوا من اوطاس دخلوا حصنهم واغلقوه عليهم وتهيأوا للقتال
وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل قريبا من حصن الطايف وعسكر
هناك فرموا المسلمين بالنبل رميا شديدا كانه رجل جراد حتى اصيب
ناس من المسلمين بجراحه وقتل منهم اثنا عشر رجلا منهم عبد الله بن ابي
امية وسعيد بن سعيد بن العاص ورمي عبد الله بن ابي بكر الصديق
يومئذ فاندمل الجرح ثم انتقض بعد ذلك فمات منه في خلافة ابيه
فارتفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع مسجد الطايف اليوم
وكان معه من نسايه ام سلمة وزينب فضرب لهما قبتين وكان
يصلي بين القبتين حيال الطايف كلها فاصرهم ثمانية عشر يوما
ويقال خمسة عشر يوما ونصب عليهم المنجنيق ونثر لهم نبل ثقيف
من عيدان حول الحصن فمنهم ثقيف بالنبل فقتل منهم رجال فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقطع اعنابهم وتحريقها فقطع المسلمون قطعا
ذريعا ثم سالوه ان يدعها لله وللرحم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني ادعها لله والرحم ونادى مناديه رسول الله صلى الله عليه

اصحابه فعسكروا في وادي حنين واوعز اليهم ان يحملوا على محمد صلى الله عليه
وسلم واصحابه جملة واحدة وعبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه
في الشعب وسنهم صفوفا ووضع الالوية والرايات في اهلها مع المهاجرين
لواء يحمله علي بن ابي طالب ورايته يحملها سعد بن ابي وقاص ورايه
يحملها عمر بن الخطاب ولواء الخزرج يحمله حباب بن المنذر ويقال لواء
الخزرج الاخرى يحملها مع سعد بن عبادة ولواء الاوس مع اسيد بن حضير
وفي كل بطن من الاوس والخزرج لواء ورايه يحملها رجل منهم يسمى
وكذلك قبايل العرب فيها الالوية والرايات يحملها قوم منهم مسمون
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قدم سليمان يوم خرج من
مكة واستعمل عليهم خالد بن الوليد فلم يزل على مقدمته حتى وزدا بطن
وامعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في وادي حنين على تعبيته وركب
بغلته البيضاء دلدل ولبس درعين والمغفر والبيضة فاستقبلهم من هوازن
شيء لم ير واسثل قط من السواد والكثرة وذلك في غبش الصبح وخرج
الكتايب من مضيق الوادي فحملوا حملة واحدة وانكشفت الخيل خيل
سليم مولية وتبعهم اهل مكة وتبعهم الناس منهزمين فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يا انصار الله وانصار رسوله انا عبد الله ورسوله
وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العسكر وثاب اليه من انهزم
وثبت معه يومئذ العباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب والفضل بن
عباس وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وربيعة بن الحرث بن عبد المطلب

وابو بكر

وابو بكر وعمر واسامة بن زيد في ناس من اهل بيته واصحابه وجعل
يقول للعباس ناد يا معشر الانصار يا اصحاب الشجرة يا اصحاب سورة
البقرة فنادى وكان صيتا فاقبلوا كانهم الابل اذا حنت على اولادها
يقولون يا لبيك يا لبيك فحملوا على المشركين فاشرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنظر الى قتالهم فقال الآن حمي الوطيس انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب ثم قال للعباس بن عبد المطلب ناولني حصيات
فناوله حصيات من الارض ثم قال شاهت الوجوه ورمى بها وجوه
المشركين وقال انهزموا ورب الكعبة وقذف الله في قلوبهم الرعب
وانهزموا لا يلوي احد منهم على احد فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يقتل من قدر عليه فجعل المسلمون عليهم يقتلونهم حتى قتلوا الذرية فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى عن قتل الذرية وكان بينما
الملايكة يوم حنين عام جبر قد ارخوا عنانهم اكنافهم وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بطلب العدو فانتهى بعضهم الى الطايف وبعضهم
بنخلة ووجه قوم منهم الى اوطاس فعقد رسول الله صلى الله عليه
وسلم لابي عامر الاشعري لواء ووجه في طلبهم وكان معه نسلة
ابن الاكوع فانتهى الى عسكرهم فاذا هم ممتنعون فقتل منهم ابو عامر
تسعة مبارزة ثم برز له العاشر معلما بعمامة صفراء فضرب ابا عامر
فقتله واستخلف ابو عامر ابا موسى الاشعري فقاتلهم حتى فتح الله عليه

ابن زيد الاشهلي فهدمها فخرج في عشرين فارسا حتى اتى اليها وعليها
سادن فقال السادن ما تريد قال هدم مناة قال انت وذاك فاقبل
نحوها يمشي الهيناوتخرج اليه امراة عريانة سوداء ثائرة الراس تدعو بالويل وتضرب
صدرها فقال السادن مناة دونك بعض غضبائك ويضربها سعد بن
زيد الاشهلي فقتلها ويقتل الصنم معه اصحابه فهدموه ولم يجدوا في خزانتها
شيئا وانصرف راجعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك لبث
بقين من شهر رمضان ٭٭ ثم سرية خالد بن الوليد الى بني جذيمة بن عامر
ابن عبد مناة بن كنانة وكانوا اسفل مكة على ليلة ناجية يلملم في شوال
سنة ثمان من مهاجره وهو يوم الغميصا قالوا لما رجع خالد بن الوليد من
هدم العزى ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقيم بمكة بعثه الى بني جذيمة
داعيا الى الاسلام ولم يبعثه مقاتلا فخرج في ثلثمايه وخمسين رجلا
من المهاجرين والانصار وبني سليم فاتى اليهم خالد فقال ما انتم
قالوا مسلمون قد صلينا وصدقنا بمحمد وبنينا المساجد في ساحتنا واذنا
فيها قال فما بال السلاح عليكم قالوا ان بيننا وبين قوم من العرب
عداوة فخفنا ان يكونوا هم قال فاخذنا السلاح قال فضعوا السلاح
قال فوضعوه قال لهم انتشروا فانتشر القوم فامر بعضهم
فكتف بعضا وفرقهم في اصحابه فلما كان في السحر نادى خالد من كان
معه اسير فليذافه والاذافه الاجهاز عليه بالسيف فاما بنو سليم فقتلوا
من كان في ايديهم واما المهاجرون والانصار فارسلوا اسراءهم

فبلغ

بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما صنع خالد فقال اللهم اني ابرا اليك
مما صنع خالد وبعث عليا فودى لهم قتلاهم وما ذهب منهم
ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ٭ ثم غزوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى حنين وهي غزوة هوازن في شوال سنة ثمان من
مهاجره وحنين واد بينه وبين مكة ثلث ليال فلما سمع اهل مكة بمسير رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة مشى اشراف هوازن وثقيف بعضهم الى بعض
وجمعوا وبغوا وجمع امرهم مالك بن عوف النصري وهو يومئذ
ابن ثلثين سنة وامرهم فجاءوا بامتعتهم واموالهم ونسائهم وابنائهم حتى يرسو
باوطاس وجعلت امدادهم تاتيهم فاجمعوا السير الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة يوم السبت
لست ليال خلون من شوال في اثني عشر الفا من المسلمين عشرة الاف من
اهل المدينة والفان من اهل مكة فقال ابو بكر لا نغلب اليوم
من قلة وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من المشركين كثير
منهم صفوان بن امية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعار
منه مايه درع باداتها فانتهى الى ضين من ليلة الثلث عشرة ليال خلون
من شوال فبعث مالك بن عوف ثلثة نفر يأتونه بخبر اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا اليه وقد تفرقت اوصالهم من الرعب ورجعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي حتى دخل عسكرهم
فطاف به وجاء بخبرهم فلما كان من الليل عمد مالك بن عوف الى

بعد العصر فلما انتهى الى الصلصل قدم امامه الزبير بن العوام في مائتين من
المسلمين ونادى مناديه رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يفطر
فليفطر ومن احب ان يصوم فليصم ثم سار فلما كان بقديد عقد الالوية
والرايات ودفعها الى القبايل ثم نزل مر الظهران عشاء فامر اصحابه
فاوقدوا عشرة الاف نار ولم يبلغ قريشا مسيره وهم مغتمون لما يخافون
من غزوه اياهم فبعثوا ابا سفيان بن حرب يتجسس الاخبار وقالوا ان
لقيت محمدا فخذ لنا منه اما نا فخرج ابو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام
وبديل بن ورقاء فلما راوا العسكر افزعهم وقد استعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك الليلة على الخزرج عمر بن الخطاب فسمع العباس بن عبد
المطلب صوت ابي سفيان فقال اما حنظلة فقال لبيك فاوراك قال
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشرة الاف فانهم ثكلتك امك
وعشيرتك واجاره وخرج به وبصاحبيه حتى اذا ظهر على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاسلموا وجعل لابي سفيان ان من دخل داره فهو امن
ومن اغلق بابه فهو امن ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في
كتيبه الخضراء وهو على ناقته القصواء بين ابي بكر واسيد بن حضير وقد
جلس ابو سفيان فراى ما لا قبل له به فقال يا ابا الفضل لقد اصبح
ملك ابن اخيك عظيما فقال العباس ويحك انه ليس بملك ولكنها
نبوة قال نعم ثم سرية خالد بن الوليد الى العزى لخمس ليال
بقين من شهر رمضان سنة ثمان من مهاجر قالوا بعث رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة خالد بن الوليد الى العزى ليهدمها
فخرج في ثلثين فارسا من اصحابه حتى انتهوا اليها فهدمها ثم رجع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال هل رايت شيئا قال لا قال فانك
لم تهدمها فارجع اليها فاهدمها فرجع خالد وهو مغيظ فجرد سيفه وخرج
اليه امراة عريانة سوداء ناشرة الراس فجعل السادن يصيح بها فضربها خالد
فجزلها باثنين ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال نعم تلك
العزى وقد يئست ان تعبد ببلادكم ابدا وكانت بنخلة وكان لقريش
وجميع كنانة وكانت اعظم اصنامهم وكان سدنتها بنو شيبان من
سليم ثم سرية عمرو بن العاص الى سواع في شهر رمضان سنة ثمان من
مهاجر قالوا بعث النبي صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة عمرو بن العاص
الى سواع صنم هذيل بلهدمه قال عمرو فاتيت اليه وعند السادن
فقال ما تريد فقلت امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهدمه قال
لا تقدر على ذلك قلت لم قال تمنع قلت حتى الان انت في الباطل ويلك
وهل يسمع او يبصر قال فدنوت منه فكسرته وامرت اصحابي
فهدموا بيت خزانته فلم يجدوا فيه شيئا قلت للسادن كيف رايت قال
اسلمت لله ثم سرية سعد بن زيد الاشهلي الى مناة في شهر رمضان
ثمان من مهاجر قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة
سعد بن زيد الاشهلي الى مناة وكانت للمشلل بالمثلثة وبين والخزرج
وغسان فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد

يقول والله يا رسول الله لا ادعه حتى اذيق نساءه من الجزر مثل ما اذاق
نساءى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بل ياخذون الدية خمسين من
سعرنا هذا وخمسين اذا رجعنا وهو يابى عليه فلم نزل حتى قبلوا الدية
قال ثم قالوا اين صاحبكم هذا يستغفر له رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام رجل آدم طويل على جمل له قد كان تهيا للقتل فيما حلين
يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك فقال انا محلم
ابن جثامة قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم قال اللهم لا تغفر
لمحلم بن جثامة ثلاثا قال فقام وهو يتلقى دمه بفضل ردائه قال ابن
اسحق وحدثنى من لا اتهم عن الحسن البصرى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين طلع بين يديه افتشه بالله ثم قتلتم قال له المقالة التى قال
فوالله ما ملكت محلم بن جثامة الا شبقا حتى مات فلفظته الارض ثم
عادوا له فلفظته الارض فلما غلب قومه عمدوا الى صدين فنطحوه عليها
ثم رضوا عليه الحجارة حتى واروه فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واله
ان الارض لتطابق على من هو شر منه ولكن الله اراد ان يعظكم
فى حرم ما بينكم لما اراكم منهم ثم غزوة النبى صلى الله عليه وسلم عام الفتح
فى رمضان سنة ثمان من مهاجره قتلوا الماذ خل شعبان على رأس اثنين
وعشرين شهرا من صلح الحديبية كلمت بنو نفاثة وهم من بنى بكر اشراف
قريش ان يعينوهم على خزاعة بالرجال والسلاح فوعدوهم ووافوهم
بالوتير مستخفين منتقبين فيهم صفوان بن امية وحويطب بن عبد العزى

ويكر بن حفص بن لا حف فبيتوا خزاعة وهم غارون امنون
فقتلوا منهم عشرين رجلا ثم مدمتر بش على صنعت وعلموا ان هذا
نقض للمدة والعهد الذى بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج
عمرو بن سالم الخزاعى فى اربعين راكبا من خزاعة فقدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخبرونه بالذى اصابهم ويستنصرونه فقام وهو يجر
رداءه وهو يقول لا نصرت ان لم انصركم نصرا مؤزرا مما انصر منه نفسى وقال
ان هذا السحاب ليستهل بنصر بنى كعب وقدم ابو سفيان بن حرب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة ليشاله ان يجدد العهد ويزيد فى المدة فاتى عليه
فقام ابو سفين فقال انى قد اجرت بين الناس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انت تقول ذاك يا ابا سفين ثم انصرف الى مكة فجهز رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخفى امره واخذ بالاعقاب وقال اللهم خذ على
ابصارهم فلا يرونى الا بغتة فلما اجمع المسير كتب حاطب بن ابى بلتعة
الى قريش يخبرهم بذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابى
طالب والمقداد وقيل والزبير فاخذوا رسوله وكتابه فجاءوا به الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من
حوله من العرب فجلبهم اسلم وغفار ومزينه وجهينه واشجع وسليم فنضم
من وافاه بالمدينة ومنهم من لحقه بالطريق وكان المسلمون فى غزوه الفتح
عشرة آلاف واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة عبد الله
ابن ام مكتوم وخرج يوم الاربعاء لعشر ليال خلون من شهر رمضان

رجب سنة ثمان من مهاجر قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا عبيدة بن الجراح في ثلثمائة من المهاجرين والانصار وفيهم عمر بن الخطاب
الى حي من جهينة بالقبلية مما يلي ساحل البحر وبينها وبين المدينة مسيرة ليال
فاصابهم في الطريق جوع شديد فاكلوا الخبط واتباع قيس بن سعد جزرا
ونحر مالهم والقى لهم البحر حوتا عظيما فاكلوا منه وادهنوا ولم
يلقوا كيدا ٭ ثم سرية ابي قتادة بن ربعي الانصاري الى خضرة وهي ارض
محارب بنجد في شعبان سنة ثمان من مهاجر قالوا بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابا قتادة ومعه خمسة عشر رجلا الى غطفان وامر ان يشن
عليهم الغارة فسار الليل وكمن النهار وهجم على حاضر منهم عظيم فاحاط به
فصرخ رجل منهم يا خضرة وقاتل منهم رجال فقتلوا من اشرف لهم واستاقوا
النعم وكانت الابل مائتي بعير والغنم الفي شاة وسبوا شيئا كثيرا
وجمعوا الغنائم فاخرجوا الخمس فعزلوه وقسموا ما بقي على اهل السرية
فاصاب كل رجل منهم اثني عشر بعيرا وعدل البعير بعشر من الغنم وصار
في سهم ابي قتادة جارية وضيئة فاستوهبها منه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوهبها له فوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم لجميع من جزوغابوا
في هذه السرية خمس عشرة ليلة ٭ ثم سرية ابي قتادة بن ربعي الانصاري
الى بطن اضم في اول شهر رمضان سنة ثمان من المهاجر قالوا اقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم بغزو اهل مكة بعث ابا قتادة بن ربعي
في ثمانية سرية الى بطن اضم وهي ما بين ذي خشب وذي المروة وبها

ومن المدينة ثلاثة برد ليظن ظان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه تلك
الناحية وهو قد بذلك الاخبار وكان في السرية محلم بن جثامة
الليثي فمر عامر بن الاضبط الاشجعي فسلم بتحية الاسلام فامسك عنه القوم
وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله لشيء كان بينه وبينه وسلبه بعيره ومتاعه
ووهب ليث كان معه فلما قفلوا اتى النبي صلى الله عليه وسلم نزل فيهم القرآن
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى
اليكم السلم لست مؤمنا تبتغون عرض الحيوة الدنيا فعند الله مغانم
كثيرة الى آخر الآية قال ابن هشام وقراء ابو عمرو بن العلاء ولا
تقولوا لمن القى اليكم السلام لهذا الحديث فقضوا ولم يلقوا جمعا فانصرفوا
حتى انتهوا الى ذي خشب فبلغهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه
الى مكة فاخذ واعلى بن حي لقوا النبي صلى الله عليه وسلم بالسقيا
قال ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال سمعت زياد بن ضمرة بن
بعد السلمي يحدث عروة بن الزبير عن ابيه عن جده وكانا شهدا حنينا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الظهر ثم صعد الى ظل شجرة فجلس تحتها وهو محتبئ فقام اليه الاقرع بن حابس
وعيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر يختصمان في عامر بن الاضبط ادخل
عيينة يطلب بدم عامر وهو يومئذ رئيس غطفان والاقرع بن حابس
يدفع عن محلم بن جثامة لمكانه من خندف فتداولا الخصومة عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نسمع فسمعنا عيينة بن حصن وهو

فلما فصلوا من المدينة سمع العدو بمسيرهم فجمعوا لهم وقام فيهم شرحبيل بن عمرو
فجمع اكثر من مائة الف وقدم الطلائع امامه وقد نزل المسلمون مَعان من
ارض الشام وبلغ الناس ان هرقل قد نزل مآب من ارض البلقاء في مائة
الف من بهرا ووايل وتنوخ ولخم وجذام فاقاموا ليلتين ينظرون وفي امرهم
وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره الخبر فشجعهم عبد الله
ابن رواحة على المضي فمضوا الى مؤتة وقد اقام المشركون فجاءهم
ما لم يقبل لاحد بهم من العدد والسلاح والكراع والديباج والحرير
والذهب والتقى المسلمون والمشركون فقاتل لهم يومئذ على ارجلهم
فاخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل وقاتل المسلمون معه على صفوفهم حتى
قتل طعنا بالرماح ثم اخذ اللواء جعفر بن ابي طالب فنزل عن فرس له شقراء
فعرقبها فكانت اول عرقبت في الاسلام وقاتل حتى قتل ضربه
رجل من الروم فقطعه بنصفين فوجد في احدى نصفيه بضع وثمانون ضربة
ووجد وافيما اقبل من بدن جعفر اثنتين وتسعين ضربة بسيف وطعنة برمح
ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل فاصطلح الناس على خالد
ابن الوليد فاخذ اللواء وانكشف الناس فكانت الهزيمة فتبعهم المشركون
فقتل من قتل من المسلمين ورفعت الارض لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى نظر معترك القوم فلما اخذ خالد بن الوليد اللواء قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الآن حمي الوطيس فلما سمع اهل المدينة بجيش مؤتة قادمين
تلقوهم بالجرف فجعل الناس يحثون في وجوههم التراب ويقولون يا فرار

قد نزل على معان

وقام

١ فررتم

افررتم في سبيل الله فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفرار
ولكنهم كرار ان شاء الله تعالى ○○ ثم سرية عمرو بن العاص
السلاسل وهي وراء وادي القرى مما يلي المدينة عشرة ايام وهي
في جمادى الآخرة سنة ثمان من مهاجره قالوا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جمعا من قضاعة قد تجمعوا يريدون ان يدنوا الى اطراف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص فعقد
لواء ابيض وجعل معه راية سوداء وبعثه في ثلثمائة من صراة المهاجرين
والانصار معهم ثلاثون فرسا وامره ان يستعين بمن مر به من بلي وعذرة
ويلقين فسار الليل وكمن النهار فلما قرب من القوم بلغه ان لهم جمعا
كثيرا فبعث رافع بن مكيث الجهني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فبعث
اليه ابا عبيدة بن الجراح في مائتين وعقد له لواء وبعثه مع شراة المهاجرين
والانصار وفيهم ابو بكر وعمر وامره ان يلحق عمرا وان يكونا جميعا
ولا يختلفا فلحق عمرا فاراد ابو عبيدة ان يؤم الناس فقال عمرو انما
قدمت على مددا وانا الامير فاطاع له بذلك ابو عبيدة فكان عمرو
يصلي بالناس وسار حتى وطئ بلاد بلي ودوخها حتى اتى اقصى بلادهم
وبلاد عذرة وبلقين ولقي في آخر ذلك جمعا فجعل عليهم المسلمون فهزموا
في البلاد وتفرقوا ثم قفل وبعث عوف بن مالك الاشجعي مبشرا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر بقفولهم وسلامتهم وما كان في
غزاتهم ○ ثم سرية الخبط امير ها ابو عبيدة بن الجراح

بشير بن سعد فان اظفرك الله بهم فارتبث فيهم وهيأ معه مائتي رجل وعقد له لواء فقدم غالب بن عبد الله الليثي من الكديد بسرية قد ظفرهم الله عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اطلق واربث غالب بن عبد الله في مائتي رجل وخرج اسامة بن زيد حتى اتى ابنى لاصاب اصحاب بشير وخرج معه ابو مسروح عفيف ابن عمرو وكعب بن عجرة وعلباء بن زيد فيها فاصابوا منهم نعما وقتلوا منهم قتلا ذكر اسم رجل منهم حدثني عبد الله قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية غالب بن عبد الله الى فدك مرة فاغرنا عليهم مع الصبح وقد او غزنا ايضا ايضا ان لا نفترق وواخى بيننا فقال لا تعصوني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يطع اميري فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني وانكم ان تعصوني تعصوا نبيكم قال فاخى بيني وبين ابي عبد الرحمن وقال اذا صلينا القوم ثم سرية شجاع بن وهب الاسدي الى بني عامر بالسي في شهر ربيع الاول سنة ثمان من مهاجره قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب في اربعة وعشرين رجلا الى جمع من هوازن بالسي من ناحية رحبة من وراء العدن وهي من المدينة على خمس ليال فامره ان يغير عليهم فكان يسير الليل ويكمن النهار حتى صبحهم غادون فاصابوا نعما كثيرا وشاء وانشاقوا ذلك حتى قدموا المدينة واقتسموا الغنيمة وكانت سهمانهم خمسة عشر بعيرا او عدلوا العير اثنى عشر من الغنم وغابت السرية خمسة عشر ليلة. ثم سرية كعب بن عمير الغفاري الى ذات الطلاح وهي من وراء وادي القرى في شهر ربيع الاول سنة ثمان من مهاجره قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن عمير في خمسة عشر رجلا حتى انتهوا اذا هم بذات الطلاح

فرماه

من ارض

من ارض الشام فوجدوا جمعا من جمعهم كثيرا فدعوهم الى الاسلام فلم يستجيبوا لهم ورشقوهم بالنبل فلما رأى ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوهم اشد القتال حتى قتلوا واقلت منهم رجل جريح بالقتلى فلما برد عليه الليل تحامل حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فشق عليه ذلك وقام بالبعث اليهم فبلغهم انهم قد ساروا الى موضع اخر فشكرهم ثم سرية موته وهي ادنى البلقاء دون دمشق في جمادى الاولى سنة ثمان من مهاجره قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرث بن عمير الازدي احد بني لهب الى ملك بصرى بكتاب فلما نزل موته عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقتله ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره واشتد ذلك عليه وندب الناس فاسرعوا وعسكروا بالجرف وهم ثلاثة الاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امير القوم زيد بن حارثة فان قتل فجعفر بن ابي طالب فان قتل فعبد الله بن رواحة فان قتل فليرتض المسلمون منهم رجلا فيجعلوه عليهم وعقد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء ابيض ودفعه الى زيد بن حارثة واوصاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتوا مقتل الحرث بن عمير وان يدعوا من هناك الى الاسلام فان اجابوا والا استعانوا عليهم بالله وقاتلوهم وخرج مشيعا لهم حتى بلغ ثنية الوداع فوقف وودعهم فلما سار وا من معسكرهم نادى المسلمون دفع الله عنكم ورد كم صالحين غانمين فقال ابن رواحة

لكنني اسال الرحمن مغفرة ... وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا

سرية موته

من ارض

لجعفر من اجل ان خالتها اسماء بنت عميس عنده وزيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم شرف وسنام الناس اليه واقام ابو رافع بمكة حتى امنى فحمل
اليه ميمونة فبنى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف ثم ادلج حتى قدم
المدينة • ثم سرية ابن ابي العوجا السلمي الى بني سليم في ذي الحجة سنة ست ومائتين
بعثه في خمسين رجلا الى بني سليم فخرج اليهم وتقدمه عيرهم كان معه فخذلهم
فجمعوا فاتاهم ابن ابي العوجا وهم معدون له فدعاهم الى الاسلام فقالوا لا
حاجة لنا الى ما دعوتنا اليه فجعلت الامداد تجيء حتى احدقوا
بهم من كل ناحية فقاتل القوم قتالا شديدا حتى قتل عامتهم واصيب ابن ابي
العوجا جريحا مع القتلى ثم تحامل حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا المدينة
في اول يوم من صفر سنة ثمان • ثم سرية غالب بن عبد الله الليثي الى بني الملوح
بالكديد في صفر سنة ثمان ومائتين من مهاجر عن خبيب بن مكيث الجهني قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي ثم احد بني كلب بن عوف في سرية
فكنت فيهم وامرهم ان يشنوا الغارة على بني الملوح بالكديد وهم رهط لبيد
فخرجنا حتى اذا كنا بقديد لقينا الحرث بن البرصا الليثي فاخذناه فقال انما جئت
اريد الاسلام وانما خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ان كنت مسلما
لم تضرك رباطنا يوما وليلة وان كنت على غير ذلك فستوثق منك قال
فشددناه وثاقا ووظفنا عليه رويحلة متاعنا وقلنا ان نازعك فاحزر رأسه
فسرنا حتى اتينا الكديد عند غروب الشمس فكمنا ناحية الوادي وبعثنا
اصحابنا رائدا لنا فخرج حتى اتى تلا مشرفا على الجادة يطلع علينا حتى اذا

١ كذا

استدف فيه على راحلته ثم اه طلعت عليه قال فاتانا حين نظر اذ خرج رجل
منهم في اثر بعيره فقال لا بد لله اني اراني على هذا الجبل سوادا ما رايت اول
ما نظرت الى اراه يكون الكلاب قال فما كان الا قليلا حتى قال
نظرت فاذا انا بالقوم قد اقبلوا كانهم الرخم منتشرا قال
فقلت والله ما افقد من اوتي شيئا قال فاولني فرسي وسلبي فناولته
فرسه وشددت معها فارسل نهما فوالله ما اخطا بين عنقي قال فانتزعت وثبت
على فرسي ثم ارسلت حر فوضعه في منكبي فنزعته فوضعته وثبت مكاني قال فلما رابهم
والله لو كنت ربيئة لقد خالطها سهامي كما ترى فاما الان فانا
اصيحب فانظر نهما يمضغهما الكلاب قال ثم دخل وراحتي الماشية من نعم
واما فرسهم فلما اصبحوا اوعطوا واطمانوا فاموا شيئا عليهم الغارة واستقضا
قال فنادى صريخ القوم في قومهم فجاءهم ما لا قبل لنا به فقرضنا بها نخذرها
حتى مررنا بابن البرصا واخذ ما اخذنا واخذنا ما اخذ وادركنا القوم حتى نظروا
الينا ما بيننا وبينهم ثلاثة اودية وهم موجهون في ناحية الوادي اذا جاءه الوادي
ترجف شاه على جنبيه ما والله ما رانا نجا ولا مطرا فجاء ما لا يستطيع احد
ان يجوزه فلقد راينهم وقوفا ينظرون الينا ما ذا نامر في المشل بخذرها
ونساقهم فوقنا لا يقدرون فيه على طلبنا وتركنا نوابعه عشرة رجلا وكان
معازهم يومئذ امتلا منه • ثم سرية غالب بن عبد الله الليثي ايضا الى مضاة
اصحاب بشير بن سعد بعدك في صفر سنة ثمان من مهاجر قال ابن سعد اخبرنا
محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن المغيرة بن الحرث بن الفضيل عن ابيه قال فيما ارى عن
ابي سلمة عن ابي هريرة وعن الزهري عن العوام وقال ابو سعيد حتى تنتهي لما يضاف اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر بن سعد وعقد
له لواء وبعث معه ثمانية رجل فساروا الليل وكمنوا النهار حتى اتوا الى يمن
وجاز وهي بحو الجناب والجناب بعارض بنى لاح وخيبر وادي القرى فنزلوا
ببنى لاح ثم دنوا من القوم فاصابوا لهم نعما كثيرا وسلموا وتفرق الرعاء فجمعوا
الجمع فتفرقوا ولحقوا بعلى بلادهم وخرج بشير في اصحابه حتى اتى محالهم فوجدها
وليس فيها احد فرجع بالنعم واصاب منهم رجلين فاسرهما وقدم بهما المدينة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلما فاسلما ثم عمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم القصية ذي القعدة سنة سبع من هجرته قالوا لما دخل هلال ذي القعدة امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يعتمروا وقضاء لعمرتهم التي صدهم المشركون
عنها بالحديبية وان لا يتخلف احد ممن شهد الحديبية فلم يتخلف منهم احد الا
رجال استشهدوا بخيبر ورجال ماتوا وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم
من المسلمين عمارا وكانوا في عمرة القضية الفين واستخلف على المدينة ابا رهم
الغفاري وساق رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين بدنة وجعل على قدية ناجية
ابن جندب الاسلمي وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم السلاح البيض والدروع والرماح
وقاد مائة فرس فلما انتهى الى ذي الحليفة قدم الخيل امامه عليها محمد بن مسلمة وقدم
السلاح واستعمل عليه بشير بن سعد واحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ذي المسجد ولبى المسلمون معه يلبون ومضى محمد بن مسلمة في الخيل حتى اتى مر الظهران
فوجد بها نفرا من قريش فسألوه فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصبح هذا المنزل غدا ان شاء الله فانطلقوا حتى اخبروهم ففزعوا ونزل

رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظهران وقد انتشر الخبر في اهل مكة حتى
خرج ابو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء الى ان صاروا بمر الظهران
وخرجت قريش من مكة الى رؤس الجبال وظنوا ان مكة قد اخذت عنوة فقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الهدي امامه فجعل يمشي وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على راحلته القصواء والمسلمون متوشحون السيوف محدقون برسول الله صلى
الله عليه وسلم يلبون فدخل من الثنية التي تطلعه على الحجون عبد الله بن رواحة
آخذ بزمام راحلته فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى استلم الركن
بمحجنه مضطبعا بثوبه وطاف على راحلته والمسلمون يطوفون معه قد صفعوا
بيديهم ثم طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة على راحلته
فلما كان الطواف الاسابيع عند قراعه وقد وقف الهدي عند المروة وقال
هذا المنحر وكل فجاج مكة منحر فنحر عند المروة وحلق هناك وكذلك
فعل المسلمون وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا منهم ان يذهبوا الى
اصحابهم ببطن ناخ فيقيموا على السلاح ويأتي الآخرون فنقضي اشلاءهم
واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثا وتزوج بها ميمونة بنت الحرث
الهلالية فلما كان عند الظهر من اليوم الرابع اتاه سهيل بن عمرو وحويطب
ابن عبد العزى فقالا قد انقضى اجلك فاخرج عنا فامر ابا رافع فنادى بالرحيل
وقال لا يمكثن بها احد من المسلمين واخرج عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب
من مكة وامها سلمى بنت عميس وهي ام عبد الله بن شداد بن الهاد واختصم فيها
علي وجعفر وزيد بن حارثة ايهم تكون عنده فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

رضي الله عنه الى بني كلاب ناحية ضربة في شعبان سنة سبع من مهاجره عن سلمة بن
الاكوع قال غزوت مع ابي بكر اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم علينا فشبنا
ما بين المشركين فقتلناهم وكان شعارنا امت امت قال فقتلت بيدي تسعة اهل
ابيات من المشركين ٠ وعن سلمة ايضا قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر الى هكذا رواه محمد بن سعد الى فزارة مع قوله شريته ابي بكر الى بني كلاب
وهو الذي في صحيح مسلم انه بعثه الى بني فزارة وهو الصواب ٠٠ اخبرنا ابن خليل قال
اخبرنا الجمال قال اخبرنا الجداد اخبرنا ابو نعيم قال حدثنا ابو محمد حمان قال اخبرنا
ابو يعلى قال حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب حدثنا عمر بن يونس حدثنا عكرمة بن
عمار قال حدثني اياس بن سلمة قال حدثني ابي قال غزونا فزارة وعلينا ابو بكر
اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فلما كان بيننا وبين الماء ساعة امرنا
ابو بكر فعرسنا ثم شن الغارة فوردنا الماء فقتل من قتل عليه ونساء واطلق
الى عنق من الناس فيهم الذراري فخشيت ان يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم بينهم
وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فجئت بهم اسوقهم وفيهم امرأة من بني فزارة عليها
قشع من ادم قال والقشع النطع معها ابنة لها من احسن الناس فسقتهم حتى اتيت
بهم ابا بكر رضي الله عنه فنفلني ابو بكر بنتها فقدمنا المدينة وما كشفت لها
ثوبا فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة قلت
يا رسول الله لك الله ما كشفت لها ثوبا فسكت فلها رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسروا بمكة رواه
مسلم على الموافقة عن ابي خيثمة عن عمر بن يونس ٠ ثم سرية بشير بن سعد

الانصاري الى فدك في شعبان سنة سبع من مهاجره قالوا بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشير بن سعد في ثلثين رجلا الى بني مرة بفدك فخرج
فلقي رعاء الشاء فسأل عمر الناس فقيل في بوادهم فاستاق النعم والشاء
واقبل راجعا الى المدينة فخرج الصريخ فاخبرهم فادركه الدهم منهم عند الليل
فناوشوهم بالليل حتى فنيت نبل اصحاب بشير واسمحوا فحمل المرتدون عليهم
فاصابوا اصحاب بشير وقاتل بشير حتى ارتث وضرب بعده وقيل قدمات
ورجعوا بنعمهم وشائهم وقدم عليه بن زيد اخا بني بخبرهم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قدم بعده بشير بن سعد ٠ ثم سرية عالب بن عبد الله الليثي
الى الميفعة في شهر رمضان سنة سبع من مهاجره بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بني عوال من بني عبد بن ثعلبة وهم بالميفعة وهي وراء بطن نخل الى القبرة
قليلا بناحية نجد وبينها وبين المدينة ثمانية برد بعثه في مائة وثلثين
رجلا ودليلهم ليسار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجموا عليهم جميعا وهم
وسط محالهم فقتلوا من اشرف لهم وانتاقوا نعما وشاء فحدروه الى المدينة
ولم يأسروا احدا وفي هذه السرية قتل اسامة بن زيد الرجل الذي قال
لا اله الا الله وهو هيك بن مرداس من بني ذبيان بن فهيص فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اشققت قلبه فقلت انما قالها خوفا من السلاح قال اسامة
لا افاتل احدا يشهد ان لا اله الا الله ٠ ثم سرية بشير بن سعد الى يمن
وجبار في شوال سنة سبع من مهاجره قالوا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان
جمعا من غطفان بالجناب قد واعدهم عيينة بن حصن ليكون معهم ليرجعوا الى

رجلا قاله ابن سعد وزاد ابن اسحق وابو عمر عبد الله بن الهيب بن اهيب
بسيم اللثي السعدي حليف بني عبد شمس قتل يوم خيبر وفي هذه الغزاة تمت زينب
بنت الحرث امراة سلام بن مشكم رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدت له شاة
مسمومة فاكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وناس من اصحابه فيهم بشر
ابن البراء بن معرور فمات منها فيقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلها
وهو الثبت وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاسم واستعمل عليها فروة
ابن عمرو البياضي وامر بذلك فجزئ خمسة اجزاء وكتب في سهم منها لله وسلمها
السهمان اعمالها وكان اول ما خرج سهم النبي صلى الله عليه وسلم يتجر في الاموال
وامر بقية الاربعة اخماس فقسم بين اصحابها فروة وقسم ذلك بين اصحابه وكان
الذي ولي اخذ الناس زيد بن ثابت فاخذهم الفا وارتع مائة والخيل مائتي
فرس وكانت السهمان على ثمانية عشر سهما لكل مائة رأس وللخيل
اربع مائة سهم وكان الخمس الذي صار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطي منه على ما اراه الله من السلاح والكسوة واعطى منه اهل بيته ورجالا
من بني عبد المطلب ونساء واليتيم والطعم من الكتيبة لنساءه وبني عبد المطلب
وغيرهم وروى بشير بن يسار قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اخذها
عنوة فقسمها على ستة وثلثين سهما فاخذ لنفسه ولنوائبه وما ينزل به
ثمانية عشر سهما وقسم بين الناس ثمانية عشر سهما قال ابن اسحق وجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتدي الحصون والاموال فيأخذها مالا مالا
ويفتحها حصنا حصنا فكان اول حصن افتتح حصن ناعم وعنده قتل محمود بن مسلمة

القيت عليه رحاه فقتله ثم القموص حصن ابي الحقيق واصاب منها
منهم صفية بنت حيي بن اخطب كانت عند كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق من الصعب
ابن معاذ وما بخيبر حصن كان اكثر طعاما وودكا منه قال ابن اسحق
ولما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم ما افتتح وحاز من الاموال
ما حاز انتهوا الى حصنهم الوطيح والسلالم وكانا آخر حصون خيبر افتتاحا
حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حتى اذا ايقنوا بالهلكة سألوه
ان يسيرهم وان يحقن دماءهم ففعل ذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد حاز الاموال الشق ونطاه والكتيبة وجميع حصونهم الا ما كان من حصن
الحصين فلما نزلوا على ذلك سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعاملهم
في الاموال على النصف وقالوا نحن اعلم بها منكم واعمر لها فصالحهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم على النصف على انا اذا شئنا ان نخرجكم اخرجناكم
ومالكم اهل فدك على مثل ذلك وكانت خيبر فيأ بين المسلمين وكانت
فدك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم لم يجلبوا عليها بخيل ولا
ركاب ثم شرية عمر بن الخطاب الى ثربة على وزن عزبة بشعبان سنة
سبع من مهاجره قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في ثلثين رجلا الى عجز هوازن بثربة وهي ناحية العلا على
اربع ليال من مكة طريق صفاء وكان في زجر معه دليل من بني هلال
فكان يسير الليل ويكمن النهار حتى اذا كان في عجز هوازن بثربة واغار عليهم
فلم يجد بها احدا فيعرف راجعا الى المدينة ثم شرية ابي بكر الصديق

رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنعه من الدخول وبعث اليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخبرهم انه ما جاء لقتال وانما جئنا زوارا فامتنعوا واضطروا
على وضع الحرب بينهم عشر سنين يأمن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض وعلى ان يرجع
عنهم النبي صلى الله عليه وسلم عامه هذا باصحابه ويدخل عليهم قابل في اصحابه فيقيم
بها ثلاثا لا يدخل عليهم بسلاح الا سلاح المسافر السيوف في القرب
ثم غزوه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر في جمادى الاولى قال ابن اسحق
المحرم ثنتين سبع من هجرته وهي على ثمانية اميال من المدينة قالوا
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالتهيؤ لغزاة خيبر وحث
من حوله يغزون معه فقال لا يخرج معنا الا راغب في الجهاد وشق ذلك
على من بقي بالمدينة من اليهود وخرج واستخلف على المدينة سباع بن
عرفطة الغفاري واخرج معه ام سلمة زوجه فلما نزلوا بناحيتهم لم يتحركوا
تلك الليلة ولم يصح لهم ديك حتى طلعت الشمس فلما اصبحوا وافيدتهم تخفق وفتحوا
حصونهم وغدوا الى عمالهم معهم المساحي والكرازين والكرازين الفاس
والكاتل فلما نظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والخميس
يعنون بالخميس الجيش فولوا هاربين الى حصونهم وجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء
صباح المنذرين ووعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وفرق فيهم الرايات
ولم تكن الرايات الا يومئذ خيبر انما كانت الوية فكانت راية النبي
صلى الله عليه وسلم السوداء التي تدعى العقاب ولواه ايضا

الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ورايته الى الحباب بن المنذر ورايته الى سعد
ابن عبادة وكان شعارهم يا منصور امت فقاتل رسول الله صلى الله عليه
وسلم المشركين وقاتلوه اشد القتال فقتلوا من اصحابه عدة وقتل منهم
جماعة كثيرة وفتحها حصنا حصنا وهي حصون ذوات عدد منها النطاة
ومنها حصن الصعب بن معاذ وحصن ناعم وحصن قلعة الزبير والسلالم وهو
حصون منها حصن ابي وحصن الزبار وحصون الكتيبة منها القموص
والوطيح وسلالم بضم السين وهو حصن بني ابي الحقيق واخذ كنز ال ابي
الحقيق الذي كان في مسك الجمار وقيل الجمل وكانوا قد غيبوه في
خربة فدل الله رسوله صلى الله عليه وسلم فاستخرجه وقتل منهم تلاثة وار
رجلا من يهود منهم الحرث ابو زينب ومرحب واسير وياسر وعامر وكانا
ابن ابي الحقيق واخوه وانما ذكرنا هؤلاء وغنمهم المشركون فما له
ابن سعد واستشهد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نحو ربيع من الكثم
وثقف بن عمرو بن سميط ورفاعة بن مسروح وعبد الله بن ابي لبيبة بن وهب
حليف لبني اسد بن عبد العزى ومحمود بن مسلمة وابو ضياح اليمن بن ثابت دخل
عمير بن ثابت من اهل بدر والحرث بن حاطب من اهل بدر وعدي بن مرة بن
سراقة واوس بن حبيب وانيف بن وابل ومسعود بن سعد بن قيس ولبشر
ابن البراء بن معرور مات من الشاة المسمومة وفضل بن النمر وعامر بن
الاكوع اما نفسه فدفن هو ومحمود بن مسلمة في غار واحد بالرجيع بخيبر و
ابن عفيف بن عباد بن مليك ونيار العبد الاسود ورجل من اشجع فجميعهم

نفر ان مقتول خيبر ذوات عدد

عليه

صوابه ابو ضياح بن ثابت بن النعمان

تسمية شهداء قتلى خيبر من المسلمين

إن أصبنا منه غرة فأقتلاه فذهلا مكة ومضى عمرو بن أمية يطوف بالبيت ليلا فرآه معوية بن أبي سفين فعرفه فأخبر قريشا بمكانه فخافوه فطلبوه وكان فاتكا في الجاهلية وقالوا لم يأت عمرو بخير فحشد له أهل مكة وتجمعوا فهرب عمرو وسلمة فلقي عمرو عبيد الله بن مالك بن عبد الله فقتله وقتل آخر من ذي الذيل نعمه يتغنى ويقول:

ولست بمسلم ما دمت حيا ولست أدين دين المسلمينا

ولقي رسولين لقريش بعثهما يجتسسان الخبر فقتل أحدهما وأسر الآخر فقدم به المدينة فجعل عمرو يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك. ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية خرج للعمرة في ذي القعدة سنة ست من مهاجره قالوا استنفر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه إلى العمرة فأسرعوا وتهيأوا ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولبس ثوبين وركب راحلته القصواء وخرج وذلك يوم الاثنين لهلال ذي القعدة واستخلف على المدينة عبد الله بن أم مكتوم وله يخرج معه لسلاح إلا سلاح المسافر السيوف في القرب وساق بدنا وساق أصحابه أيضا بدنا فصلى الظهر بذي الحليفة ثم دعا بالبدن التي ساق فأشعرها في الشق الأيمن وقلدها وأشعر أصحابه أيضا وهي ستون بدنة فيها جمل أبي جهل الذي غنمه يوم بدر وأحرم ولبى وقدم عباد بن بشر أمامه طليعة في عشرين فرسا من خيل المسلمين وفيهم من المهاجرين والأنصار وخرج معه من المسلمين ألف وستمائة ويقال ألف

وأربعمائة على الأصح ويقال ألف وخمسمائة وعشرون رجلا وأخرج معه زوجته أم سلمة وبلغ المشركين خروجه فاجمعوا أن يصدوه عن المسجد الحرام وعسكروا بذي طوى وقدموا مائتي فارس للكراع الغميم عليهم خالد بن الوليد ويقال عكرمة بن أبي جهل ودخل بشر بن سفيان الكعبي مكة فشجع ظباء كلاهم وعرف رأيهم فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه بغدير الأشطان وأخبره بذلك ورأى خالد بن الوليد بخيله حتى نظر إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عباد بن بشر فتقدم في خيله فأقام بإزائه وصف أصحابه وحانت صلاة الظهر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه صلاة الخوف فلما أمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يا منوا في هذا الفضل موضع معطف الوادي فإن عيون قريش بمر الظهران وبضجنان فمار حتى دنا من الحديبية وهي طرف الحرم على تسعة أميال من مكة فوقفت راحلته على ثنية فبطح على عاتق القوم فبركت فقال المسلمون حل حل يزجرونها فأبت أن تبعث فقالوا خلأت القصواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ما خلأت ولكن حبسها حابس الفيل أما والله لا يسألوني اليوم خطة فيها تعظيم حرمة الله إلا أعطيتهم إياها فقامت فوثب راجعا عوده على بدئه حتى نزل بالناس على ثمد من أثماد الحديبية ضئون قليل الماء فانتزع سهما من كنانته وأمره فغرزه فيها فجاشت لهم بالري حتى اغترفوا بآنيتهم جلوسا على شفير البئر ومطر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية مرارا وكثرت المياه ثم وردت على

جاش الوادي فخرج وامتلأ جدا وجاشت القدر علت وجاشت نفسي أي غثت

رجل رديف من المسلمين حتى اذا كانوا بقرقرة بتاريدم النبير فقال عبد الله
ابن انيس وكان في السرية واهوى بيده الى سيفي فقطفت له ودفعت غيري
وقلت عذيرا اي عدو الله فعل ذلك مرتين فنزلت فشقت القوم حتى انقذت
الى النبير فضربته بالسيف فاندرت عامة فخذه وساقه وسقط من بعيره وبه
حرش من شوحط فضربني فشجني مأمومة وملنا على اصحابه فقتلناهم لم
يفر رجل واحد اعجز اشدا ولم يصب من المسلمين احد ثم اقبلنا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحدثناه الحديث فقال قد نجاكم الله من القوم الظالمين
وجرشه بالجاء والخاء جميعا جرشا اي خدشه ثم سرية كرز بن جابر الفهري
الى العرنيين في شوال سنة ست من مهاجره قالوا قدم نفر من عرينة ثمانية على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا واستوبؤا المدينة فامر بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى لقاحه وكانت ترعى بذي الجدر ناحية قباء قريبا
من غير على ستة اميال من المدينة فكانوا فيها حتى صحوا وسمنوا فقتلوا راعي
اللقاح فاستاقوها فبلغ ذلكهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في
نفر فتاتهم فقطعوا ايديهم وارجلهم وغرزوا الشوك في لسانه وعينيه حتى مات
وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فبعث في اثرهم عشرين فارسا
واستعمل عليهم كرز بن جابر الفهري فادركوهم فجاطوا بهم واسروهم وردوهم
واردفوهم على الخيل حتى قدموا بهم المدينة وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالغابة فخرجوا بهم نحوه فلقوه بالرعاية بمجتمع السيول فامر بهم فقطعت
ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وصلبوا هنالك وانزل على رسول الله صلى

الله عليه وسلم انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في
الارض فسادا الاية فلم يمثل بعد ذلك عينا وكانت اللقاح خمس
عشرة لقحة غزارا فردوها الى المدينة فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها لقحة تدعى الحناء فسال عنها فقيل يجروها ثم سرية عمرو بن امية الضمري
وسلمة بن اسلم بن حريش الى ابي سفيان بن حرب بمكة وذلك ان ابا سفيان بن
حرب قال لنفر من قريش الا احد يغرر محمدا فانه يمشي في الاسواق فاتاه رجل من
الاعراب فقال قد وجدت جمع الرجال قلبا واشده بطشا واسرعه
شدا فان انت قويتني خرجت اليه حتى اغتاله ومعي خنجر مثل خافية النسر
فاسوله ثم اخلص في غير واسبق القوم عدوا فاتي هاديا الطريق خرجت
قال انت صاحبنا فاعطاه بعيرا ونفقه وقال اطوا مرك فخرج ليلا
فناز على راحلته خمسا وستين ظهرا بحرة صبح شاد نه ثم اقبل فسال
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دل عليه فعقل راحلته ثم اقبل حتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مسجدي عبد الاشهل فلما رآه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا ليريد غدرا فذهب ليحني على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجذبه اسيد بن الحضير بداخلة ازاره فاذا بالخنجر
فسقط من يده وقال دعني دعني واخذ اسيد بلبته فدعته فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصدقني ما انت قال وانا امن قال نعم فاخبره بخبره
وما جعل له ابو سفيان فخلى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية وسلمة بن اسلم الى ابي سفيان بن حرب وقال

غزوة بعوة عرورا احد غيره

الخواني ما دون الاثنتي العشر من مقدم الجناح

منار اليه يقود سوقا وثب وساقه ات واثبه وتسور الحائط تسلقه

دعته اي خنقه اشد الخنق

الله صلى الله عليه وسلم الحرث بن ابي ضرار وعمد قيس بن المسير الى ام قرفة
عجوز كبيرة فقتلها قتلا عنيفا ربط بين رجليها حبلا ثم ربطها بين بعيرين
ثم زجرهما فذهبا فقطعاها وقتل النعمان وعبيد الله ابني ضبيعة بن حصلة
ابن مالك بن بدر وقدم زيد بن حارثة من وجهه ذلك فقرع باب النبي صلى الله
عليه وسلم فقام اليه عريانا يجر ثوبه حتى اعتنقه وقبله وسأله فاخبره بما
صنع الله به ثم شرعة عبد الله بن عتيك الى ابي رافع سلام بن ابي الحقيق
النضري بخيبر في شهر رمضان سنة ست من مهاجره كذا ذكر ابن سعد
هاهنا وذكر في ترجمة عبد الله بن عتيك انه بعثه في ذي الحجة الى ابي
رافع سنة خمس بعد وقعة قريظة قالوا كان ابو رافع بن ابي الحقيق قد اجلب
في غطفان ومن حوله من مشركي العرب وجعل لهم الجعل العظيم لحزب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عتيك
وعبد الله بن انيس وابا قتادة والاسود بن خزاعي ومسعود بن سنان واراهم
نقبله فذهبوا الى خيبر فكمنوا فلما هدات الرجل جاء الى منزله فصعدوا
درجة له وقد موا عبد الله بن عتيك لانه كان يرطن باليهودية فاستفتح
وقال جيء لابا رافع بهدية فتحت له اترابه فلما راث الناس اراد ان يصيح
فاشار اليها بالسيف فدخلوا عليه فاعرفوه الا بياضه كانه قبطية
فعلوه باسيافهم قال ابن اسحاق رجلا اعشى لا ابصر فاتكى بسيفه
على بطنه حتى سمعت حسه في الفراش وعرفت انه قد قضى وجعل القوم
يضربونه جميعا ثم نزلوا وساحبه فتصايح اهل الدار واحيى القوم

في بعض مناهر خيبر واحدتها منهرة فتضايلون بين افنية القوم يلقون
فيها كاسهم وخرج الحرث ابو زينب في ثلاثة الاوفي اثارهم يطلبونهم اليزان
فلم يروهم فرجعوا ومكث القوم في مكانهم يومين حتى سكن الطلب عنهم ثم رجعوا
مقبلين الى المدينة كلهم يدعي قتله فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
افلحت الوجوه فقالوا افلح وجهك يا رسول الله واخبروه خبرهم فاخذ اسيافهم
فنظر اليها فاذا اثر الطعام في ذباب سيف عبد الله بن انيس فقال هذا قتله هذا
زوى لي فيه سعد هذا الحديث ورواه غيره بلفظ اخر وان الذي دخل عليه اي
رافع وقتله عبد الله بن عتيك وحده وكذلك رواه البخاري وهو الصواب
وكان ابو رافع هو الذي حرض الاحزاب يوم الخندق ثم شرعة عبد الله
رواحة الى اسير بن زارم اليهودي في شوال سنة ست من مهاجره قالوا لما
قتل ابو رافع سلام بن ابي الحقيق امرهم يهود عليها اسير بن زارم فساروا الى
غطفان وغيرهم يجمعهم لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجه عبد الله بن رواحة في ثلاثة نفر في شهر رمضان سرا
فسأل عن جمعه وعزمه فاخبر بذلك فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانتدب له ثلاثون رجلا
فعقد عليهم عبد الله بن رواحة فقدموا على اسير فقالوا انجن امنون حتى
نعرض عليك ما جينا له قال نعم ولي منكم مثل ذلك قالوا نعم فقلنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا اليك لتخرج اليه فيستعملك على خيبر
ويحسن اليك فطمع في ذلك فخرج وخرج معه ثلاثون رجلا من اليهود مع كل

ومن النبي مائة من الشاء والبعير فرحل رفاعة بن زيد الجذامي في نفر من قومه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه الذي كان كتب له يا رسول الله لا تحرم علينا حلالا ولا تحل حراما فقال كفى اصحاب القتل قال ابو يزيد بن عمرو اطلق لنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل منهم فهو حر قدمي هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ابو يزيد فعفى عنهم عليا الى زيد بن حارثة يأمره ان يخلي سبيلهم ويبرئ جرحهم واسوالهم فتوجه علي فلقي رافع بن مكيث الجهني لبشير زيد بن حارثة على ناقة من ابل القوم فرفعها على علي القوم ولقي زيد بن حارثة بالفحلتين وهو من المدينة ودي المرة فقابله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد الى الناس كل ما كان اخذ منهم ٥ ثم شن زيد بن حارثة الى وادي القرى اثنتي عشرة ليلة من رجب سنة ست من مهاجره قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا اميرا سنة ست ٥ ثم شن عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل في شعبان سنة ست من مهاجره قالوا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف فاعتقد بين يديه وعممه بيده وقال اغز باسم الله وفي سبيل الله قاتل من كفر بالله لا تغل ولا تغدر ولا تقتل وليدا وبعثه الى كلب بدومة الجندل وقال ان استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم فسار عبد الرحمن حتى قدم دومة الجندل فمكث بها ثلاثة ايام يدعوهم الى الاسلام فاسلم الاصبغ بن عمرو الكلبي وكان نصرانيا وكان راسهم واسلم معه ناس كثير من قومه واقام من اقام على اعطاء

الجزية وتزوج عبد الرحمن تماضر بنت الاصبغ وقدم بها المدينة وهي ام ابي سلمة بن عبد الرحمن ٥ ثم شن زيد على بني ابي طالب الى بني سعد بن بكر بفدك في شعبان سنة ست من مهاجره قالوا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني سعد يريدون ان يمدوا يهود خيبر فبعث اليهم علي بن ابي طالب في مائة راجل فسار الليل وكمن النهار حتى اتى الغمر وهو ما بين خيبر وفدك وبين فدك والمدينة ستة اميال فوجد وابه رجلا فسالوه عن القوم فقال اخبركم على انكم تومنوني فامنوه فدلهم فاغار عليهم فاخذ واخمس مائة بعير والف شاة وهرب بنو سعد بالظعن وراسهم وبر بن عليم فعزل علي صفي النبي صلى الله عليه وسلم لقوحا تدعى الحفدة ثم عزل الخمس وقسم سائر الغنائم على اصحابه وقدم المدينة ولم يلق كيدا ٥ ثم شن زيد على ام قرفة بناحية وادي القرى على ستة ليال من المدينة في شهر رمضان سنة ست من مهاجره قالوا خرج زيد بن حارثة في تجارة الى الشام ومعه بضائع لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان دون وادي القرى لقيه ناس من فزارة من بني بدر فضربوه وضربوا اصحابه واخذوا ما كان معهم ثم اقبل زيد وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بغتة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكمنوا النهار وساروا الليل ونذرت بهم بنو بدر ثم صبحهم زيد واصحابه فكبروا واجاطوا بالحاضر واخذوا ام قرفة وهي فاطمة بنت ربيعة بن بدر وابنتها جارية بنت مالك بن حذيفة بن بدر فكان الذي اخذ الجارية سلمة بن الاكوع فوهبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها رسول

الفحة والعجمة للرغوة يقال عجم الماء يعجمه عجما جوعه وفيه لغة اخرى عجم الماء بالكسر

الحفد السرعة حفد البعير يحفد اسرع ومنه والينا نسعى ونحفد

[illegal] الربيع وقدم المدينة فاستجار بنو الخارج بزينب بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاجارته [illegal] حين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفجر اذا قد اجرت ابا [illegal] رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمت
ليثي من هذا وقد اجرنا [illegal] عليه ما اخذ منه ثم شمرت زيد بن حارثة
الى الطرف في حمدى له [illegal] حتى مر بها جزء فقالوا بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيد بن حار [illegal] الطرف وهو ما قريب من الفرع دون
النخل على ستة وثلثين ميلا من المدينة طريق القرعة على المحجة فخرج الى بني
ثعلبة في خمسة عشر رجلا فاصاب نعما وشاء وهرب الاعراب وصبح
زيد النعم المدينة وهي عشرون بعيرا ولم يلق كيدا وغاب اربع ليال وكان
شعارهم امت امت ثم شمر زيد بن حارثة الى حسمى وهي وراء وادي القرى
في حمدى الاخرى ستة نفر جزء قالوا اقبل وجيه خليفة الكلبي من
عند قيصر وقد اجازه وكساه فلقيه الهنيد بن عارض من ولد عارض من
ابن الهنيدة فاخذ من جذام بحسمى فقطعوا عليه الطريق فلم يتركوا عليه الا سملة
ثوب فسمع بذلك نفر من بني الضبيب ففروا اليهم واستنقذوا الوجيه متاعه
وقدم وجيه على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فبعث زيد بن حارثة
في خمس مائة رجل وردا معه وجيه فكان زيد يسير الليل ويكمن النهار
ومعه دليل له من بني عذرة فاقبل بهم حتى هجم بهم مع الصبح على القوم فاغاروا
عليهم فقتلوا فيهم واوجعوا وقتلوا الهنيد وابنه واعاروا على ما اشتهم
وقتلهم ونساءهم فاخذوا من النعم الف بعير ومن الشاء خمسة الاف شاة

الربيع وقدم المدينة فاختار أبو العاص زينب ورسول الله صلى
الله عليه وسلم فاحابه حين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفجر أي قد اجرت ا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمت
بني من هذا امرا عليه ما اخذ منه ثم شخص زيد بن حارثة
إلى الطريق في جمادى ل حين مهاجرة قالوا بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيد بن حار ى الطريق وهو ما قريب من المدينة دون
النخيل على عشرة وثلثين مي ن المدينة طريق القرعة على المحجة فخرج الى
قرية يقال لها جمعة عشرة ليلة فاصاب نعما وشاء وهزم بني الاعراب وصنع
زيد لقوم المدينة وهي خمسون بعيرا ولم يلق كيدا وغاب اربع ليال وكان
شعارهم امت امت ثم شخص زيد بن حارثة الى جمعة وهي وراء وادي القرى
في جمادى الاخرة سنة نيف قالوا اقبل دحية خليفة الكلبي من
عند قيصر وقد اجازه وكساه فلقيه الهنيد بن عارض وابنه عارض من
بني الهنيد ناس من بني ضبام بحسمى فقطعوا عليه الطريق فلم يتركوا عليه الا سمل
ثوب فسمع بذلك نفر من بني الضبيب ففزوا اليهم واستنقذوا الدحية متاعه
وقدم دحية على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فبعث زيد بن حارثة
في خمس مائة رجل ورد معه دحية فكان زيد يسير الليل ويكمن النهار
ودليل له من بني عذرة فاقبل حتى هجم بهم مع الصبح على القوم فاغاروا
عليهم فقتلوا فيهم وقتلوا الهنيد ابنه واعاروا على ما معهم
ونعمهم ونساءهم فاطردوا من النعم ثلثمائة بعير ومن الشاء خمسة الاف شاة

رسول الله صلى الله عليه وسلم لوائي في رمحه وقال امض حتى تلحقه فاحمل
وانا على اثرك واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة عبد الله بن
ام مكتوم وخلف سعد بن عبادة في بلثمائة من قومه بحرسون المدينة
قال المقداد فخرجت فاذا انا باخريات العدو وقد قتل ابو قتادة مسعدة
فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه وسلاحه وقتل عكاشة بن
محصن اثار عمرو بن اثار وقتل المقداد بن عمرو بن عبيد بن حصن وقتل بن
مالك بن حذيفة بن بدر وقتل من المسلمين مخرز بن نضلة قتله مسعدة وادرك
سلمة بن الاكوع القوم وهو على رجليه فجعل يرميهم بالنبل ويقول خذها
وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع حتى انتهى الى ذي قرد وهناك
خير مما يلي المشناخ قال سلمة فلحقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنار
والخيول عشار فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش فلو بعثني في
مائة رجل استنقذت ما في ايديهم من السرح واخذت باعناق القوم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكت فاسجح ثم قال انهم الان ليقرون في غطفان
وذهب الصريخ الى بني عمرو بن عوف فجاءت الامداد فلم تزل الخيل
والرجال على اقدامهم وعلى الابل حتى انتهوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذي قرد فاستنقذوا عشر لقاح واقلت القوم بما بقي وهي عشر
وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي قرد صلاة الخوف واقام به يوما
وليلة يتحسب الخبر وقسم في كل مائة من اصحابه جزورا ينحرونها وكانوا
ثمن مائة وقيل تسع مائة ثم سيرته عكاشة بن محصن الاسدي لما الغمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم لوائي في رمحه وقال امض حتى تلحق الخيول
وانا على اثرك واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة عبد الله بن
ام مكتوم وخلف سعد بن عبادة في بلثماء من قومه يحرسون المدينة
قال المقداد فخرجت فادركت اخريات العدو وقد قتل ابو قتادة مسعدة
فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه وسلاحه وقتل عكاشة بن
محصن اثار بن عمرو بن اثار وقتل المقداد بن عمرو بن عبيد بن حصن وقتل بن
مالك بن حذيفة بن بدر وقتل من المسلمين محرز بن نضلة قتله مسعدة وادرك
سلمة بن الاكوع القوم وهو على رجليه فجعل يرامیهم بالنبل ويقول خذها
وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع حتى انتهى بهم الى ذي قرد وهي ماجة
خير مما يلي المشاخ قال سلمة فلحقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
والخيول عشاء فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش فلو بعثني في
مائة رجل استنقذت ما في ايديهم من السرح واخذت باعناق القوم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكت فاسجح ثم قال انهم الآن ليقرون في غطفان
وذهب الصريخ الى بني عمرو بن عوف فجاءت الامداد فلم تزل الخيل
تاتي والرجال على اقدامهم وعلى الابل حتى انتهوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذي قرد فاستنقذوا عشر لقاح واقبلت القوم بما بقي وهي عشر
وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي قرد صلاة الخوف واقام به يوما
وليلة يتحسب الخبر وقسم في كل مائة من اصحابه جزورا ينحرونها وكانوا
خمس مائة وقيل سبع مائة ثم سيرته عكاشة بن محصن الاسدي الى الغمر

وتقسم الاموال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد صدقت بحكم الله من فوق
سبع ارقعه والرقيع السماء وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الخميس لسبع ليال خلون من ذي الحجة وامرهم فادخلوا المدينة وهرهم احدا
في السوق وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه واخرجوا
اليه رسلا رسلا فضربت اعناقهم وكانوا مائتين سبعمائة الى سبع مائة
واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ريحانة بنت عمرو لنفسه وامر
بالغنائم فجمعت فاخرج الخمس من المتاع والسبي ثم امر بالباقي فبيع فيمن يزيد
وقسمه بين المسلمين فكانت على بضعة الاف واثنين وسبعين سهما للفرس
سهمان ولصاحبه سهم وصار الخمس لاهمية من حز الرؤس فكان الذي صلى
الله عليه وسلم يعزل منه ويطيب ويخدم منه من اراد وكذلك صنع لما صار اليه
من الرثة وهو السقط من متاع البيت ثم سيرهم من مسلمة الى القرطاء وهم
بنو قرط وقريظ من بني كلاب خرج لعشر ليال خلون من المحرم على رأس
تسعة وخمسين شهرا من مهاجره بعثه في ثلثين راكبا الى القرطاء وهم
بطن من بني كلاب بذي القصة وهم ينزلون بناحية ضرية وبين ضرية والمدينة
سبع ليال فقتل نفرا منهم وهرب سائرهم واستاق نعما وشاء ولم يعرض
للظعن وانجد راجعا الى المدينة فخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به وقسم
على اصحابه ما بقي فعدلوا الجزور بعشر من الغنم وكانت الغنم مائة وخمسين
بعيرا والغنم ثلاثة الاف شاة وغاب تسع عشرة ليلة وقدم لليلة بقيت من المحرم
ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بني كلاب وكانوا بناحية غطفان

في شهر ربيع الاول سنة ست من مهاجره قالوا وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على عالم بن ثابت واصحابه وجدا شديدا فاظهرا نجد الشام وعسكر لغزوه
هلال ربيع الاول في مائتي رجل ومعهم عشرون فرسا واستخلف على المدينة
عبد الله بن ام مكتوم ثم اشرع السير حتى انتهى اول بطن غران ومنها وبين
غطفان خمس ليال حيث كان مصاب اصحابه فترحم عليهم ودعا لهم
فسمعت بهم بنو لحيان فهربوا في رؤس الجبال فلم يقدر منهم على احد فاقام يوما
او يومين فبعث السرايا في كل ناحية فلم يقدروا على احد ثم خرج حتى اتى
غطفان فبعث ابا بكر في عشرة فوارس لتسمع به قريش فيدعرهم فاتوا كراع
الغميم ثم رجعوا ولم يلقوا احدا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المدينة وهو يقول ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون وغاب عن المدينة
اربع عشرة ليلة ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الغابة وهي على بريد
من المدينة في طريق الشام في شهر ربيع الاول سنة ست من مهاجره قالوا
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون لقحة ترعى بالغابة وكان ابو ذر
فيها فاغار عليهم عيينة بن حصن ليلا الاربعا في اربعين فارسا فاستاقوها
وقتلوا ابن ابي ذر وقال ابن اسحق وكان منهم رجل من غفار وامرأة
فقتلوا الرجل واحملوا المرأة في اللقاح وجاء الصريخ فنادى الفزع
الفزع فسمع يا خيل الله اركبي فكان اول ما سمع بها فارس رسول
الله صلى الله عليه وسلم غداة الاربعا في الجند مقنعا فوقف فكان اول
من اتى اليه المقداد بن عمرو وعليه الدرع والمغفر شاهرا سيفه فعقد له

عارضه الى المعجمة
ميدان الغابة وهو
بالجبل بالمدينة على
ثلاثة اميال من
طريق الشام

زيد ورث مثل قريب وقرب

من سار الى قريب

واطلع الفجر فلقيت من ابي بكر ما شاء الله وقال يا بنية في كل سفرة
تكونين عناء وبلاء وليس مع الناس ما فانزل الله الرخصة بالتيمم فقال
ابو بكر اما والله يا بنية لما علمت اول مباركة وغاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة المريسيع ثمانية وعشرين يوما منه غزوة الخندق
وهي غزوة الاحزاب ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية في
ذي القعدة سنة ست من مهاجره قالوا لما اجلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بني النضير نادوا الى خير فخرج نفر من اشرافهم ووجوههم الى مكة
فالبوا قريشا ودعوهم الى الخروج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعاهدوهم وجامعوهم على قتاله ووعدوهم لذلك موعدا ثم خرجوا
من عندهم فاتوا غطفان وسليما فقارفوهم على مثل ذلك وتجمعت
قريش وجمعوا احابيشهم ومن تبعهم من العرب فكانوا اربعة الاف
وعقدوا الالوية في دار الندوة وحملة عثمان بن طلحة بن ابي طلحة و
معهم ثلثمائة فرس وكان معهم الف وخمسمائة بعير وخرجوا بقوم
ابو سفيان بن حرب بن امية وواقفهم بنو سليم بمر الظهران وهم سبع مائة
يقودهم سفيان بن عبد شمس حليف حرب بن امية وخرجت معهم بنو اشجع يقودهم
طليحة بن خويلد الاسدي وخرجت فزارة فوافت وهم الف بعير
يقودهم عيينة بن حصن وخرجت اشجع وهم اربع مائة نفر يقودهم مسعود
ابن رخيلة وخرجت بنو مرة وهم اربع مائة نفر يقودهم الحرث بن عوف
وقيل انه رجع ببني مرة فلم يشهد الخندق منهم احد كذلك قال ابن

النبي ﷺ

والاول اثبت انهم شهدوا الخندق فكان جميع القوم عشرة الاف وهم
الاحزاب وكانوا ثلثة عساكر وعناج الامر الى نحو من شهر
وكان المسلمون ثلثة الاف واشار سلمان بالخندق وحفر رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه في الخندق بضع عشرة ليلة وقيل اربعا وعشرين
غزوة بني قريظة ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة في ذي
القعدة لسنة خمس من مهاجره بعد رجوعه من الخندق اتاه جبريل فقال
ان الله يامرك ان تسير الى بني قريظة فاني عامد اليهم فزلزل بهم حصونهم
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فدفع اليه لواءه وبعثه بلا فقال
في الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان لا تصلوا الا في بني
قريظة واستخلف على المدينة عبد الله بن ام مكتوم ثم سار اليهم المسلمين
وهم ثلثة الاف والخيل ستة وثلاثون فرسا وذلك يوم الاربعاء لسبع
بقين من ذي القعدة فحاصرهم خمسة عشر يوما اشتد الحصار ونزلوا على
حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهم محمد بن مسلمة فكتفوا وحملوا
ناحية واخرج النساء والذرية فكانوا ناحية واستعمل عليهم عبد الله
ابن سلام وجمع امتعتهم وما وجد في حصونهم من الحلقة والاثاث والماشية
فوجد فيها الف وخمس مائة سيف وثلثمائة درع والف ورمح والف وخمس
مائة ترس وحجف ووجدوا اجمالا ونواضح وماشية كثيرة وكلم الاوس
النبي صلى الله عليه وسلم ان يهب لهم وكانوا حلفاءهم فجعل الحكم فيهم الى سعد
ابن معاذ فحكم فيهم ان يقتل كل من جرت عليه الموسى وتسبى النساء والذرية

العصر ٤

وهم خمسمائة لسبع عشرة ليلة خلت

والمسلمون ثلثة الاف

حصر خمسة عشر يوما

يكتفوا

من الضافطة وانهم يريدون ان يدينوا من المدينة وهي طرف من افواه
الشام بينها وبين دمشق خمس ليال وبينها وبين المدينة خمس عشرة او ست
عشرة ليلة فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس واستخلف على المدينة
سباع بن عرفطة الغفاري وحرج لخمس ليال بقين من شهر ربيع الاول
في الف من المسلمين فكان يسير الليل ويمكن النهار ومعه دليل من بني
عذرة يقال له مذكور فلما دنا منهم اذا هم مقربون واذا اثار النعم
والشاء فهجم على ماشيتهم ورعاتهم فاصاب من اصاب وهرب من هرب
وجاء الخبر اهل دومة الجندل فتفرقوا ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بناحيتهم فلم يجد بها احدا فاقام بها اياما وبث السرايا وفرقها فرجعت
ولم تصب منهم احدا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وفيها
وادع عيينة بن حصين ان رعى بتغلبين وما والاهما الى الجراز وكان
ما هناك قد اجدبت وبلاد عيينة قد اجدبت وتغلبين من الجراز على مئتين
والجراز على مئة وثلثين ميلا من المدينة على طريق الربذة غزوة الميسع
ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الميسع في شعبان سنة خمس من مهاجر
قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان الحرث بن ابي ضرار سيدبني المصطلق سار
في قومه ومن قدر عليه من العرب فدعاهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاجابوه وتهيأوا للمسير معه اليه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
فبعث بريدة بن الحصيب الاسلمي يعلم علم ذلك فاتاهم ولقي الحرث بن ابي ضرار
وكلمه ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرهم فندب رسول الله صلى

الله عليه وسلم الناس فاسرعوا في الخروج وقادوا الخيل وهي سبعون
فرسا في المهاجرين منها عشرة وفي الانصار عشرون وخرج معه بشر
كثير من المنافقين لم يخرجوا في غزاة قط مثلها واستخلف على المدينة
زيد بن حارثة وكان معه فرسان المرار والطرب وخرج يوم الاثنين لليلتين
خلتا من شعبان وقيل لاحدى عشرة خلت منه وقيل لعشر خلون منه
وسلم وانه قد قتل عينه الذي كان وجههم ليأتيه بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك فخرج ومعه وخافوا خوفا شديدا وتفرق عنهم من كان معهم
من العرب واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المريسيع وهو الماء فاضطرب
عليه قبته ومعه عائشة ولم تسلم رضي الله عنهما فتهيأوا للقتال وصف رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ودفع راية المهاجرين الى ابي بكر الصديق
وراية الانصار الى سعد بن عبادة فجعلوا جملة رجل واحد فما افلت منهم
انسان وقتل عشرة منهم وسبى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجال والنساء والذرية والنعم والشاء ولم يقتل من المسلمين الا
رجل واحد وقيل اثنان وفي هذه الغزوة سقط عقد لعائشة
فاجتبسوا على اجله فنزلت اية التيمم وفيها كان حديث عائشة وقول
اهل الافك فيها وروى الطبراني في معجمه من حديث محمد بن اسحق عن يحيى بن
عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان
من امر عقدي ما كان وساهل الناس في ذلك ما قالوا فخرجت مع النبي صلى
الله عليه وسلم غزوة بني المصطلق فسقط عقدي حين التماسة الناس

وأربعين شهرا من مهاجره قالوا لما أراد أبو سفيان بن حرب أن يخرج
يوم أحد نادى الموعد بيننا وبينكم بدر الصفراء راس الحول إن شئتم
بها فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب قل نعم
نعم إن شاء الله فافترق الناس على ذلك وخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم للموعد ومعه الف وخمس مائة وكانت الخيل عشرة أفراس وحمل
لواءه علي بن ابي طالب واستخلف على المدينة عبد الله بن رواحة وخرجوا
بضائع لهم وتجارات وكانت بدر الصفر اجتمعا يجتمع فيه العرب في سوقها يقوم
هلال ذي القعدة الى ثمان يخلو منه ثم يتفرق الناس الى بلادهم فاتوها
الى بدر لليلة هلال ذي القعدة وقامت السوق فاقاموا بها ثمانية ايام
وباعوا ما اخرجوا به من التجارات فربحوا الدرهم درهما وانصرفوا راجعين وخرج
ابو سفيان من مكة وهم الفان ومعهم خمسون فرسا فانتهوا الى مر
الظهران ثم رجعوا الى مكة فانزل الله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء والفضل ما اصابوا من التجارة غزوة ذات
الرقاع ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الرقاع في المحرم على
راس سبعة واربعين شهرا من مهاجره قالوا لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان انمارا وثعلبة قد جمعوا لهم الجموع فاستخلف على المدينة عثمان بن عفان

حاشية خط الاصل
الطائفة الواحد تقعد وتبارز
الجمع لي يعني اي الثاني
راس بدر الصفر
فتح عليه ان يضمن سنة

وخرج ليلة السبت لعشر خلون من المحرم في اربع مائة من اصحابه فسار
سبع ليال مضى حتى اتى محالهم بذات الرقاع وهو جبل فيه نقع حمر وسواد
وبياض فلم يجد في محالهم احدا الا نساء فاخذ من وهناك الاعراب
رؤس الجبال وحضرت الصلاة فخاف المسلمون ان يغيروا عليهم فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فكان ذلك اول ما صلاها وانصرف
راجعا الى المدينة وغاب خمس عشرة ليلة وفيها استعمل الحارث بن عبد الله
خمسا وعشرين مرة اولوا له وباعه جمل وفيها جاء رجل من المشركين
فاخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه وقال من يمنعك مني
وفيها فنودي بالصلاة فصلى بطايفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطايفة
الاخرى ركعتين فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم
ركعتين وقال ابن هشام سميت ذات الرقاع لانهم رفعوا رايا بهم
وقيل ذات الرقاع شجرة بذلك الموضع وفي الصحيح من حديث ابي موسى انهم
نقبت اقدامهم فلفوا عليها الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع وفيه نظر
لان ابا موسى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر من اصحاب السفينة
فكيف حضر هذه الغزاة وهي قبل خيبر بثلاث سنين غزوة دومة الجندل
بضم الدال سميت بدومة بن اسمعيل لانه كان نزلها واما دومة بالفتح
فموضع اخر ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم دومة الجندل في شهر
ربيع الاول على راس تسعة واربعين شهرا من مهاجره قالوا بلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان بدومة الجندل جمعا كثيرا وانهم يظلمون من مر بهم

فاصابوا ابلا وشاء ولم يقبضوا ثمنا فاتجر ابو سفيان بذلك كله الى المدينة
سرية عبد الله بن انيس ثم سرية عبد الله بن انيس الى سفيان بن خالد بن نبيح الهذلي
بعرنة خرج من المدينة يوم الاثنين لخمس خلون من المحرم على رأس ستة
وثلثين شهرا من مهاجره وذلك انه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان سفيان
ابن خالد الهذلي ثم اللحياني قد جمع الجموع لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فبعث اليه عبد الله بن انيس وجده فقتله وجاء برأسه فوضعه بين يديه
ودفع اليه عصا وقال تخصر بهذه في الجنة فاوصى عند موته ان تدرج
في كفنه وكانت عنده ثمان عشرة ليلة وقدم يوم السبت لثنتي عشرة من
المحرم سرية المنذر بن عمرو ثم سرية المنذر بن عمرو الساعدي الى بئر معونة
في صفر على رأس ستة وثلثين شهرا من مهاجره وقدم عامر بن مالك بن جعفر
ابن كلاب ابو براء ملاعب الاسنة الكلابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاهدى له فلم يقبل منه وعرض عليه الاسلام فلم يسلم ولم يبعد وقال لو بعثت
معي نفرا من اصحابك الى قومي لرجوت ان يجيبوا دعوتك فقال اخاف
عليهم اهل نجد قال انا لهم جار ان يعرض لهم احد فبعث معه رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبعين رجلا من الانصار يسمون القراء امر
عليهم المنذر بن عمرو الساعدي فاستصرخ عليهم عامر بن الطفيل بن مالك
بني عامر فابوا وقالوا لا نخفر جوار ابي براء واستصرخ عليهم قبايل من سليم
عصية ورعلا وذكوان فقتلوهم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبرهم وخبر مصاب اهل الرجيع فقام سرية مرثد بن ابي

الغنوي الى الرجيع في صفر على رأس ستة وثلثين شهرا من مهاجره قالوا
قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم رهط من عضل والقارة وهم
الى الهون من خزيمة فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعث معنا
نفرا من اصحابك يفقهونا ويقرؤنا القرآن ويعلموننا شرايع الاسلام
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح
ومرثد بن ابي مرثد الغنوي وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وخالد
ابن ابي بكير وعبد الله بن طارق ومعتب بن عبيدا خا عبد الله لامه
وامر عليهم عاصما وقيل مرثدا فغدروا بهم واستصرخوا عليهم بني لحيان
ابن هذيل فقتلوا بعضهم واسروا زيد بن الدثنة وخبيب بن عدي
وباعوهما بمكة فقتلوهما غزوة بني النضير ثم غزوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بني النضير في شهر ربيع الاول سنة اربع على رأس سبعة وثلثين
شهرا من مهاجره صلى الله عليه وسلم منه عشر يوما وكان بنو النضير
قد ظاهروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الاموال والحلقة
فوجد من الحلقة خمسين درعا وخمسين بيضة وثلثمائة سيف واربعين
سيفا وكانت بنو النضير صفيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
له خيبا لنوائبه ولم يحمشها عليهم منها لخيل ولا ركاب وقال فيهم النجيد صلى
الله عليه وسلم هو لك ومن معك فاعطاه المغيرة في قريش غزوة بدر
الموعد الصغرى مع ابي سفيان صلى الله عليه وسلم بذا الموعد
وهي غزوة النقيع وكانت هذه الغزوة على رأس ستة

العقرة بالقاف وضبطها بن الفرات بالفاء وكسر الراء وكانت
لهلال جمادي الآخرة على رأس ثمانية وعشرين شهرا من مهاجره وهي
اول سرية خرج فيها زيد اميرا والقردة من ارض نجد بين الربذة
والغمر ناحية ذات عرق بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعترض
لعير قريش وفيها صفوان بن امية وجهيظ بن عبد العزى وعبد الله
ابن ابي ربيعة ومعهم مال كثير وانية فضة وزن ثلثمائة درهم وكان
دليلهم فرات بن حيان العجلي فخرج بهم على ذات عرق طريق العراق فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فوجه زيد بن حارثة في مائة راكب فاعترضوا
لها فاصابوا العير واقلتا عيان القوم وقدموا بالعير على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخمسها فبلغ الخمس فيه عشرين الف درهم وقسم ما بقي
على اهل السرية واسر فرات بن حيان فاسلم فترك من القتل غزوة واحد
ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا يوم السبت لسبع ليال خلون من
شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من مهاجره قالوا لما رجع من حضر بدرا
من المشركين الى مكة وجدوا العير التي قدم بها ابو سفيان بن حرب موقوفة
في دار الندوة فمشت اشراف قريش الى ابي سفيان فقالوا نحن طيبوا النفس
ان تجهز وا بثمن هذه العير جيشا الى محمد فقال ابو سفيان وانا اول من
اجاب الى ذلك وبنو عبد مناف معي فباعوها فصارت ذهبا فكانت
الف بعير والمال خمسين الف دينار فسلم الى اهل العير رؤس اموالهم
واخرجوا ارباحهم وكانوا يتجرون في تجارتهم الدينار دينارا وكتب

العباس بن عبد المطلب بخبرهم كله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
عددهم ثلاثة الاف رجل فيهم سبع مائة دارع ومعهم مائتا فرس وثلاثة
الاف بعير والنظر خمسة عشرة امرأة وكان مخرمة من اسير بن
قيفاع وكان من احبار يهود وعلمائها بالتوراة فخرج مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى احد يضربه وهو على دينه فقال لمحمد بن مسلمة وسلمة بن سلامة
ان اصبت فامواله الى محمد يضعها حيث اراه الله فلما كان يوم السبت
والتقت قريش ودفن القتلى وجد مخرمة مقتولا به جراح فدفن
ناحية من مقابر المسلمين ولم يصل عليه ولم يشهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومئذ ولا بعد ترحم عليه ولا يزيد على ان قال مخرمة خير يهود فلما
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد فرق موال مخرمة غزوة
حمراء الاسد ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمراء الاسد يوم الاحد
لثمان ليال خلون من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من مهاجره
واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم فغاب خمس ليال عن المدينة ورجع
يوم الجمعة عشرة اي لعشر من عبد الاسد ثم عشرة اي لعشر من عبد الاسد
المخزومي الى قطن وهو جبل ناحية فيد به ماء لبني اسد بن خزيمة في هلال
المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرا من مهاجره وذلك انه بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان طليحة وسلمة ابني خويلد قد شارا في قومهما ومن
اطاعهما يدعوانهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث ابا سلمة
وعقد له لواء وبعث معه مائة وخمسين رجلا من المهاجرين والانصار

بصلى وغاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة سرية
كعب بن الاشرف ثم سرية كعب بن الاشرف اليهودي وذلك لاربع عشرة
ليلة مضت من شهر ربيع الاول على رأس خمسة وعشرين شهرا من مهاجره
وكان شاعرا يهجو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويوذيهم ويحرض
عليهم فقال عليه السلام اللهم اكفني ابن الاشرف بما شئت وقال
ايضا من لي بابن الاشرف فقد اذاني فانتدب له خمسة من الاوس
محمد بن مسلمة وعباد بن بشر وابو نايلة سلكان بن سلامة والحرث بن اوس
ابن معاذ وابو عبس بن جبر فقتلوه غزوة عطفان ثم غزوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم غطفان الى نجد وهي ذو امر بفتح الهمزة والميم
وهي اخر هذا رأس ناجية النخيل في شهر ربيع الاول على رأس خمسة وعشرين
شهرا من مهاجره وذلك انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جمعا
من بني ثعلبة ومحارب بذي امر قد تجمعوا يريدون ان يصيبوا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم جمعهم رجل منهم يقال له دعثور بن الحرث من
محارب فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وخرج لاربع عشرة
ليلة مضت من شهر ربيع الاول في اربعمائة وخمسين رجلا ومعهم فرسان
واستخلف على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه فاصابوا رجلا
منهم بذي القصة يقال له جبار من بني ثعلبة فادخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبره من خبرهم وقال لن يلاقوك لو سمعوا بمسيرك
هربوا في رؤس الجبال وانا سائر معك فدعاه رسول الله صلى الله عليه

اطراف

وسلم الى الاسلام فاسلم وضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بلال ولم
يلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا انهم نظروا اليهم في رؤس
الجبال واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مطر فنزع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثوبيه ونشرهما ليجفا والقاهما على شجر واضطجع
فجاء رجل من الغد وليس له دعثور بن الحرث ومعه سيف حتى قام
على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من يمنعك مني اليوم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ودفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده
فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له من يمنعك مني اليوم قال له
احد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم اتى قومه فجعل
يدعوهم الى الاسلام ونزلت هذه الاية فيه يا ايها الذين امنوا اذكروا
نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم
الاية ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم يلق كيدا
وكانت غيبته احدى عشرة ليلة غزوة بني سليم ثم غزوة رسول الله صلى
الله عليه وسلم بني سليم بحران لست خلون من جمادي الاولى على رأس سبعة
وعشرين شهرا من مهاجره وبحران من ناحية الفرع وبين الفرع وبين المدينة
ثمانية برد وذلك انه بلغه ان بها جمعا من بني سليم كثيرا فخرج في ثلثمائة رجل
من اصحابه واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم واغذ السير حتى ورد
بحران فوجدهم قد تفرقوا في مياههم فرجع ولم يلق كيدا وكانت
غيبته عشر ليال ٭٭ سرية زيد بن حارثة ثم سرية زيد بن حارثة

فحاصرهم خمس عشرة ليلة الى هلال ذي القعدة وكانوا اول من غدر
من اليهود وحاربوا وتحصنوا في حصنهم فحاصرهم اشد الحصار حتى قذف
الله في قلوبهم الرعب ونزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اموالهم وان لهم النساء والذرية فامر
بهم فكتفوا واستعمل على كافهم المنذر بن قدامة السلمي من بني السلم
فكلم عبد الله بن ابي فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحجز وألح عليه
فقال خذهم لعنهم الله ولعنة معهم وتركهم من القتل وامر بهم ان يجلوا
من المدينة وولى اخراجهم منها عبادة بن الصامت فخفوا اذرعات
فما كان اقل بقاءهم فيها واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث
فتي قوسا تدعى الكتوم كثيرة ماجه وقوسا تدعى الروحا وقوسا
تدعى البيضاء واخذ درعين من سلاحهم درعا يقال لها الصغدية واخرى
فضة وثلثة اسياف سيف قلعي وسيف يقال له نبار وسيف اخر
وثلثة ارماح ووجد في حصنهم سلاحا كثيرا وآلة الصياغة فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم صفيه والخمس وقسم اربعة اخماس على
اصحابه وكان الذي تولى قبض اموالهم محمد بن مسلمة غزوة السويق
ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تدعى غزوة السويق خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحد لخمس خلون من ذي الحجة على
رأس اثنين وعشرين شهرا من مهاجره واستخلف على المدينة ابا لبابة
ابن عبد المنذر وذلك ان ابا سفيان بن حرب لما رجع المشركون

من بدر

من بدر الى مكة حرم الدهن حتى ياخذ بثار من محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه فخرج في مائتي راكب وقيل في اربعين راكبا فمر بالعريض وبينها و
المدينة نحو من ثلثة اميال فقتل رجلا من الانصار واجيرا له وحرق اياتا
هناك وتبنا ورأى ان يمينه قد حلت ثم ولى هاربا وبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فخرج في مائتي رجل من المهاجرين والانصار في اثرهم
وجعل ابو سفيان واصحابه يتحفون للعرب فيلقون جرب السويق وهي عامة
ازوادهم فاظنها المسلمون فسميت غزوة السويق ولم يلحقهم وانصرف
وكان غاب خمسة ايام غزوة قرقرة الكدر ويقال قرارة الكدر والقرقرة
ارض ملساء والكدر طير في الوانها كدرة ومن قال قرارة الكدر يعني
انها مستقر هذه الطيور ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قرقرة
الكدر للنصف من المحرم على رأس ثلثة وعشرين شهرا من مهاجره وهي
ناحية معدن بني سليم وبين المعدن ومن المدينة ثمانية برد وجعل لواءه
علي بن ابي طالب واستخلف على المدينة عبد الله بن ام مكتوم وكان بلغه
ان بهذا الموضع جمعا من سليم وغطفان فسار اليهم فلم يجد في المحال
احدا ووجد رعاءهم غلام يقال له يسار فانصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد ظفر بالنعم فاجدره الى المدينة فاقتسموا غنائمهم بصرار
على ثلثة اميال من المدينة وكانت النعم خمس مائة بعير فاخرج خمسه وقسم
اربعة اخماس على المسلمين فاصاب كل رجل منهم بعيران وكانوا
مائتي رجل وصار يسار في سهم النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه حين رآه

الى خرج لها قد مضت قبل ذلك بايام وهي العير التي خرج ابو سفيان يريدها حين
رجعت من الشام وكانت فيها وقعة بدر وفي هذه الغزاة ودع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة وفيها كتب رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليا ابا تراب سترته عبد الله بن جحش الاسدي ثم سترته عبد الله بن جحش
الاسدي الى نخلة من رجب على رأس ثمانية عشر شهرا من مهاجره لقيه في اثني
عشر رجلا من المهاجرين كل اثنين يعتقبان بعيرا الى بطن نخلة وامره
ان يرصد بها عير قريش وفي هذه السرية سمي عبد الله بن جحش امير المؤمنين
غزوة بدر الكبرى ويقال ايضا بدر القتال قتل الله فيها صناديد قريش
ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر القتال فخرج من المدينة لاثنتي عشرة
ليلة خلت من شهر رمضان على رأس تسعة عشر شهرا من مهاجره وخرج
معه المهاجرون والانصار في هذه الغزاة ولم يكن غزا باحد من الانصار
قبل ذلك وخرج في ثلثمائة رجل وخمسة نفر وقيل ثلثمائة رجل وبضعة عشر
من المهاجرين اربعة وسبعون رجلا وسائرهم من الانصار ستة عشر من
عدي ثم سترة عمير بن عدي بن خرشة الخطمي حليفا عصما بنت مروان من
امية بن زيد لخمس ليال بقين من شهر رمضان على رأس تسعة عشر شهرا
من مهاجره وكانت عصما عند يزيد بن زيد بن حصن الخطمي وكانت
تعيب الاسلام وتؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وتحرض عليه وتقول البقر
فجاءها عمير بن عدي في جوف الليل حتى دخل عليها بيتها وحولها نفر من
ولدها نيام منهم من ترضعه في حجرها فجثم بها بيده وكان ضرير البصر

رجل اعفاء اي
اجمعين العقل

ثم نفاه وتعبها

وكي الصبي عنها ووضع سبفه على صدرها حتى انفذه من ظهرها ثم صلى
الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقتلت بنت مروان قال نعم فهل علي في ذلك شئ قال لا ينتطح فيها عنزان
سترة سالم بن عمير ثم سترة سالم بن عمير العمري الى ابي عفك اليهودي
في شوال على رأس عشرين شهرا من مهاجره وكان ابو عفك مئة
عمر ون عوفه شيخا كبيرا قد بلغ عشرين ومائة سنة وكان يهوديا
وكان يحرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الشعر فقال
سالم بن عمير وهو احد البكائين وقد شهد بدرا على نذر ان اقتل ابا عفك
او اموت دونه فامهل يطلب له غرة حتى اذا كانت ليلة صائفة فنام ابو
عفك بالفناء وعلم به سالم بن عمير فاقبل فوضع السيف على كبده ثم اعتمد
عليه حتى خرق الفراش وصاح عدو الله فثار اليه ناس ممن هم على قوله
فادخلوه منزله وقبروه غروة بني قينقاع بضم النون وقيل بكسرها
ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قينقاع يوم السبت النصف
من شوال على رأس عشرين شهرا من مهاجره وكانوا حلفاء عبد الله
ابن ابي بن سلول وكانوا اشجع يهود وكانوا صاغة فواعدوا النبي
صلى الله عليه وسلم فلما كانت وقعة بدر اظهروا البغي والحسد ونبذوا
العهد والمدة فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم واما تخافن من قوم خيانة
الآية فسار اليهم وحمل لوائه وكان ابيض حمزة بن عبد المطلب ولم تكن
الرايات يومئذ واستخلف على المدينة ابا لبابة بن عبد المنذر ثم سار اليهم

حثى التراب عليها حثيا
او قبرها والحثي والحثى
التراب والجمع حثيات
والحثوة ايضا الحفنة
والجمع حثوات واحثاء
والحثية بالكسر الدفعة
من التراب تحثيها
عن انسان او بعير
جاء بالثلثين ٥

رابع عشر رجلا من المهاجرين فكان معهم الرمي ولم يسلوا السيوف
ولم يصطفوا للقتال وانما كانت معهم المناوشة وكان سعد بن ابي وقاص
اول من رمى بسهم في سبيل الله ثم انصرف الفريقان على حاميتهم وكان على
القوم عكرمة بن ابي جهل قاله ابن اسحق وقدم سرية عبيدة على سرية حمزة ٥
سرية سعد بن ابي وقاص ثم سرية سعد بن ابي وقاص الى الخرار بجاء
معجمة وراءين مهملتين في ذي القعدة على رأس تسعة اشهر من مهاجره عقد له
لواء ابيض حمله المقداد بن عمرو البهراني وبعثه في عشرين رجلا من المهاجرين
يعترضون لعير قريش وعهد اليه ان لا يجاوز الخرار قال سعد فخرجنا على
اقدامنا فكنا نكمن النهار ونسير الليل حتى صبحناها صبح خمس فجد العير
قد مرت بالامس غزوة الابواء وهي غزوة ودان وبينهما اميال
وهي اول غزاة غزاها بنفسه ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الابواء
في صفر على رأس اثني عشر شهرا من مهاجره وحمل لواءه حمزة بن عبد المطلب
وكان ابيض واستخلف على المدينة سعد بن عبادة وخرج في المهاجرين
ليس فيهم انصاري حتى بلغ الابواء يعترض لعير قريش فلم يلق كيدا وفي هذه
الغزاة وادع مخشي بن عمرو الضمري وكان سيدهم في زمانه على ان لا
يغزوني ضمرة ولا يغزوه ولا يكثروا عليه جمعا ولا يعينوا عدوا وكتب بينه
وبينهم كتابا وكانت غيبته خمس عشرة ليلة قال ابن سعد اخبرنا اسمعيل بن
عبد الله بن ابي اويس حدثا كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده قال غزونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اول غزوة غزاها الابواء غزوة بواط

بلغني والله اعلم ولصلة رحمها

غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بواط في شهر ربيع الاول على رأس ثلاثة عشر شهرا
من مهاجره وحمل لواءه سعد بن ابي وقاص وكان ابيض واستخلف على المدينة
سعد بن معاذ وخرج مائتين من اصحابه يعترض لعير قريش فيها امية بن خلف
الجمحي ومائة رجل من قريش والفان وخمسمائة بعير فبلغ بواطا وهي من جبال
جهينة من ناحية رضوى وهو قريب من ينبع مما يلي طريق الشام وبين
بواط والمدينة نحو من اربعة برد فلم يلق كيدا فرجع غزوة طلب كرز بن جابر
غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لطلب كرز بن جابر الفهري في شهر ربيع الاول
على رأس تسعة عشر شهرا من مهاجره وحمل لواءه علي بن ابي طالب وكان ابيض
واستخلف على المدينة زيد بن حارثة وكان كرز قد اغار على سرح المدينة
فاستاقه وكان يرعى بالجم فطلبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ وادي
يقال له سفوان من ناحية بدر وفاته كرز فلم يلحقه فرجع الى المدينة ٥
غزوة ذي العشيرة بالشين المعجمة وقيل بالسين المهملة وقيل العشيرا الالف
ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا العشيرة من بطن الخرار على رأس
ستة عشر شهرا من مهاجره وحمل لواءه حمزة بن عبد المطلب وكان ابيض ايضا
واستخلف على المدينة ابا سلمة بن عبد الاسد المخزومي وخرج في خمسين ومائة
ويقال في مائتين من المهاجرين ممن انتدب ولم يكرهه احد على الخروج وخرجوا
على ثلاثين بعيرا يعتقبونها خرج يعترض لعير قريش حين ابتدأت الى الشام
وكان قد جاءه الخبر بخروجها من مكة فيها اموال قريش فبلغ ذا
العشيرة وهي لبني مدلج بناحية ينبع وبين ينبع والمدينة ثلثة برد فوجد العير

كان لابي جهل في راسه برة من فضة ليغيض بذلك المشركين غنمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر وكان مهريا يغزو عليه ويضرب في لقاحه وكان
له عشرون لقحة بالغابة يراح اليه كل ليلة بقرتين عظيمتين من لبن وكان
فيها لقاح غزر الحنا والشمراء والعرين والسعدية والغرم والبسيرة والرباء
وكانت له لقحة تدعى برذة اهداها له الضحاك بن سفيان كانت تحلب
كل يوم حلبة لقحتان غزيرتان والغابة على بريد من المدينة طريق الشام
كان فيها ابو ذر اغار عليها عيينة بن حصن في اربعين فارسا وكانت له
خمس عشرة لقحة غزارا كان يرعاها يسار مولى النبي صلى الله عليه وسلم
بذي الحدر ناحية قباء قريبا من عمر على ستة اميال من المدينة فاستاقها
الغزيون وقتلوا يسارا وقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه
وعينه حتى مات فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثرهم كرز بن
جابر الفهري في عشرين فارسا فادركوهم وربطوهم واردفوهم على
الخيل حتى قدموا بهم المدينة فقطعت ايديهم وارجلهم وسملت اعينهم
وصلبوا وفيهم نزل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية
وكانت لابي ذر ايضا سبع لقاح وكانت له لقحة تسمى الحفدة وهي
الحفد السريعة وكانت له مهرية ارسل بها سعد بن عادة من بني
عقيل وكانت له لقحة انهما مروة وكان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم من الغنم مائة شاة لا يريد ان تزيد كلما ولد الراعي عمد فذبح
مكانها شاة وكانت له شاة تسمى عزة وقيل غيثة وشاة تسمى لمزة

تسمى

تشتهي اليمن ٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم سبعة اعنز مناع ترعاهن ام ايمن وقيل كانت مناع النبي
صلى الله عليه وسلم من الغنم سبعا عجوة وزمزم وسقيا وبركة ودرة
واطلال واطراف ٥٥

باب عدد مغازي النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه

حين قدم المدينة في هجرته من مكة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة
مضت من شهر ربيع الاول على الصحيح وهو ابن ثلاث وخمسين سنة

فكان اول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمزة بن عبد المطلب
في شهر رمضان على رأس سبعة اشهر من مهاجره لواء ابيض وكان الذي
حمله ابو مرثد كناز بن الحصين الغنوي حليف حمزة وبعثه رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ثلثين رجلا من المهاجرين يعترض لعير قريش قد جاءت من الشام
تريد مكة وفيها ابو جهل بن هشام في ثلثمائة رجل فلقوا سيف البحر من
ناحية العيص فالتقوا حتى اصطفوا للقتال فمشى مجدي بن عمرو الجهني وكان
حليفا للفريقين جميعا الى هؤلاء مرة والى هؤلاء مرة حتى حجز بينهم ولم يقتتلوا
شرته عبيدة بن الحرث ثم شرته عبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف
الى بطن رابغ في شوال على رأس ثمانية اشهر من مهاجره عقد له لواء
ابيض حمله مسطح بن اثاثة بن المطلب بن عبد مناف بعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ستين رجلا من المهاجرين ليس فيهم انصاري فلقي ابا
سفيان بن حرب وهو في مائتين وهو على ماء يقال له احيا من بطن

قف مزه سبعة
رسول الله ع

يراهن على الخيل قال اى والله لقد راهن على فرس له يقال لها سبحة فسبقت
فسر لذلك واعجبه فهن سبعة افراس متفق عليها السكب والمرتجز واللحيف
ولزاز والظرب والورد وسبحة وكان الذى يتعطى عليه ويركب السكب
وقيل كانت له افراس اخر غيرها وهى الاحلق حمل عليه بعض اصحابه يوم
العقال وذو اللمة والمرجل والملاوح والسرحان واليعسوب والعبوب
والمجزوء وموكت والادهم والشجا والشجل وملاوح والطرف والنجيب
وهذه خمسة عشر فرسا مختلف فيها وقد ذكرناها وشرحناها فى كتابنا
كتاب الخيل وكان شرحه دفاه من ليف ○

باب بغاله وحمره ○

كانت له بغلة شهباء يقال لها دلدل اهداها له المقوقس صاحب الاسكندرية
مع جارية يقال له عفيرة وبغلة يقال لها فضة اهداها له فروة بن عمرو
الجذامى مع جار يقال له يعفور وذهب البغلة لابى بكر الصديق رضى الله عنه
وبغلة اهداها له ابن العلماء صاحب ايلة روى مسلم فى الفضائل من حديث
ابى حميد الساعدى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك
فذكر الحديث وقال فيه وجاء رسول ابن العلماء صاحب ايلة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكتاب واهدى له بغلة بيضاء فكتب اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واهدى له برده ○ ورواه البخارى فى كتاب الجزية واللؤلؤ
وابو نعيم فى المستخرج ولفظهما واهدى ملك ايلة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بغلة بيضاء فكساه بردا وقال ابو نعيم برده وكتب لهم ببحرهم

قال ابن سعد وبعث صاحب دومة الجندل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بغلة وجبة من سندس فجعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعجبون
من حسن الجبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ فى
الجنة احسن يعنى من هذا وروى البغوى فى تفسير سورة الانعام من
حديث عبد الله بن ميمون القداح وهو ضعيف عن شعيب بن خراش عن عمير عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال اهدى للنبى صلى الله عليه وسلم بغلة اهداها
له كسرى فركبها بحبل من شعر ثم ازدفى خلفه وهذا بعيد لانه مزوق كتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر عامله باليمن بقتله وبعث راسه اليه
فاهلكه الله بطغيانه وكفره واخبر عليه السلام عامله بقتله ليلة قتل فهذه

باب ذكر نعمه ○

كانت ناقته التى هاجر عليها من مكة الى المدينة تسمى القصواء والعضباء
والجدعاء وكانت شهباء عن قدامة بن عبد الله قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى حجته يرمى على ناقة شهباء والصهباء الشقراء وعن بسيط
ابن شريط قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجته بعرفة على
جمل احمر وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية خراش بن امية
الخزاعى قتل عثمان الى قريش بمكة وحمله على جمل يقال له الثعلب ليبلغهم
ما جاء له فعقروا جمل رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد قتله فمنعته
الاحابيش فخلوا سبيله وهو الذى حلق راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية وكان فى هدايا النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية جمل

قال عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية وانه قال
اطيب الطيب المسك وكان يتبخر بالعود ويطرح معه الكافور وكان
له خاتم من حديد ملوي بفضة نقشه محمد رسول الله واهدى له النجاشي
خيش اسود من ساذج جن فلبسهما ٥

باب خيله صلى الله عليه وسلم ٥

اول فرس ملكه الكلب وكان انه عند الاعرابي الضمري اشتراه منه بعشرة
اواقي اول ما غزا عليها طلائع من المسلمين عيرا وفرس لابي بردة بن
نيار يقال له ملاوح وكان اغر محجلا طلق اليمين كيتاه وقال ابن الاثير
كان ادهم وكذلك روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان للنبي
صلى الله عليه وسلم فرس ادهم يسمى الكلب شبه بفيض الماء وانكابها وذا
كان الفرس خفيف الجري سريعه فويفض وسكب وبحر وغمر والكلب
ايضا شقايق النعمان والضرس الصعب التي الخلق والملاوح هو الطامح
الذي لا يثبت والعظيم الالواح وهو الملواح ايضا وكان له فرس
يدعى المرتجز سمي بحسن صهيله ماخوذ من الرجز الذي هو ضرب من
الشعر وكان ابيض وهو الذي شهد له فيه خزيمة بن ثابت فجعل شهادته
شهادة رجلين وقيل هو الطرف بكسر الطاء نعت للذكر خاصة
وقيل هو النجيب والطرف والنجيب الكريم من الخيل ٥ وروى البخاري
في جامعه من حديث شعبة عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن ابيه
عن جده قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم في حايطنا فرس يقال له اللحيف

١٩ ربيع ١٨٠

وروى ابن منده من حديث عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه عن جده
قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة افراس يعلفهن عند سعد بن سعد
بني سهل بن سعد فسمعتني النبي صلى الله عليه وسلم يسميهن اللزاز واللحيف والظرب
وروى ابن سعد عن الواقدي عن ابي بن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه عن
جده قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندي ثلثة افراس لزاز
والظرب واللحيف فاما اللزاز فاهداه له المقوقس واما اللحيف فاهداه
له ربيعة بن ابي البراء فاثابه عليه فرايض من نعم بني كلاب واما الظرب
فاهداه له فروة بن عمرو الجذامي وقال ابن سعد كان مع النبي صلى
الله عليه وسلم في غزوة المريسيع فرسان لزاز والظرب ومع المسلمين
ثلاثون فرسا في المهاجرين منها عشر وفي الانصار عشرون واللزاز
من قولهم لا زززته اي لصقته كانه لتزز بالمطلوب لشرعه وقيل لاجتماع
خلقه والملتز المجتمع الخلق الشديد الاسر والظرب واحد الظراب
وهي الروابي الصغار سمي به لكبره وسمنه وقيل لقوته وصلابته واللحيف
فعيل بمعنى فاعل كانه يلحف الارض بذنبه لطوله وقيل في نعم اللام
وفتح الجاء مصغرا ٥ واهدى تميم الداري لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا
يقال له الورد فاعطاه عمر رضي الله عنه فحمل عليه عمر في سبيل الله فوجده
يباع برخص والورد بين الكميت الاحمر والاشقر وكان له فرس
يدعى شجة من قولهم فرس شاج اذا كان حسن مد اليدين في الجري وسمي
الفرس حزيه قيل لانس بن مالك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان له ترس يقال له الزلوق يزلق عنه السلاح وترس يقال له الفتق
واهدي له ترس فيه تمثال عقاب وكبش فوضع يده عليه فاذهب الله ذلك
التمثال وكانت له ثلثة ازمة اصابها من سلاح بني قينقاع وزمخ
يقال له المثوى من الثوى اى ان المطعون به يقيم مكانه وزمخ يقال
له المثنى سوى الثلاثة وكانت له جرنة كبيرة اسنها البيضاء وكانت له جرة
اخرى صغيرة دون الزمخ شبه العكاز يقال لها العنزة وكان يدع عليها
ويمشي بها وهي في يده وكانت تحمل بين يديه في العيد حتى تركز امامه فيتخذها
سترة يصلي اليها وكان له مغفر من حديد اصابه من سلاح بني قينقاع
يقال له الموشح وشح بشبه وكان له مغفر اخر يقال له السبوغ او ذو السبوغ
وكانت له راية سوداء مربعة من نمرة تحمل يقال لها العقاب وروى ابو
داود في سننه من حديث سماك بن حرب عن رجل من قومه عن اخر منهم قال
رايت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم صفراء وكانت البوتة بيضاء ورتما
حمل فيها الاسود ورتما كانت من خمر بعض نسائه رضي الله عنهن وكان
فسطاطه بيتي الكرسف وكان له مجن قدر ذراع او اكثر بمشي ويركب
به ويعلقه بين يديه على بعيره وكانت له خمس تسمى الرجون ٥
وكان له قضيب من الشوحط يسمى المشوق وانما قدحه الزمان
وكان له قدح مضبب غير الزمان معروف ايضا بقدر اكثر من نصف المد
واقل من المد وفيه ثلاث ضباب من فضة وحلقه يعلق بها القدح كانه
للسفر يستقي فيه من استسقاه روى البخاري في الجهاد عن عبدان عن

ابي حمزة عن عاصم عن انس بن سيرين عن انس بن مالك ان قدح النبي صلى الله عليه
وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة قال عاصم رايت
القدح وشربت فيه وكان له قدح من زجاج وكان له تور من حجارة
يقال له المخضب توضأ منه كثيرا وكان له مخضب من شبه يكون فيه
الخباء وكان له ركوة تسمى الصادرة ومغسل من صفر وكانت له
ربعة اسكندرانية اهداها له المقوقس صاحب الاسكندرية مع مارية ام
ولده ابرهيم وكان يكحل في الربعة المراة ومشط من عاج والمكحلة والمقراض
تسمى الجامع والسواك وكانت له نعلان شبتيان وكانا محصرتين
ذواتي قبالين وقيل انهما كانتا صفراوين وكان له خف شادخ اسود اهداه
له النجاشي ملك الحبشة ورمى البسه ومشى عليه وكانت له قصعة وتور
وقطيفة وكان له خاتم حديد ملوي بفضة نقشه محمد رسول الله وكان
يتختم لعود ويطرح معه الكافور وقال ابن فارس ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم مات ثوبي حبرة وازارا عمانيا وثوبين محاريين
وقميصا حباريا وقميصا نجرانيا وجبة يمنية وكساء ابيض وقلانس صغارا لا
ثلثا او اربعا وازارا طوله خمسة اشبار وخميصة وملحفة موردنية وكان
يلبس يوم الجمعة برده الاحمر ويعتم وكانت له ربعة فيها مراة ومشط
عاج ومكحلة ومقراض وسواك وكان له قدح مضبب ثلاث ضباب
وتور من حجارة يقال له المخضب ومخضب من شبه وقدح من زجاج ومغسل
من صفر وقصعة وكان له سرير وقطيفة وروى له عليه السلام

ما يكون في اسفل حضه من فضة او حديد وكانت له حلقتان في الحمائل
في موضع الصدر وحلقتان في الحمائل موضعهما من الظهر ۞ وذكر الترمذي
من حديث هود بن عبد الله بن سعد بن يزيد عن جده مزيدة قال دخل النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة قال طالب بن حجير فسألته يعني
هودا عن الفضة فقال كانت قبيعة السيف فضة وذو الفقار هو الذي رأى
فيه الرؤيا يوم احد قاله ابن عباس وهو بكسر الفاء جمع فقرة وكجبل ايضا بفتح الفاء
وهو جمع قلة وسمي بذلك لفقارات كانت فيه وهي حز كانت في متنه حسنة
ويقال كان اصله من حديد وجدت مدفونة عند الكعبة من دفن جرهم
او غيرهم فصنع منها ذو الفقار ۞ وصمامة عمرو بن معدي كرب الزبيدي التي
وهبها لخالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي
حين استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن وكانت ايضا مشهورة عند
العرب واصاب صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع ثلاثة اسياف
سيفا قلعيا بفتح اللام منسوب الى مرج القلعة موضع بالبادية وسيفا
يدعى البتار والبتار القاطع وسيفا يدعى الحتف والحتف الموت والجمع
حتوف يقال مات فلان حتف انفه اذا مات من غير قتل ولا ضرب ولا
شيء منه فعل ۞ وكان عنده بعد ذلك الرسوب من رسب في الماء اذا
نشل ۞ والمخذم وهو القاطع اصابها من القليب بضم القاف وانكان اللام
ممن كان لطيء ۞ وسيف يقال له القضيب من قضب الشيء اذا قطعه فعيل بمعنى
فاعل ۞ وذكر الترمذي عن ابن سيرين قال صنعت سيفي على سيف من

وزعم ممن انه صنع سيفه على سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
حفيا والحف التحريك الاعوجاج وقال القزاز السيوف الحفية نسبت الى
الاحف ولم ينسبه ونسبها شيخنا الحسن الصغاني الى الاحنف بن قيس
تسعة اسياف ۞ باب درعه وقوسه ورمحه وغير ذلك ۞
كانت له درع يقال لها ذات الفضول لطولها ارسل بها اليه سعد بن عبادة
حين سار الى بدر وذات الوشاح وهي الموشحة وذات الحواشي ودرعان
اصابها من بني قينقاع السعدية وفضة للقينقاعي وكان من ابطالهم وكانت
السعدية درع عكير القينقاعي وهي درع داود عليه السلام التي لبسها
حين قتل جالوت وكانت له درع يقال لها البتراء القصيرة ۞ ودرع يقال
لها الخرنق والخرنق ولد الارنب فكان عليه يوم احد درعان ذات
الفضول والسعدية قتل شتى وكان له خمسة اقواس قوس يقال
لها الزوراء وثلاث من سلاح بني قينقاع قوس تدعى الروحاء وقوس تدعى
الصفراء من بني وقوس من شوحط تدعى البيضاء وكانت له قوس من
بني تدعى الكتوم لانخفاض صوتها اذا رمي بها كسرت يوم احد
فاخذها قتادة بن النعمان الظفري ۞ وكانت له جعبة وهي الكنانة
يقال لها الجمي وتدعى الكافور ايضا والكافور من العنب وغلاف
الطلع سميت بذلك لانها غلاف النبل ۞ واسم نبله الموتصلة وقيل المتصلة
يعني ان النبل يصل الى المرمى ۞ وكانت له منطقة من اديم منشور
فيها ثلاث حلق من فضة والابزيم من فضة والطرف من فضة ۞

فيطير ما طار ويشتمسك ما استمسك ٥ وعن ام سلمة قالت نوفي النبي
صلى الله عليه وسلم وما للمسلمين مخل ٥ وعن سلمى قالت ما كان لنا مخل على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كنا ننقف الشعير اذا طحن نفقا
وعن ابن زوما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا ياكلون
الشعير غير منخول ٥ وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع ٥٥ وعن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يجوع ويضافه وقوم يلزمهم ذلك فلما اكل طعاما
ابدا الا ومعه اصحابه واهل الحاجة يتبعون من المسجد فلما فتح الله خيبر اتسع
الناس بعض الاتساع وفي لا مر بعد ضيق والمعاش شديد هي بلاد ظلف
لا زرع فيها انما طعام اهلها التمر وعلى ذلك اقاموا قال فحزرهن سليمان
الوالبي وكانت حفنة سعد تدور على رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ
يوم نزل المدينة في الهجرة الى يوم توفي وغير سعد بن عبادة من الانصار
يفعلون ذلك وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا يواسون
ولكن الحقوق تكثر والقدام يكثرون والبلاد ضيقة ليس فيها معاش انما
تجري ارزاقهم من مائة ثمد تجلة الرجال على اكافهم او على الابل والابل اقل ذلك
وربما اصاب تحلهم القشام فيذهب ثمرتهم تلك السنة ٥٥ وعن المقدام بن
معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ملأ ادمي وعاء شرا
من بطن حسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه
وثلث لشرابه وثلث لنفسه ٥ والاستاك المقدم الى ابن سعد والخبز

عفان بن مسلم قال حدثنا سلام ابو المنذر عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حبب الي من الدنيا النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة رواه
النسائي عن الحسين بن عيسى عن عفان بن مسلم ٥ وعن عائشة قالت كان يعجب
النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ثلاثة اشياء الطيب والنساء والطعام فاصاب
اثنين ولم يصب واحدة اصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام ٥٥

باب اسياف النبي صلى الله عليه وسلم ٥

اول سيف ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف يقال له ماثور وهو
الذي يقال انه من عمل الجن وريثة من ابيه قدم به الى المدينة في الهجرة وارسل
اليه سعد بن عبادة بسيف يقال له العضب حين سار الى بدر والعضب مصدر عضبه
عضبا اذا قطعه ٥ وكان له ذو الفقار لانه كان في وسطه مثل فقرات الظهر
صار اليه يوم بدر وكان للعاص بن منبه اخي بنيه ابي الحجاج بن عامر بن حذيفة
ابن سعد بن سهم قتل العاصي وابوه وعمه كافرين يوم بدر ٥ وكان ابوه
وعمه من المطعمين يوم بدر وكانا شديدي على بني سهم وكان ذو الفقار لا يفارق
النبي صلى الله عليه وسلم يكون معه في كل حرب يشهدها وكانت قائمة وقبيعته
وحلقته وذوابته وجراته ونعله من فضة وقائمه وقائم السيف الخشبة التي
يمسكها وهي مقبضه وقبيعته التي على رأس قائمه ٥ وقال ابن الكلبي قبيعة
السيف ما على طرفي مقبضه من فضة او حديد وذوابته علاقته قائمه وجراته
الحلق التي تكون في ظبة السيف وهي طرفه واحدتها جرة ويكسر بالضم
ايضا وذباب السيف طرفه الذي يضرب به وذباب كل شيء حده ونعل السيف

عن الحسن قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ما اسى على
آل محمد صاع من طعام وانها لصبيحة ابيات والله ما قالها استقلالا لما في
الله ولكن اردان تاتي به ا • وعن ابن عباس قال والله لقد كان يأتي
على آل محمد صلى الله عليه وسلم الليالي ما يجدون فيها عشاء • وعن ابي هريرة
قال كان يمر بال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاثل ثم هلال ثم هلال
لا يوقدون في شيء من بيوتهم نارا لخبز ولا لطبخ قالوا يا ابا هريرة فما كنتم تعيشون
بها قال بالاسودين التمر والماء قال وكان له جيران من الانصار
جزاهم الله خيرا وكان لهم منائح يرسلون اليه من لبن • وعن عائشة قالت
ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم غداء وعشاء من خبز الشعير ثلثة ايام متتابعة
حتى لحق بالله • وفي لفظ عنها ما شبع آل محمد ثلثا من خبز بر حتى قبض ومائدته
عن مائدة كسرى فضلا حتى قبض وفي لفظ اخر عنها ما شبع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في يوم مرتين حتى لحق بالله ولا رفعنا له فضل طعام عن شبع حتى
لحق بالله الا ان يرفعه لغاب فقيل لها ما كانت معيشتكم قالت الاسودان
الماء والتمر قالت وكان لنا جيران من الانصار لهم ربائب يسقونا من البانها
جزاهم الله خيرا • وعن ابي هريرة قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الكسر اليابسة حتى فارق الدنيا • وفي لفظ قبض الله وما
شبع من الخبز والزيت مرتين في يوم • وعن عائشة كذلك • وعن انس
ان مالكا قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وليمة ما رايته خبز ولا لحما
وعلم يجمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم الا على ضفف والضفف الشدة

الابل التي حملت عليها
وهو قرب العهد بالولادة
ما يبقى من اللبن في الضرع
وجمع ربابة بالضم والجمع
ربائب وهو المنفرد
من الذرة والانثى منه

وروى ابن سعد عن معن بن عيسى عن عبد الله بن المؤمل عن عبد الله بن
ملكة عن عائشة قالت ما اجتمع في بطن النبي صلى الله عليه وسلم طعامان
في يوم قط ان اكل لحما لم يزد عليه وان اكل تمرا لم يزد عليه وان اكل
خبزا لم يزد عليه وكان رجلا مشقاما وكانت العرب تعت له فيداوي
ما تعت له وكانت العجم تعت له فيداوي عبد الله بن المؤمل المكي ضعيف
وعن عائشة قالت اهدي لنا ابو بكر رجل شاة فاني لاقطعها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ظلة البيت فقال لها قائل اما كان لكم شراج فقالت
لو كان لنا ما نشرحي به اكلناه • وعن انس بن مالك قال اهدي للنبي صلى
الله عليه وسلم تمر فرايته ياكل منه مقعيا من الجوع وعنه ان يهوديا دعى النبي
صلى الله عليه وسلم الى خبز شعير واهالة سخنة فاجابه رواه عفان عن
ابان عن قتادة عنه وعنه قال ما رفع من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة قط ولا حملت معه طنفسة يجلس عليها • وعن ابن عمر قال رات النبي صلى
الله عليه وسلم ادهن بزيت غير مقتت • وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اشترى طعاما من يهودي الى اجل ورهنه درعا من حديد • وعن اسماء
بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي يوم توفي ودرعه مرهونة عند
رجل من اليهود بوسق من شعير • وعن ابي حازم قال قلت لسهل بن سعد
اكانت المناخل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما رات
منخلا من ذاك الزمان وما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعير
منخولا حتى فارق الدنيا قال قلت كيف كنتم تصنعون قال كنا ننفخها فيطير ما طار
وما بقي ثريناه

كان كذا في الاصل

العرب ٣

الوقت تليت فيه كان اشرف
بالراء وكان كذا
وهو خطا ٥

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل اخبرنا محمد بن معالي بن محمد بن شداد قنى
ببغداد اخبرنا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الانصاري قال اخبرنا
ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن زكريا
ابن حيوية الخزاز قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب
اخبرنا ابو محمد اكرش بن محمد بن ابي اسامة التميمي اخبرنا محمد بن سعد بن منيع قال
اخبرنا هشام بن عبد الملك ابو الوليد الطيالسي قال حدثنا ابو هاشم صاحب
الزعفران قال حدثنا محمد بن عبد الله ان انس بن مالك حدثه ان فاطمة عليها
السلام جاءت بكسرة خبز الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الكسرة
يا فاطمة قالت قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى اتيتك بهذه الكسرة فقال
اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلثة ايام ٥ وبه الى ابن سعد
اخبرنا الضحاك بن مخلد ابو عاصم النبيل عن زينب بنت ابي طلق ام الحسين
قالت حدثتني حبان بن جزء الخزاعي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اشد صلبه بالحجر من العرش ٥ وبه الى قال اخبرنا مالك بن
اسمعيل ابو غسان قال حدثنا اسرائيل عن مجالد عن الشعبي عن مسروق
قال بينما عايشة تحدثني ذات يوم اذ بكت فقلت ما يبكيك يا ام المؤمنين
قالت ما ملات بطني من طعام فشيئا ان ابكي الا بكيت اذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما كان فيه من الجهد وزاد فيه بعضهم كانت
تاتي عليه اربعة اشهر ما يشبع من خبز بر ٥ وبه الى قال اخبرنا
خالد بن خداش قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثني حريز بن حازم عن يونس

من ثلاث كان لا يذم اطلاقا لا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما رجا
ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا
لا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث
اولهم يضحك مما يضحكون منه ويعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة
في منطقه ومسالته حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رايتم طالب
حاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد
حديثه حتى يكون هو الذي يقطع انتهاء او قيام قال فسالته كيف كان
سكوته قال كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اربع على الحلم
والحذر والتدبر والتفكر فاما تدبره ففي تسوية النظر والاستماع من الناس
واما تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء
ولا يستفزه وجمع له الحذر في اربع اخذه الحسن ليقتدى به وتركه القبيح
لينتهى عنه واجتهاده الراى فيما اصلح امته والقيام فيما جمع لهم من امر الدنيا والآخرة
وقال بعضهم كان ينسب الى الرجحة فاذا مشى مع الطوال طال منه ازهر
اللون واسع الجبين ابلج اقنا كث اللحية شئن الكفين والقدمين يطاء الارض بجميع قدميه
ليس قدماه احمص ولا شيبه حول ذقنه وكان ليذل شعره ثم امر بالفرق ففرق
وهذا مخالف لوصف هند بن ابي هالة وكان وصافا في قوله احمصان
الاحمص اي شديد التجافي عن الارض وفي قوله ازج الحواجب سوابغ في غير قرن

باب شدة العيش عام رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا لا يذم ذواقا ولا يمدحه لا تغضبه الدنيا
وما كان لها فاذا تعوطي الحق لم يقم لغضبه شئ حتى ينتصر
لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها
واذا تحدث فضل بها يضرب بابهامه اليمنى بطن راحته اليسرى واذا غضب اعرض
واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام
قال فكتمها الحسين عن علي زمانا ثم حدثته بها فوجدته قد سبقني اليه
فسأله عما سأله عنه ووجدته قد سأل اباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله
فلم يدع منه شيئا قال الحسين سألت ابي عن دخول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك فكان اذا اوى الى
منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء جزأ لله وجزأ لاهله وجزأ لنفسه ثم جزأ
جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة ولا يدخر عنهم شيئا
وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم
في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم
ويشغلهم فيما اصلحهم والامة من مسألته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول
ليبلغ الشاهد الغائب والمغنون حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته فانه من
ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها اياه ثبت الله قدميه يوم القيمة لا تذكر
عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غير ذلك يدخلون رواد ولا يفترقون الا
عن ذواق ويخرجون ادلة قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع
فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيهم

ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم
ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد
اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح
ويوهيه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يملوا لكل حال
عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجوز الى غيره الذين يلونه من الناس
خيارهم وافضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة ومؤازرة
قال فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس
ولا يقوم الا على ذكر الله ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها فاذا انتهى
الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك يعطي كل جلسائه نصيبه لا
يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه او قاومه في حاجة صابره
حتى يكون هو المنصرف عنه ومن سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من
القول قد وسع الناس منه بسطه وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق
سواء مجلسه حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه
الحرم ولا تثنى فلتاته متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون
فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب
قال قلت كيف كانت سيرته في جلسائه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دائم البشر سهل الخلق ليّن الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش
ولا عائب ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يجيب
فيه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار ومما لا يعنيه وترك الناس

باب خاتم النبوة الذي كان بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم

عن جابر بن سمرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عند كتفه مثل بيضة الحمامة تشبه جسده • وفي لفظ سلعة مثل بيضة الحمامة • عن أبي رمثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا رمثة ادن مني امسح ظهرك فدنوت فمسحت ظهره ووضعت اصبعي على الخاتم فعرفتها فقلت له وما الخاتم قال شعر مجتمع عند كتفه • وفي لفظ عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا في كتفه مثل بيضة الحمامة فقلت يا رسول الله ألا أداوي منها فإنا أهل بيت نتطبب فقال داويها الذي وصفها • وفي لفظ آخر عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابن لي فقال أبنك هذا قلت نعم قال لا يجني عليك ولا تجني عليه فالتفت فإذا خلف كتفه مثل التفاحة قلت يا رسول الله إني أداوي فدعني حتى أبطها وأداويها قال طبيبها الذي خلقها • وفي لفظ آخر عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابن لي فقلت يا نبي هذا ابني أشهد أنه فلما رآه أرعد من هيبته فلما أنسيت قلت يا رسول الله إني طبيب من أهل بيت أطباء وكان أبي طبيبا في الجاهلية معروفا فأذلك له فأذن لي فمسحت بيدي على كتفه فإن كانت سلعة بطنتها فشفى الله نبيه فقال لا طبيب إلا الله وهي مثل بيضة الحمامة • وكذلك روى عن سلمان الفارسي قال كان مثل بيضة الحمامة بين كتفيه وقيل على نغض كتفه الأيسر • وقيل كانت بضعة لحم كلون جلده وقيل كانت كذر الجلة وقيل كانت ثلاث شعرات مجتمعات وقيل كانت شامة حمراء مجتمعة في اللحم •

باب صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ••

عن الحسن بن علي قال سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي وكان وصافا عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئا أتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر أطول من المربوع وأقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر إن انفرقت عقيقته فرق وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم كث اللحية أدعج سهل الخدين ضليع الفم أشنب مفلج الأسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة شثن الكفين والقدمين سائل الأطراف خمصان الأخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب وإذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه ويبدر من لقيه بالسلام قال فتواصل الأحزان دائم الفكر ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة طويل السكت يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ويتكلم بجوامع الكلام فصل لا فضول ولا تقصير دمث ليس بالجافي ولا المهين

الكتاب يبدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر به فنذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد ○ وعن ابن شهاب قال
سدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ما شاء الله ثم فرق بعد ○
وعن حكيم بن عمير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرق ويأمر بالفرق
ونهى عن التكبيتة ○ الطرة التكبيتة منسوبة الى حكيمة بنت الحسين ○ وعن
جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الشعر واللحية وفي
لفظ كث شعر اللحية ○ وسأل الحسن بن محمد بن علي جابر بن عبد الله عن غسل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغرق على رأسه ثلث غرفات فقال حسن ان شعره كثير
فقال جابر انما يجزي شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اكثر من شعرك
واطيب ○ وكان وهب بن كيسان يسجد على قصاص شعره فقيل له ما بال
نعيم امكن جبهتك من الارض قال اني سمعت جابر بن عبد الله يقول رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على قصاص شعره ○ وعن انس قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم والحلاق يحلقه وقد اطاف اصحابه ما يريدون
ان تقع شعرة الا في يد رجل ○

باب حجامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ○

حجمه ابو طيبة وامر له بصاعين وامرهم ان يخففوا عنه من ضريبته وعن
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ابا طيبة فحجمه ثم سأله كم خراجك

قال ثلثة امنع قال فوضع عنه صاعا ○ وعن ابن عباس قال احتجم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واعطاه اجره ولو كان حراما لم يعطه ○ وعن جابر
قال اخرج الينا ابو طيبة الحجام لثمان عشرة من رمضان نهارا فقلت
ان كنت قال فانت عذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجمه ○ وعن انس قال
احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبة مولى كان لبعض الانصار
فاعطاه صاعين من طعام وكلم اهله ان يخففوا عنه من ضريبته وقال
ان الحجامة من افضل دوايكم قلت ابو طيبة عبد كان لبني بياضة ○ وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بالقاحة وهو
صائم محرم ○ وعن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم فغشي
عليه يومئذ فلذلك كرهت الحجامة للصائم واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الاخدعين وبين الكاهل واطه ○ واحتجم وسط رأسه وكان
لثيها منقذا وقال عليه السلام الحجامة في الرأس هي المغيثة امرني بها جبريل
من اكثر طعام اليهودية ○ ودخل الاقرع بن حابس على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يحتجم في القمحدوة فقال يا ابن ابي كبشة احتجمت وسط رأسك قال
ان في ابن حابس ان فيها شفاء من وجع الرأس والاضراس والنقاس والرمد
وليس في الجنون ○ وقال عليه السلام خير ما تداوى به الحجامة والقسط
البحري وما مررت ليلة اسري بي بملإ من الملائكة الا قالوا يا محمد مر امتك
بالحجامة ○ وكان عليه السلام يأمر بدفن الدم اذا احتجم وقال لرجل ادفنه لا
يجئ عنه كلب وكان عليه السلام يستيقظ بالنمش ويغسل رأسه بالسدر ○

عن البراء قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب منكبيه ٠٠
وعنه قال كان شعره الى شحمة اذنيه ٠ وعنه قال ما رأيت احدا من خلق الله
احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جمته لتضرب قريبا من
منكبيه ٠ وعنه قال ما رأيت احدا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم مترجلا
في حلة حمراء شعره قريب من عاتقيه ٠ وعن قتادة قال قلت لانس بن مالك
كيف كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شعرا رجلا ليس بالسبط
ولا بالجعد بين اذنيه وعاتقيه ٠ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
لا يجاوز شعره اذنيه وفي لفظ اخر لقتادة عن انس كان شعره يبلغ او يضرب
منكبيه ٠ وعن ثابت عن انس ان شعر النبي صلى الله عليه وسلم كان الى انصاف
اذنيه ٠ وعن حميد عن انس كان شعره الى انصاف اذنيه وفي لفظ اخر
لحميد وثابت كان لا يجاوز شعره اذنيه ٠ وعن ابي رمثة واسمه رفاعة
ابن يثربي التيمي وله صحبة قال كنت اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيء لا يشبه الناس من رآه فاذا هو بشر له وفرة ٠ وعن علي رضي الله عنه قال
كان ذا وفرة يعني للنبي صلى الله عليه وسلم ٠ وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة ودون الجمة ٠٠
وعن ابي المتوكل الناجي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له
لمة تغطي شحمة اذنيه ٠٠ وعن ام هانئ قالت رأيت في رأس رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضفائر اربعا ٠ وفي لفظ اخر لها رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم قدم مكة وله اربع غدائر يعني شعره ٠ وعن ابن عباس قال كان اهل

الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم ٠ وعن
الاسود بن يزيد ان الانصار دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورؤسهم ولحاهم بيض فامرهم ان يغيروا وقال فراج الناس من احمر و
وعن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان مغيرا لابد
فاخضبوا بالحناء والكتم ٠ وعن عبد الله بن عباس قال مر على النبي صلى الله
عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء فقال ما احسن هذا ثم مر عليه رجل بعده قد
خضب بالحناء والكتم فقال هذا احسن من هذا ثم مر عليه رجل قد خضب بصفرة
فقال هذا احسن من هذا كله ٠ وكان طاوس يخضب بصفرة وعن
عمرو بن العاص قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خضاب السواد ٠٠
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قوم يخضبون بالسواد في
الزمان الاخر كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة ٠٠ وعن ليث عن عامر
رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى من يخضب
بالسواد يوم القيمة ٠ وعن مجاهد قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
اسود الشعر قد راءه بالابيض ابيض الشعر قال من انت قال انا فلان قال
بل انت شيطان ٠٠ وعن الزهري قال مكتوب في التوراة ملعون من غيرها
بالسواد يعني اللحية ٠ وسئل عطاء عن خضاب الوسمة فقال هو مما احدث
الناس قد رأيت نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت احدا منهم خضب
بالوسمة وما كانوا يخضبون الا بالحناء والكتم وهذه الصفرة ٥

باب صفة شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

عليهما سلم قال انس وكان ابو بكر رجلا رقيقا وكان عمر رجلا شديدا
فقال ابو بكر بابي وامي لقد استرخى فيك الشيب فرفع لحيته بيده فنظر اليها
وما فرقت عينا ابي بكر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل شيبتني
هود واخواتها قال ابو بكر بابي وامي ما اخواتها قال الواقعة والقارعة
وهل اتاك حديث الغاشية وسأل سائل واذا الشمس كورت قال ابو صخر فاخبرت هذا الحديث ابن قسيط
فقال ما اجد ما زلت اسمع هذا الحديث من اشياخي فلم ترك الحاقة ما الحاقة
ما ذكر من خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

حاسم ٣ وبالاسناد المتقدم الى ابن سعد قال اخبرنا هشام بن القسم الكناني حدثنا
عاصم بن عمر عن عبد الله بن سعيد المقبري عن عبيد بن حريج قال سمعته وهو
يحدث ابي قال جئت الى ابن عمر فقلت رأيتك لا تغير لحيتك الا بهذه الصفرة
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذاك ٥ وعن ابي رمثة انه وصف
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذو وفرة وبها ردع من حناء ٥ وعن نافع عن
ابن عمر انه كان يصفر لحيته بالخلوق ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصفر ٥ وعن ابي جعفر قال سمط عارضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخضب
بالحنا والكتم ٥ وعن زيعة بن ابي عبد الرحمن قال رأيت شعرا من شعر النبي صلى الله
عليه وسلم فاذا هو احمر فسألت عنه فقيل لي احمر من الطيب ٥ وعن عثمان
ان حكيم قال رأيت عند آل ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة شعرات من شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم مصبوغا بالحناء ٥ وعن يحيى بن عباد عن ابيه
قال كان لنا جلجل من ذهب فكان الناس يغيلونه وفيه شعر رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال فيخرج منه شعرات قد غيرت بالحنا والكتم ٥ وعن
عكرمة مولى خالد قال عندي من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوب مصبوغ
في سكه ٥ وعن ابن موهب ان ام سلمة ارته شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
احمر وفي لفظ اخرجت الينا سرة فيها شعر من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخضوبا بالحنا قال عفان ويونس في حديثهما والكتم ٥ وعن عبد الرحمن
الثمالي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير لحيته بماء السدر وبماء
تغيير الشعر مخالفة للاعاجم ٥ ٥

باب ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في تغيير الشيب وكراهة الخضاب بالسواد
وبالاسناد الى ابن سعد قال اخبرنا يزيد بن هرون وعبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد
الانصاري عن محمد عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى ٥ وبه اليه
اخبرنا محمد بن كناسة الاسدي حدثنا هشام بن عروة عن عثمان بن عروة عن
ابيه عن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا
تشبهوا باليهود ٥ وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احسن ما غيرتم به الشيب الحنا والكتم ٥ وعن عبد الله بن بريدة عن
ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احسن ما غيرتم به الشيب الحنا والكتم ٥
وعن ابراهيم بن محمد بن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف تصنع اليهود بشيبها قالوا لا تغيره بشيء قال فخالفوهم وان
افضل ما غيرتم به الشيب الحنا والكتم ٥ وعن ابي هريرة ان رسول الله

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم خضب قط انما كان الشيء في مقدم لحيته
وفي العنفقة قليلا وفي الرأس نبذ يسير لا يكاد يرى قال المثنى بن سعيد من
والصدغين ٠ وعن جابر بن سمرة قال ما كان في رأس رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولحيته شيب الا شعرات في مفرق رأسه اذا ادهن وارا هن الدهن
وفي لفظ اخر عنه كان قد شمط مقدم رأسه ولحيته فكان اذا ادهن ومشطه
لم يتبين واذا شعث رأسه تبين ٠ وعن يوسف بن طلق بن حبيب ان حجاما
اخذ من شارب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى شعرة في لحيته فاهوى اليها
فامسك النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال من شاب شعرة في الاسلام
كانت له نورا يوم القيمة ٠٠ واخبرنا ابو المحاسن اخبرنا ابو الفتح اخبرنا
ابو غالب اخبرنا ابو القسم اخبرنا ابو بكر اخبرنا يوسف حدثنا مسدد حدثنا
عبد الوارث عن ليث بن ابي سليم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم وما من مسلم
يشيب شيبة في الاسلام الا كتب الله له بها حسنة ورفع له بها درجة وحط
عنها سيئة او قال خطيئة ٠٠ وبالاسناد الى يوسف حدثنا ابو الوليد
حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت قال سئل انس عن خضاب النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لو شئت ان اعد شمطاته كنت فعلت وقال لم
يخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احتضب لابي بكر بالحناء والكتم
واحتضب عمر بالحناء بحتا ٠٠ وسئل سعد بن ابي وقاص هل خضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولا هم به قال كان شيء في عنفقته وناصيته

لو اشاء اعدها عددتها ٠ وعن الهيثم بن ضمرة الاسلمي قال
رأيت شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عنفقته وناصيته حزرته
يكون ثلثين شعرة عددا ٠ وسئل جابر بن عبد الله هل خضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا ما كان شيب يحتاج الى الخضاب كان بعض
شعرات في عنفقته وناصيته ولو اردنا ان نخضبها خضبناها ٠ وعن
عبد الله بن بسر قال كان في عنفقة النبي صلى الله عليه وسلم شعرات
بيض ٠ وعن ابي اسحق عن ابي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا منه ابيض ووضع زهير يده على عنفقته قيل لابي جحيفة مثل من انت
يومئذ قال ابيض النبل وازيشها ٠ ونظر محمد علي الى الصلت بن
زبيد بياض من تحت وسط سنابل على عنفقته فقرح الصلت بذلك فرحا
شديدا ٠ وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
انا اكبر منك مولدا وانت خير مني وافضل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيبتني هود واخواتها وما فعل بالامم قبلي ٠ وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر اراك قد شبت يا رسول
الله قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا
الشمس كورت وزاد بعضهم واقتربت الساعة ٠ وعن يزيد الرقاشي عن
انس بن مالك قال عيرنا ابو بكر وعمر حاجبين في نحو المنبر اذ طلع علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض بيوت نسائه يمشي لحيته ويرقعها
فنظر الينا فقال انس وكانت لحيته اكثر شيء من رأسه فلما وقف

صلى الله عليه وسلم تسافر بالسواك ٥

باب مشط رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكحلته ومرآته وقدحه ٥

وبالاسناد الى ابن سعد قال اخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا مندل عن ثور عن خالد بن معدان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافر بالمشط والمرآة والمدهن والسواك والكحل ٥ وعن مندل عن ابن جريج قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مشط عاج يمتشط به ٥ وعن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته بالماء وعن ابن عباس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثا في كل عين ٥ وعن عمران بن ابي انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل في عينه اليمنى بثلاث مرات واليسرى مرتين ٥ وبالاسناد الى ابن سعد قال اخبرنا احمد بن عبد الله عن يونس وموسى بن داود قالا حدثنا جبان عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتحل بالاثمد وهو صائم ٥ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وانه من خير اكحالكم ٥ وعن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال اهدى المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدح زجاج كان يشرب فيه ٥ وعن محمد قال رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند انس فيه فضة وقد شد بفضة ٥ وعن ابي النضر قال ذكر لي انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مغتسل من صفر

باب خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من شارب ٥

وبالاسناد الى ابن سعد قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابن جريج انه قال لابن عمر رأيتك تحفي شاربك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفي شاربه ٥ وعن عبد الرحمن بن زياد عن اشياخ لهم قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ الشارب من اطرافه ٥ وعن عبيد الله بن عبد الله قال جاء مجوسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعفى شاربه واحفى لحيته فقال من امرك بهذا قال ربي قال لكن ربي امرني ان احفي شاربي واعفي لحيتي ٥ وعن عكرمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من شاربه وقال عكرمة وكان ابراهيم خليل الرحمن من قبله يقص من شاربه ٥

باب ذكر شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

وبالاسناد الى ابن سعد قال اخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال قلت لانس هل شاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شانه الا شيب ما كان في رأسه ولحيته الا سبع عشرة او ثمان عشرة ٥ وعن قتادة

ويتقبل عن يمينه وعن شماله • وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
وبسنده الى ابن سعد قال اخبرنا هشام ابو الوليد الطيالسي قال حدثنا هما
ابن سلمة عن ابي نعامة السعدي عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي اذ وضع نعله على يساره فالقى الناس نعالهم فلما قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال ما حملكم على القاء نعالكم
قالوا رأيناك القيت فالقينا فقال ان جبريل اخبرني ان فيهما قذرا او اذى
فمن راى منكم في نعله قذرا او اذى فليمسحها ثم ليصل فيهما • وعن محمد بن عباد بن
جعفر قال كان اكثر صلوات النبي صلى الله عليه وسلم في نعليه قال فجاءه
جبريل فقال ان فيهما شيئا فخلع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعليه فخلعوا
نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم لم خلعتم قالوا رأيناك
خلعت فخلعنا قال ان جبريل اخبرني ان فيهما شيئا • وعن ابرهيم قال
نزع النبي صلى الله عليه وسلم نعليه في الصلوة فلما راه الناس قد طرحوا
نعليه طرحوا نعالهم قال فلما راهم قد طرحوا نعالهم لبس نعليه فما راى نازعا
نعله بعده • وعن مالك بن انس عن ابي النضر قال انقطع شراك نعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوصله بشيء جديد فجعل ينظر اليه فلما قضى صلاته قال
لهم انزعوا هذا واجعلوا الاول مكانه قيل كيف يا رسول الله قال اني كنت
انظر اليه فدانا اصلي • وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحب التيمن في شانه كله في طهوره وترجله ونعله • وعن عبيد بن
جريج قال قلت لابن عمر اراك تستجهذه النعال السبتية قال اني رايت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها ويتوضا فيها والسبتي الكبر جلود
البقر المدبوغة بالقرظ • وعن المنهال بن عمرو قال كان انس صاحب نعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم واداوته • وعن عبد الله بن بريدة ان النجاشي اهدى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين فلبسهما ومسح
عليهما •

باب السواك

وبالاسناد الى ابن سعد قال اخبرنا سعيد بن منصور قال حدثنا هشيم
قال اخبرنا ابو حرة يعني واصل بن عبد الرحمن الرقاشي البصري وقد التقيا
عليه عن الحسن عن سعد بن هشام عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يوضع له السواك من الليل وكان اذا استاك فكان
اذا قام من الليل استاك ثم توضا ثم صلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ثمان ركعات
ثم اوتر • وبسنده قال اخبرنا عاصم بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد
عن غيلان بن جرير عن ابي بردة عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يستن بسواكه بيده والسواك في فيه وهو يقول عاعا كانه يتهوع • وعن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد ليلا ولا نهارا فيستيقظ
الا تسوك قبل ان يتوضا • وعن عكرمة بن عمار عن شداد بن عبد الله
قال كان السواك قد اخفى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • وعن قتادة
عن عكرمة قال استاك رسول الله صلى الله عليه وسلم بجريد رطب وهو
صايم فقيل لقتادة ان ناسا يكرهونه قال استاك والله رسول الله صلى الله
عليه وسلم بجريد رطب وهو صايم • وعن خالد بن معدان قال كان رسول الله

باب ما صار اليه امر خاتمه صلى الله عليه وسلم ٥

وبه الى ابن سعد قال اخبرنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا ابي قال حدثني ثمامة بن عبد الله قال حدثنا انس بن مالك قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده حتى مات وفي يد ابي بكر حتى مات وفي يد عمر حتى مات ثم كان في يد عثمان ست سنين فلما كان في السنة السابعة كان معه على بئر اريس وهو يحول خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده فوقع في البئر فطلبناه مع عثمان ثلثة ايام فلم نقدر عليه ٥ وعن محمد بن سيرين ان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط من يد عثمان فاشتد فلم يوجد وفي رواية فنقش على نقشه ٥ وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجعل فص خاتمه مما يلي بطن كفه ٥ وعن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختم في يمينه ٥ وعن ابي سعيد الخدري وبعلي بن شداد قالا كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس خاتمه في يمينه ٥ وبه اليه قال اخبرنا احمد بن محمد بن الوليد الازرقي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن عبد الله بن ابي فروة عن سعيد بن المسيب قال ما ختم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقي الله ولا ابو بكر حتى لقي الله ولا عمر حتى لقي الله وذكر ثلثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت هذا مرسل ضعيف عطاف بن خالد المخزومي لا يحتج به اذا خالف الثقات ٥

باب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وخفه ٥

وبالاسناد الى ابن سعد قال اخبرنا ابن صرور اخبرنا همام عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لنعله قبالان وفي رواية من شبث

ليس عليها شعر ٥ وعن عبد الله بن الحرث قال كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها زمامان شراكها منها في العقد ٥ وفي رواية رأى نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا مقبالتين ٥ وعن هشام بن عروة قال رأيت نعل النبي صلى الله عليه وسلم مخصرة معقبة ملسنة لها قبالان

وبسنده الى ابن سعد قال اخبرنا عارم بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن سعيد بن يزيد قال ابن سعد واخبرنا هشام بن عبد الملك الطيالسي عن ابي عوانة عن لبي مسلمة سعيد بن يزيد قال سألت انس بن مالك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم ٥ وعن عمرو بن حريث انه رأى انسا لا يصلون في نعالهم فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعلين مخصوفتين ٥ وعن زياد بن فياض عن رجل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في نعلين مخصوفتين ٥ وعن مطرف بن الشخير قال اخبرني اعزابي لنا قال رأيت نعلي نبيكم عليه السلام مخصوفة ٥ وقيل لعبد الله بن ابي جمعة ما ادركت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيته يصلي في نعليه في مسجد قباء ٥ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا وناعلا وينصرف عن يمينه وعن شماله ويصوم في السفر ويفطر ويشرب قائما وقاعدا ٥ وعن خالد بن معدان قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منتعلا وحافيا وقائما وقاعدا وكان ينصرف عن يمينه وعن شماله ٥ وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ينتعل قائما وقاعدا ويشرب قائما وقاعدا

كفه ٥ وعن محمد عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرح خاتم الذهب
ثم تختم خاتما من ورق فجعله في يساره ٥٥

باب خاتم النبي صلى الله عليه وسلم الملوي عليه فضه ٥

عن ابرهيم قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حديدا ملوي عليه فضه
وعن مكحول ان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من حديد ملوي عليه
فضه غير ان فضه بادي ٥ وبه الى ابن سعد قال اخبرنا الفضل بن
دكين قال حدثنا انحو عن سعيد ان خالد ابن سعيد اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي يده خاتم له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا
الخاتم فقال خاتم اتخذته فقال اطرحه الي فطرحه فاذا خاتم من حديد ملوي
عليه فضه فقال ما نقشه فقال محمد رسول الله قال فاخذه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكبسه فهو الذي كان في يده ٥ وبه الى قال اخبرنا
احمد بن محمد الازرقي المكي قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد القرشي عن جده
قال دخل عمرو بن سعيد بن العاص حين قدم من الحبشة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما هذا الخاتم في يدك يا عمرو قال هذه حلقة برسول
الله قال فما نقشها قال محمد رسول الله قال فاخذه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحته فكان في يده حتى قبض ثم في يد ابي بكر حتى قبض ثم في يد
عمر حتى قبض ثم لبسه عثمان فبينما هو يجفر بئرا لاهل المدينة يقال لها
بئر اريس فبينما هو جالس على شفتها بئر يجفرها سقط الخاتم في البئر وكان
عثمان يكثر اخراج خاتمه من يده وادخاله فالتمسوه فلم يقدروا عليه ٥٥

باب

باب نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

عن ابن سيرين قال كان في خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله محمد
رسول الله ٥ وبه الى ابن سعد قال اخبرنا محمد بن عبد الله الانصاري
قال حدثني ابي قال حدثني ثمامة قال حدثنا انس بن مالك قال كان خاتم
النبي صلى الله عليه وسلم نقشه ثلاثة اسطر محمد رسول الله محمد
في سطر ورسول في سطر والله في سطر ٥ وبه اليه قال اخبرنا اسمعيل
ابن ابرهيم الاسدي عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال اصطنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما فقال انا قد اصطنعنا خاتما ونقشنا
فيه نقشا فلا ينقش عليه احد ٥ وعن طاوس قال قالت قريش للنبي صلى الله
عليه وسلم ان الناس ههنا كاتبهم يريدون العجم لا يجيزون عندهم كتابا الا وعليه
طابع فكان هو الذي حاجه على ان اتخذ خاتما ونقش فيه محمد رسول الله
وقال لا ينقش احد على نقش خاتمي ٥٥ وبه الى ابن سعد قال اخبرنا الضحاك
ابن مخلد ابو عاصم الشيباني عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال
كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله ٥ وبه اليه قال
اخبرنا شبابة بن سوار عن المبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني قد اتخذت خاتما فلا يتخذن احد عليه قال وكان نقشه محمد رسول
الله ٥ وبه اليه قال اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم الاسدي عن الحجاج بن ابي عثمان
قال سئل الحسن عن الرجل يكون في خاتمه اسم من اسماء الله فيدخل الخلا فقال
اولم يكن في خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم اية من كتاب الله يعني محمد رسول الله

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه قميصا
او ازارا او عمامة ويقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسالك من خيره وخير
ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له ● وروى ايضا من حديث
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثوبا او قال
اذا لبس احدكم ثوبا فليقل الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي
واتجمل به في حياتي ● وروى ايضا من حديث عطاء بن ابي رباح عن عبد الله
مولى اسماء قال اخرجت لنا اسماء جبة من طيالسة لها لبنة شبر من ديباج
كسروانية وفروجها مكفوفة به فقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يلبسها فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عائشة
فلما توفيت عائشة قبضتها فنحن نغسلها للمرضى فنستشفي بها اذا اشتكى ○

باب خاتم النبي صلى الله عليه وسلم الذهب

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما
من ذهب فكان يجعل فصه في بطن كفه اذا لبسه فرقى على المنبر فصنع الناس
خواتيم من ذهب فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزعه وقال اني كنت
البس هذا الخاتم واجعل فصه من باطن كفي فرمى به وقال والله لا البسه
ابدا ونبذ النبي صلى الله عليه وسلم الخاتم فنبذ الناس خواتيمهم ● وعن
طاوس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب فبينما هو
يخطب الناس يوما نظر اليه فقال له انظروا لكم اخرى ثم خلعه فرمى
به وقال لا البسه ابدا ● وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يتختم في يساره بخاتم من ذهب فخرج على الناس فطفقوا ينظرون
اليه فوضع يده اليمنى على خنصره اليسرى ثم رجع الى اهله فرمى به ● وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن خاتم الذهب ○

باب خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضة

عن انس بن مالك قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر او
الى الروم ولم يختموه فقيل له ان كتابك لا يقرأ الا ان يكون مختوما فاتخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة فنقشه ونقش محمد رسول الله
قال فكاني انظر الى بياضه في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل
انس بن مالك هل اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما فقال نعم فذكر
الحديث وقال في آخره وكاني انظر الآن الى وبيص خاتمه في يده ورفع انس يده
اليسرى ● وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يساره بخاتم
من ذهب اصطنع خاتما كله من فضة وقال لا يضع احد على فصه ● وعنه
قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة فصه منه ● وعنه قال
اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فصه حبشي ونقشه محمد رسول
الله ● والاسناد الى ابن سعد قال اخبرنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر
عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق
فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى
وقع في بئر اريس نقشه محمد رسول الله ● وفي رواية عن ابن عمر قال اتخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقش فيه محمد رسول الله فجعل فصه في بطن

زاذة من نسائه بمرط وكان مرحل يعني فيه كيف

بسنده والاسناد الى محمد بن خفص قال اخبرنا عمر بن حبيب العدوي

وحدثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يلبس الصوف وعن ابي بردة قال دخلت على عائشة فاخرجت

الينا ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه المسماة فاقسم ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فيهما وعنها قالت جعل النبي صلى الله

عليه وسلم بردة سوداء من صوف على كتفها فذكرت بيا من النبي صلى الله

عليه وسلم وسواد هذا الماء فيها وحدثنا ريح الصوف يعني فقدفها

وكان يعجبه الريح الطيبة وبسنده الى ابن سعد قال اخبرنا وكيع عن الجراح

وسفيان بن سعيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها

قالت كان بجاء النبي صلى الله عليه وسلم من ادم محشوا ليفا وفي لفظ

كان بجاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي يضطجع عليه من ادم حشوه ليف

وبسنده الى احمد بن سعيد بن سليمان حدثنا عباد بن عباد المهلبي عن مجالد

عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت امراة من

الانصار على فرات فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عباءة مثنية

فانطلقت فبعثت الي بفراش حشوه صوف فدخل علي رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال ما هذا فقلت يا رسول الله فلانة الانصارية دخلت

علي فرات فراشك فبعثت هذا فقال ردي فراشي فانه فلم ارده واعجبني

ان يكون لي حتى حدثني ثلاث مرات ان الله يا عائشة

لو شئت لاجرى الله معي جبال الذهب والفضة وبسنده الى قال اخبرنا

عمر بن حفص عن ام شبيب عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تفرش للنبي

صلى الله عليه وسلم عباءة باثنين فجاء ليلة وقد ربعتها فقام عليها فقال ما لي اراني الليلة لين كما كان يكون قلت يا رسول الله ربعتها لك فاعيدي

كما كان وبسنده الى اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء والفضل بن دكين

قال اخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مضطجع على مجاع من ادم قال

الفضل في حديثه محشو ليفا لم يزد على هذا وزاد عبد الوهاب وفي البيت

اهب ملقاة فبكى عمر فقال ما يبكيك يا عمر قال ابكي ان كسرى في الخز

والقز والحرير والديباج وقيصر في مثل ذلك وانت بخير الله وصفوته

كما ارى حال لا تبكي يا عمر فلولا ان تشبر اجبال ذهبا لسارت ولوان الدنيا

تعدل عند الله جناح ذباب ما اعطى كافرا منها شيئا وبسنده قال اخبرنا

يحيى بن عباد وهاشم بن القسم قالا حدثنا المسعودي عن عمرو بن مرة

عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال اضطجع رسول الله صلى الله

عليه وسلم على حصير فاثر الحصير بجلده فلما استيقظ جعلت امسح عنه وا

يا رسول الله الا اذنتنا نبسط لك على هذا الحصير شيئا يقيك منه فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي وللدنيا وما انا والدنيا كراكب استظل

بشجرة ثم راح وتركها وبسنده الى ابن سعد قال اخبرنا عبد الوهاب

ابن عطاء العجلي اخبرنا سعيد بن ابي عروبة عن ابي نضرة عن ابي سعيد

كسروي وكسرى

قوله

الا ٤٣

عن ابی علقمة عن امه عن عائشة رضی الله عنها قالت اهدی لنا ابو الجهم بن حذیفة
لرسول الله صلی الله علیه وسلم خمیصة شامیة لها علم فشهد فیها الصلوة
فلما انصرف قال ردوا هذه الخمیصة علی ابی جهم فانی نظرت الی علمها فی الصلوة
فکاد یفتننی ۞ وبه الیه قال اخبرنا معن ابن عیسی وانحق بن سلیمان
الرازی قالا حدثنا مالک بن انس عن انحق بن عبد الله بن ابی طلحة عن انس
ابن مالک قال کنت یوما امشی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم وعلیه برد
نجرانی غلیظ الحاشیة فادرکه اعرابی فجبذ ردآءه جبذة شدیدة قال
انس حتی نظرت الی صفحة عنق رسول الله صلی الله علیه وسلم قد اثرت فیها حاشیة
الثوب من شدة جبذته فقال یا محمد مر لی من مال الله الذی عندک قال
فالتفت رسول الله صلی الله علیه وسلم فضحک ثم امر له بعطآء ۞ وروی ابن
ماجة من حدیث ابن عیینة عن الاجوص بن حکیم عن خالد بن معدان عن عبادة بن
الصامت قال امنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فی صلوة قد خالف بین طرفیها
وعقدها فی قفاه ۞ وروی الترمذی من حدیث هشام بن عروة عن ابیه عن
عمر بن ابی سلمة انه رای رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی فی بیت ام سلمة
مشتملا فی ثوب واحد ۞ وروی ایضا من حدیث حمید عن ثابت عن انس قال
صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی مرضه خلف ابی بکر قاعدا فی ثوب متوشحا
به وقال حسن صحیح ۞ وقد رواه بعضهم عن حمید عن انس ومن ذکر فیه
ثابتا فهو اصح ۞ وباسنادنا المتقدم الی ابن سعد قال اخبرنا انس بن عیاض
ابو ضمرة اللیثی قال حدثنا حمید الطویل عن انس بن مالک قال آخر صلاة

صلاها

صلاها رسول الله صلی الله علیه وسلم مع القوم صلی ثوبه
خلف ابی بکر رضی الله عنه ۞ وروی ایضا من حدیث عائشة
رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی فی ثوب واحد یتقی بفضوله حر الارض
وبردها ۞ وروی ایضا من حدیث مندل عن حمید عن انس قال صلی النبی صلی الله
علیه وسلم فی مرضه الذی قبض فیه فی ثوب واحد متوشحا به قاعدا ۞ وروی
ایضا من حدیث حمید عن انس عن ام الفضل قالت صلی بنا رسول الله صلی الله علیه
وسلم فی بیته وهو مریض فی ثوب واحد متوشحا به المغرب فقرأ والمرسلات
ما صلی بعدها صلاة حتی قبض ۞ وروی ایضا من حدیث ابن عقیل قال
قلنا لجابر بن عبد الله صل بنا کما رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی قال
فاخذ ملحفة فشدها من بحت شدوه وقال هکذا رایت رسول الله
صلی الله علیه وسلم یفعل ۞ وعن جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
صلی فی ازار موتزرا به لیس علیه غیره ۞ وروی ابو داود فی سننه من حدیث
لویس بن الحرث الثقفی عن ابی عون محمد بن عبید الله بن سعد الثقفی الکوفی
عن ابیه عن المغیرة بن شعبة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم
یصلی علی الجبة والفروة المدبوغة ۞ وبه الی الحصاص قال حدثنا محمد بن
شفیه قال حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا شعبة عن طلحة بن یحیی عن
عائشة ام المؤمنین رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی
الله علیه وسلم یصلی من اللیل وعلیه مرط من هذه المرجلات بالجیم والحاء
المهملة وعلی بعض نسائه لنا المرط ۞ وعن الحسن قال قام رسول الله صلی الله علیه وسلم

وكيع بن الجراح قال حدثنا ابن ابي ليلى عن نهشل عن الرحمن بن سعد بن زرارة عن
محمد بن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد بن عبادة قال اتانا النبي صلى الله
عليه وسلم فوضعنا له غسلا فاغتسل ثم اتيته بملحفة وزعفرانية فاشتمل
بها فكاني انظر الى اثر الورس على عكنه * وبه اليه قال اخبرنا يزيد
هرون ومحمد بن عبد الله الانصاري قالا حدثنا هشام بن حسان عن بكر بن عبد الله
المزني قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة مورسة فاذا
دار على نسائه رشها بالماء * وبه اليه قال اخبرنا معن بن عيسى قال
حدثنا محمد بن مسلم الطائفي عن اسمعيل بن امية قال رايت ملحفة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم مصبوغة بورس * وبه اليه قال اخبرنا اسمعيل
ابن ابي اويس عن زكريا بن ابراهيم بن عبد الله بن مطيع عن زكي بن ابي زكي
ابن عبد الله بن رفيعة عن ابيه عن امه سلمة قالت ربما بعث لهؤلا
الله صلى الله عليه وسلم قميصه وردآءه وازاره بزعفران وورس ثم يجلس فيهن
وبه قال اخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا هشام بن سعد عن يحيى بن
عبد الله بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تصبغ ثيابه
بصفرة وردآءه وعمامته * وبه اليه قال اخبرنا مصعب بن عبد الله بن
مصعب الزبيري قال سمعت ابي يخبر عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر عن ابيه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ردآء وعمامة مصبوغين بعصفر
قال مصعب وقال غير عبد الله بزعفران * وبه اليه قال اخبرنا يحيى
قال حدثنا محمد قال حدثني اخي عن زيد بن اسلم عن ابيه قال

الله صلى الله عليه وسلم يصبغ ثيابه كلها بالزعفران حتى العمامة * وبه اليه
قال اخبرنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عمر بن محمد عن ابيه لا ادري عن ابن
عمر ام لا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصفر ثيابه * وبه اليه قال
اخبرنا هاشم بن القاسم قال حدثنا عاصم بن عمر عن عمر بن محمد عن زيد بن اسلم
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ ثيابه كلها بالزعفران حتى
العمامة * ويعارض هذه الاحاديث ما ورد في الصحيح ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن التزعفر وفي لفظ نهى ان يتزعفر الرجل * وبه
الى ابن سعد قال اخبرنا اسحق بن عيسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد
ابن جدعان عن انس بن مالك قال اهدي ملك الروم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسقية من سندس فلبسها فكاني انظر الى يديها تذبذبان
من طولها فجعل القوم يقولون يا رسول الله انزلت عليك ثياب السما فقال
وما تعجبون منها فوالذي نفسي بيده ان مناديل سعد بن معاذ في
الجنة خير منها ثم بعث بها الى جعفر بن ابي طالب فلبسها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اني لم اعطكها لتلبسها قال فما اصنع بها قال ابعث بها الى
اخيك النجاشي * وبه اليه قال اخبرنا هاشم بن القاسم قال حدثنا
الليث بن سعد قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر انه
قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه
ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا
للمتقين * وبه اليه قال اخبرنا معن بن عيسى قال حدثنا مالك بن انس عن علقمة

سفين الثوري عن حبيب بن ابي ثابت عن ميمون بن ابي شبيب عن سمرة بن
جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البسوا البياض فانها
اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم وبه الى ابن سعد قال اخبرنا الفضل
ابن دكين ويحيى بن عباد قالا حدثنا المسعودي عن عبد الله بن عثمان بن
خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البسوا البياض فانه خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم وبه الى
ابن سعد قال اخبرنا الفضل بن دكين قال اخبرنا ابو بكر الهذلي عن
ملاءة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ثيابكم الى الله البياض
فصلوا فيها وكفنوا فيها موتاكم وبه الى ابن سعد قال اخبرنا عبد الله
ابن نمير ويعلى بن عبيد عن الاجلح عن ابي اسحق عن البراء قال ما رايت
احدا كان احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه
اليه قال اخبرنا هشام بن عبد الملك ابو الوليد الطيالسي قال اخبرنا
عن ابي اسحق قال سمعت البراء وصف النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد
رايته على جمل احمر ما رايت شيئا قط احسن منه وبه اليه قال اخبرنا
ابن الجراح عن سفين عن ابي اسحق عن البراء قال ما رايت من ذي لمة في
احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه اليه قال اخبرنا
ابن الجراح واسحق بن يوسف الازرق قالا حدثنا عون بن ابي جحيفة عن ابيه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالابطح وهو في قبة له حمراء فخرج وعليه
حلة له حمراء قال فكاني انظر الى بريق ساقيه وبه اليه قال اخبرنا

قد روى هذا الحديث في لبس الاحمر

عازم بن الفضل قال حدثنا الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن المنهال بن عمرو
عن زر بن حبيش الاسدي قال جاء رجل من مراد يقال له صفوان بن عسال
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد وهو متكئ على برد له احمر
وبه اليه قال اخبرنا موسى بن اسمعيل وسعيد بن سليمان قالا حدثنا
حفص بن غياث عن حجاج عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلبس برده الاحمر في العيدين والجمعة وبه اليه
قال اخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا ابو الاحوص عن اشعث بن سليم قال
سمعت شيخا من حينا يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه بردان احمران
وبه اليه اخبرنا سريج بن النعمان قال حدثنا هشيم قال حدثنا حجاج عن
ابي جعفر محمد بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس يوم الجمعة
برده الاحمر ويعتم يوم العيدين وبه اليه قال اخبرنا عفان بن مسلم
وهشام بن عبد الملك ابو الوليد الطيالسي وسعيد بن منصور قالوا حدثنا
عبد الله بن ابي يزيد قال حدثني ابي يزيد بن لقيط عن ابي جحيفة قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليه بردان احمران وبه اليه قال اخبرنا
مؤمل بن اسمعيل قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن عطاء او غيره عن ابن
يعلى عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت مضطبعا ببرد
اخضر رواه ابو داود من حديث ابن جريج عن ابن يعلى عن ابيه ورواه
الترمذي من حديث ابن جريج عن عبد الحميد عن ابن يعلى عن ابيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم طاف بالبيت مضطبعا وعليه برد وبه اليه قال اخبرنا

قد روى هذا الحديث في لبس الاخضر

حدثنا زجاء بن ابجار وهو ابو المنذر قال حدثنا حجاج بن نصير قال حدثنا
المسيب بن مطيب عن عيسى بن سنان عن الضحاك بن عبد الرحمن عن ابي
موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حتى قرب فرغ بلال
بالاذان وكان يؤذن بليل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته فدعا
بماء فتوضأ وعليه جبة فاخرج يديه من تحتها فتوضأ ثلثا ثلثا ومسح على
الجوربين والنعلين ثم قام الى الصلاة قال حدثنا الخزاز قال حدثنا
الطفاوي عن ايوب عن زيد بن اسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ازار يتقعقع وعن يزيد بن ابي حبيب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرخي الازار من بين يديه ويرفعه من وراءه
وعن عكرمة قال رايت ابن عباس رضي الله عنهما اذا ائتزر ارخى مقدم
ازاره حتى تقع حاشيتاه على ظهر قدميه ويرفع الازار مما وراءه فقلت له لم
تأتزر هكذا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزر تحت سرته
وتبدو استه ورأيت عمر رضي الله عنه يأتزر فوق سرته وعن سلمة قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان الى مكة فاجاره ابان بن سعيد
وحمله على شرجب ورد فه حتى قدم به مكة فقال يا ابن عم ازالك متخففا اسبل
كانه سبل قومك قال هذا يأتزر صاحبنا الى انصاف ساقيه قال
يا ابن عم طف بالبيت قال انا لا نصنع شيئا حتى يصنع صاحبنا ونتبع امره
وعن اسحق بن عبد الله بن الحرث بن نوفل ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى
حلة بتسع وعشرين اوقية وعن محمد بن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم

اشترى حلة واما ثوبا بتسع وعشرين ناقة وعن اسمعيل قال كان برد
النبي صلى الله عليه وسلم رداه ثمنه دينار وعن موسى الجرشي قال وصف
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الطيلسان فقال هذا ثوب لا يؤدي
شكره وعن يزيد بن ابان الرقاشي عن انس بن مالك قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحر القناع حتى ترى حاشية ثوبه كانه ثوب بياض
وفي لفظ عنه كان يجرد من رأسه وتشريح لحيته وعن ابان بن
جعفر الجعفي قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة اذا توضأ
تمسح بها اخبرنا ابن حليل قال انا محمد بن معالي بن محمد بن شديد قال
اخبرنا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الانصاري قال اخبرنا
ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن
زكريا بن حيوة الخزاز قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن معروف بن البشر
ابن موسى الخشاب قال اخبرنا ابو محمد الحرث بن محمد بن ابي اسامة التميمي قال
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع قال اخبرنا عارم بن الفضل قال
حدثنا حماد بن زيد قال ابن سعد واخبرنا اسحق بن عيسى قال حدثنا حماد
ابن سلمة جميعا عن ابي ايوب بن ابي تميمة السختياني عن ابي قلابة عن عمرو
ابن خدبان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالبياض من
الثياب فليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم قال حماد بن زيد في حديثه
فانها من خير ثيابكم وبالاسناد الى ابن سعد قال اخبرنا الفضل بن دكين
قال حدثنا المسعودي عن الحكم وحبيب بن ابي ثابت قال الفضل وحدثنا

قال المتروكي والمشوعي اخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد الكاتب وقال الخزاعي
وابن عبدان اخبرنا ابو محمد طاهر بن سهل بن بشر الاسفرائيني قالا اخبرنا ابو
القاسم الحسين بن محمد بن ابراهيم الكناني قال اخبرنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله
ابن ملال الكناني قال حدثنا ابو يوسف يعقوب بن احمد بن عبد الرحمن الحصاص
الدعا قال حدثنا صالح بن عمران قال حدثنا خلد بن يزيد قال حدثنا عاصم بن
سليمان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
كان يلبس القلانس البيض والمزررات وذوات الاذان وروى الترمذي
من حديث ركانة انه صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم
قال ركانة وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فرق ما بيننا
وبين المشركين العمائم على القلانس وروى ايضا من حديث ابي كبشة
الانماري قال كانت كمام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بطحا يعني واسعة
وبه الى الحصاص قال حدثنا صالح قال حدثنا خلد بن يزيد الكرخي
قال حدثنا عاصم بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له كمة بيضاء وعن معوية
ابن قرة عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من
مزينة فبايعته وان قميصه لمطلق ثم ادخلت يدي من جيب قميصه
الخاتم قال عروة بن عبد الله بن قشير فما رأيت معوية وابنه من شتاء ولا
حرا الا مطلقي ازرارهما لا يزران ابدا وعن انس قال كان قميص
رسول الله صلى الله عليه وسلم قطنا قصير الطول قصير الكمين وعن بديل

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ وعن ابن عباس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم لمين قصيرا قصير اليدين والطول وعن عروة ان طول
رداء النبي صلى الله عليه وسلم اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشبر وعن
الواقدي ان بردة النبي صلى الله عليه وسلم كانت ثمنية طول شبر اذرع في
ثلاثة وشبر وازاره من نسج عمان طوله اربعة اذرع وشبر في عرض ذراعين
وشبر كان يلبسهما يوم الجمعة والعيدين ثم يطويان وعن عروة ان ثوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج فيه الى الوفد رداء اصفر
طول اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشبر فهو عند الخلفاء قد خلق فطرقوه
ثوب يلبسونه يوم الاضحى والفطر وعن معن بن عيسى قال حدثنا مالك بن انس
قال رأيت على هشام بن عبد الملك برد النبي صلى الله عليه وسلم مرمرا
له حاشيتان اخبرنا ابن طبرزد قال انبأنا الجمال اخبرنا الخداد اخبرنا
ابو نعيم حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا يوسف بن يعقوب حدثنا مسدد
حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حميد الطويل حدثنا بكر بن عبد الله المزني عن حمزة
ابن المغيرة بن شعبة عن ابيه قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلفت
معه فلما قضى حاجته قال هل معك ماء فاتيته بمطهرة فغسل كفيه ووجهه
ثم ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة فاخرج يديه من تحت الجبة والقى
الجبة على منكبيه فغسل ذراعيه ومسح ناصيته وعلى العمامة ثم ركب وركبنا
وذكر الحديث وفي لفظ وعليه جبة شامية ضيقة الكمين وفي
لفظ وعليه جبة من صوف وبالاسناد المتقدم الى الحصاص قال

حدثنا كثير بن زيد عن الوليد بن ابي رباح عن ابي هريرة قال كنت من اهل
الصفة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ليغشى علي فيما بين
بيت عايشة وام سلمة من الجوع وبه اليه قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني
موسى بن عبيد عن نعيم بن عبد الله المجمر عن ابيه عن ابي ذر قال كنت من اهل
الصفة وبه اليه قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني شيبان ابو معوية عن يحيى
ابن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن يعيش بن قيس بن طخفة الغفاري
عن ابيه قال كنت من اصحاب الصفة ٥ ..

باب الموضع الذي كان يصلي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجنائز
وبه قال ابن سعد قال اخبرنا محمد بن عمر الاسلمي قال حدثني فليح بن سليمان عن
سعيد بن عبيد بن السباق عن ابي سعيد الخدري قال كان مقدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة اذا حضر منا الميت اتيناه فخبرناه فحضر واستغفر
له حتى اذا قبض انصرف ومن معه وربما قعد حتى يدفن وربما طال ذلك
على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنبه فلما خشينا مشقة ذلك عليه
قال بعض القوم لبعض والله لو كنا لا نؤذن النبي صلى الله عليه وسلم باحد
حتى يقبض فاذا قبض آذناه فلم يكن لذلك مشقة عليه ولا جنبل قال
ففعلنا ذلك قال فكنا نؤذنه بالميت بعد ان يموت فيأتيه فيصلي عليه
ويستغفر له فربما انصرف عند ذلك وربما مكث حتى يدفن الميت فكان على
ذلك ايضا حينا ثم قالوا والله لو انا لم نشخص رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملنا
الميت الى منزله حتى نزل اليه فيصلي عليه عند بيته لكان ذلك ارفق به

وابصر عليه

وابصر عليه قال ففعلنا ذلك قال فمن عرفن هناك نهى ذلك الموضع الجنائز
لان الجنائز حملت اليه ثم جرى ذلك من فعل المسلمين والصلوة عليها في
ذلك الموضع الى اليوم ٥

في اخراج الجنائز

باب ذكر ملابسه صلى الله عليه وسلم ٥

كانت له عمامة تسمى السحاب ويلبس تحتها القلانس اللاطية وربما ترك العمامة
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء
وعن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس
وعليه عمامة سوداء وعن الحسن قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
سوداء تسمى العقاب وعمامة سوداء وكان اذا اعتم يرخي عمامته بين كتفيه
وعن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتم سدل
عمامته بين كتفيه قال نافع وكان ابن عمر يسدل عمامته بين كتفيه وقال
عبيد الله ورايت القاسم وسالما يفعلان ذلك ٥ وعن عروة قال اهدت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عمامة معلمة فقطع علمها ثم لبسها ٥ وعن صالح
ابن خبار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استجد رفع العمامة عن جبهته
وعن شرط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وعليه عمامة فرفع عمامته
عن رأسه ومسح مقدم رأسه ٥ اخبرنا الحافظ ابو الحجاج رحمه الله بقراءتي
عليه بمكة قال اخبرنا الشيخ ابو الفضل اسمعيل بن علي بن ابراهيم الخزاعي
انبا محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي الخرقي وابو طالب محمد الخير
ابن النضر بن عبدان وابو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعي

فمن عادته ان يلبس السوداء في العمامة

ما مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم
بن زيد المازني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين
بيتي وروضة من رياض الجنة وبه اليه قال اخبرنا محمد بن اسمعيل
ابن ابي فديك قال اخبرني ابن ابي ذئب عن حزة بن ابي جعفر عن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عبد القاري انه نظر الى ابن عمر وضع يده على مقعد النبي
صلى الله عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه وبه اليه قال اخبرنا
عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي وخالد بن مخلد البجلي قالا حدثنا ابو
موده وعبد العزيز مولى الهدير كلاهما عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال رأيت
ثمانين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلا المسجد اخذوا برمانة
المنبر التي تلي القبر يميناً منهم ثم استقبلوا القبلة يدعون قال
ابو عبد الله هو محمد بن سعيد ذكر عبد الله بن مسلمة الصلاة ولم يذكر خالد بن مخلد
باب ذكر الصفة ومن كان فيها من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وبه الى ابن سعد قال اخبرنا محمد بن عمر الاسلمي قال حدثني ابو بكر بن ابي
بشير التيمي عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال كانوا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا منازل لهم
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ويظا
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم
على اجابته وتبقى ما يفضل منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء الله
بالفيء وبه اليه قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن مسلمة عن عمر بن
عبد الله

عبد الله عن ابن كعب القرظي في قوله تعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله
قال هم اصحاب الصفة وكانوا اهل مكان لهم بالمدينة ولا عشائر فحث
الله عليهم الناس بالصدقة وبه اليه قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد
ابن يعيم بن عبد الله المجمر عن ابيه قال سمعت اباهريرة يقول رأيت ثلثين
رجلا من اهل الصفة يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عليهم
ارديه وبه اليه قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني يزيد بن فراس عن محمد بن
كعب قال سمعت واثلة بن الاسقع قال رأيت ثلثين رجلا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الازر انما منهم
وبه اليه قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن خوط عن اسحق بن سالم عن
ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال ادع لي اصحابك
يعني اهل الصفة فجعلت ابعثهم رجلا رجلا فاوقظهم حتى جمعتهم فجيئنا باب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنا فاذن لنا فوضع لنا مخضبة فيها صبيغ من شعير
ووضع عليها يده وقال خذوا باسم الله فاكلنا منها ما شئنا ثم رفعنا ايدينا
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رفعت الصحفة والذي نفس محمد
بيده ما امسى في ال محمد طعام ليس شياتر وتة فقلنا لاي مرية قد رأكم في حين فرغتم
قال مثلها حين وضعت الا ان فيها اثر الاصابع وبه اليه قال اخبرنا محمد بن
عمر قال حدثني كثير بن زيد عن الوليد بن ابي رباح عن ابي هريرة قال كنت من
اهل الصفة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ليغشى علي
فيما بين بيت عايشة وامسلمة من الجوع وبه اليه قال اخبرنا محمد بن عمر قال

محمد بن خوط بضم الخاء المعجمة
وله ال ايوب بن خوط
واخوه بن خوط وبكير بن
خوط واما خوط عبد العزى
فبفتح الخاء المهملة وسكون الواو
خوط المزاعي وخوط ابن
خوط المزاعي وخوط ابن
يزيد وخوط بن الحارث
وخوط بن ابرهم فهاؤلاء
بفتح الخاء المهملة

اتخذ المنبر فتحول اليه حن الجذع حتى اتاه فاحتضنه فقال لو لم افعل
لحن الى يوم القيمة ٥ وبه الى ابن سعد قال اخبرنا عبد الله بن
مسلمة بن قعنب الحارثي قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه
انه سمع سهل بن سعد يسأل عن المنبر من اي عود هو فقال ارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امراة سماها فقال مري غلامك
النجار يعمل اعوادا اكلم الناس عليها فعمل هذه الثلاث الدرجات
من طرفاء الغابة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت هذا
الموضع قال سهل فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول يوم جلس
عليه كبر فكبر الناس خلفه ثم ركع وهو على المنبر ثم رفع فنزل
القهقرى فسجد في اصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من صلاته يصنع فيها
كما صنع في الركعة الاولى فلما فرغ اقبل على الناس فقال ايها
الناس انما صنعت هذا لتاتموا بي ولتعلموا صلاتي ٥ وبه الى ابن
سعد قال اخبرنا ابو بكر بن عبد الله بن ابي اويس قال حدثني سليمان
ابن بلال عن يحيى بن سعيد قال اخبرني حفص بن عبيد الله بن انس بن مالك
الانصاري انه سمع جابر بن عبد الله يقول كان المسجد في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسقوفا على جذوع من نخل فكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر فكان عليه
قال فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاءه النبي صلى الله
عليه وسلم فوضع يده عليه فسكن ٥ وبه اليه قال اخبرنا ابو بكر بن

عبد الله

ابن عبد الله بن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن
سهل عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
على ترعة من ترع الجنة قال والترعة الباب ٥ وبه اليه قال حدثنا
عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل
ابن سعد قال كنا نقول ان المنبر على ترعة من ترع الجنة قال سهل اتدرون
ما الترعة قالوا انعم الباب قال نعم هو الباب ٥ وبه اليه قال
اخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن
عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ٥ وبه
اليه قال اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمار الدهني عن ابي
سلمة عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي منبري هذا رواتب
في الجنة ٥ وبه اليه قال انا انس بن عياض الليثي قال حدثنا هاشم بن هاشم
ابن عتبة بن ابي وقاص قال حدثني ابو اسامة الهجيمي عن عبد الله بن نسطاس قال سمعت جابر بن
عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب خطبة الا
يقول في خطبته منبري هذا على ترعة من ترع الجنة ومنبري هذا على ترعة من ترع
النار ولو على شوال ناقتي هذه ٥ وبه اليه قال اخبرنا الضحاك بن مخلد عن الحسن بن يزيد بن ابي يزيد
الخوزي قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب احدكم على منبري هذا الا وجبت له النار ولو على شوال ناقته ٥ وبه اليه قال اخبرنا عبد

حين تميل الشمس وكان له بردة يمنية طولها ستة اذرع في ثلاثة اذرع وشبر
وازار من نسج عمان طوله اربعة اذرع وشبر في ذراعين وشبر فكان
يلبسهما في الجمعة ويوم العيد ثم يطويان ۞ وبه الى ابن سعد قال حدثنا
ابو بكر بن عبد الله بن ابي اويس المدني ابن اخت مالك بن انس قال حدثني
سليمان بن بلال عن سعد بن سعيد بن قيس عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة اذا خطب الى
خشبة ذات فرضتين قال ازاها من دوم وكانت في مصلاه فكان
يتكئ عليها فقال له اصحابه يا رسول الله ان الناس قد كثروا فلو اتخذت
شيئا يقوم عليه اذا خطبت يراك الناس فقال ما شئتم قال سهل ولم يكن
بالمدينة الا نجار واحد فذهبت انا وذاك النجار الى اثل قطعنا
هذا المنبر من اثله قال فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيء
الخشبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجعلون لجذع هذه الخشبة فاقبل
الناس من جنبتها حتى كثر بكاؤهم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتاها
فوضع يده عليها فسكنت فامر النبي صلى الله عليه وسلم بها فدفنت تحت منبره
او جعلت في السقف ۞ وبه الى ابن سعد قال اخبرنا يحيى بن محمد الحماني
من اهل الجار عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن
ابيه عن جده قال قطع للنبي صلى الله عليه وسلم ثلث درجات من طرفاء الغابة
وان سهلا جعل خشبة منهن حتى وضعها في موضع المنبر ۞ وبه اليه
قال اخبرنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد الزهري عن ابيه صالح بن كيسان

عن ابن شهاب قال حدثني من سمع جابر بن عبد الله يقول ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقوم الى جذع نخلة منصوب في المسجد حتى اذا بدن له ان
يتخذ المنبر شاور ذوي الرأي من المسلمين فرأوا ان يتخذ فاتخذ له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم الجمعة اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى جلس على المنبر فلما فقد الجذع حن حنينا اشفق الناس فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه حتى اتى اليه فقام عليه ومسحه فهدأ ثم لم يسمع
له حنين بعد ذلك اليوم ۞ وبه اليه قال اخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي
قال حدثني عبيد الله بن عمر وعن ابن عقيل عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جذع اذ كان المسجد
عريشا فكان يخطب الى ذلك الجذع فقال رجل من اصحابه يا رسول الله هل لك
ان اجعل لك منبرا تقوم يوم الجمعة حتى يراك الناس وتسمعهم خطبتك
قال نعم فصنع له ثلاث درجات هن اللاتي على المنبر اعلى المنبر فلما
صنع المنبر ووضع في موضعه واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم
على المنبر مر الى الجذع حتى تصدع وانشق فنزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمسحه بيده حتى سكن ثم رجع الى المنبر وكان اذا صلى صلى
الى ذلك الجذع فلما هدم المسجد وغيرا خذ ذلك الجذع ابي بن كعب فكان
عنده في بيته حتى بلي واكلته الارضة وعاد رفاتا ۞ وبه اليه قال
اخبرنا كثير بن هشام قال حدثنا جعفر بن برقان قال حدثنا عمار بن ابي عمار عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع فلما

عليه

ما مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم
بن زيد المازني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين
بيتي وروضة من رياض الجنة * وبه اليه قال اخبرنا محمد بن اسمعيل
ابن ابي فديك قال اخبرني ابن ابي ذئب عن حسن بن ابي جعفر عن ابرهيم
ابن عبد الرحمن بن عبد القاري انه نظر الى ابن عمر وضع يده على مقعد النبي
صلى الله عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه * وبه اليه قال اخبرنا
عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي وخالد بن مخلد البجلي قالا حدثنا ابو
مودود عبد العزيز مولى الهذيل عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال رأيت
ثمانين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلا المسجد اخذوا برمانة
المنبر الصغرى التي تلي القبر يميناً منهم ثم استقبلوا القبلة يدعون قال
ابو عبد الله موسى بن مسعود ذكر عبد الله بن مسلمة الصلعاء ولم يذكرها خالد بن مخلد
باب ذكر الصفة ومن كان فيها من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وبه الى ابن سعد قال اخبرنا محمد بن عمر الاسلمي قال حدثني واقد بن ابي
ياسر التيمي عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال كان [illegible] فانا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا منازل لهم [illegible] على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ويطا [illegible] ثين
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم [illegible] فهم
على اصحابه ويتعشى طائفة منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء الله
بالغنى * وبه اليه قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن مسلمة عن عمر بن

عبد الله

عبد الله عن ابن كعب القرظي في قوله تعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله
قال هم اصحاب الصفة وكانوا اناسا كان لهم بالمدينة ولا عشائر فحث
الله عليهم الناس بالصدقة * وبه اليه قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد
ابن نعيم بن عبد الله المجمر عن ابيه قال سمعت ابا هريرة يقول رأيت ثلثين
رجلا من اهل الصفة يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عليهم
ارديه * وبه اليه قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني يزيد بن فراس عن محمد بن
كعب قال سمعت واثلة بن الاسقع قال رأيت ثلثين رجلا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الازر انما منهم
وبه اليه قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن خوط عن اسحق بن سالم عن
ابي مرية قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال ادعو لي اصحابي
يعني اهل الصفة فجعلت ابعثهم رجلا رجلا فاوقظهم حتى جمعتهم فجيئا بابي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنا فاذن لنا فوضع لنا صحفة فيها صنيع شعير
ووضع عليها يده وقال خذوا باسم الله فاكلنا منها ما شئنا ثم رفعنا ايدينا
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رفعت الصحفة والذي نفس محمد
بيده ما امسى في ال محمد طعام ليس شيأ تروثه فقلنا لابي مرية قدركم هي حين فرغتم
قال مثلها حين وضعت الا ان فيها اثر الاصابع * وبه اليه قال اخبرنا محمد بن
عمر قال حدثني كثير بن زيد عن الوليد بن ابي رباح عن ابي هريرة قال كنت من
اهل الصفة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ليغشى علي
فيما بين بيت عايشة وقام شله من الجوع * وبه اليه قال اخبرنا محمد بن عمر قال

محمد بن خوط بضم الحاء المعجمة وآخره طاء مهملة وهو ابو يوسف بن خوط وله آل ابو يوسف بن خوط وابكر بن واخضر بن خوط وابو العرى خوط واما خوط بن عبد فبفتح الحاء المهملة وسكون الواو وآخره طاء مهملة وخوط الخزاعي وخوط ابن حوط المزني وخوط بن يزيد وخوط بن الحارث وخوط بن ابرهيم فهاؤه بفتح الحاء المهملة

اتخذ المنبر فتحول اليه حن الجذع حتى اتاه فاحتضنه فقال لو لم افعل
لحن الى يوم القيمة * وبه الى ابن سعد قال اخبرنا عبد الله بن
مسلمة بن قعنب الحارثي قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه
انه سمع سهل بن سعد يسأل عن المنبر من اي عود هو فقال ارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امراة سماها فقال مري غلامك
النجار يعمل اعوادا اكلم الناس عليها فعمل هذه الثلاث الدرجات
من طرفاء الغابة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت هذا
الموضع قال سهل فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول يوم جلس
عليه كبر فكبر الناس خلفه ثم ركع وهو على المنبر ثم رفع فنزل
القهقرى فسجد في اصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من صلاته يصنع فيها
كما صنع في الركعة الاولى فلما فرغ اقبل على الناس فقال ايها
الناس انما صنعت هذا لتاتموا بي ولتعلموا صلاتي * وبه الى ابن
سعد قال اخبرنا ابو بكر بن عبد الله بن ابي اويس قال حدثني سليمان
ابن بلال عن يحيى بن سعيد قال اخبرني حفص بن عبد الله بن انس بن مالك
الانصاري انه سمع جابر بن عبد الله يقول كان المسجد في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسقوفا على جذوع من نخل وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر فكان عليه
قال فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاءه النبي صلى الله
عليه وسلم فوضع يده عليه فسكن * وبه اليه قال اخبرنا ابو بكر بن

ابن عبد الله بن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن محمد عن
سهل عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي
سئل عن ابي حازم عن اي شيء المنبر فقال ما بقي في قومك
على ترعة من ترع الجنة قال والترعة الباب * وبه اليه قال
حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن
ابن سعد قال كنا نقول ان المنبر على ترعة من ترع الجنة قال سهل الا ترون
ما الترعة قلنا لا نعلم الا انها الباب قال نعم هو الباب * وبه الى ابن سعد قال
اخبرنا محمد بن عبد الله الانصاري عن عبد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن
عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي * وبه
اليه قال اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمار الدهني عن
شهاب عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقوايم منبري رواتب
في الجنة * وبه اليه قال انبا انس بن عياض الليثي قال حدثنا هاشم بن هاشم
ابن عتبة بن ابي وقاص الزهري عن عبد الله بن نسطاس قال سمعت جابر بن
عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلفه رجل على
يمين ولا يخلفه على يمين الا تبوأ مقعده من النار ولو على سواك اخضر
وبه الى الضحاك بن مخلد عن الحسن بن يزيد بن ابي يزيد
الخزاعي قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحلف رجل عند هذا المنبر او عند منبري على يمين آثم
ولو على سواك رطب الا وجبت له النار * وبه اليه قال اخبرنا محمد

حين تميل الشمس وكان له بردة يمانية طولها ستة اذرع في ثلاثة اذرع وشبر
وازار من نسج عمان طوله اربعة اذرع وشبر في ذراعين وشبر فكان
يلبسهما في الجمعة ويوم العيد ثم يطويان ۞ وبه الى ابن سعد قال حدثنا
ابو بكر بن عبد الله بن ابي اويس المدني ابن اخت مالك بن انس قال حدثني
سليمان بن بلال عن سعد بن سعيد بن قيس عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة اذا خطب الى
خشبة ذات فرضتين قال ازاها من دوم وكانت في مصلاه فكان
يتكئ عليها فقال له اصحابه يا رسول الله ان الناس قد كثروا فلو اتخذت
شيئا يقوم عليه اذا خطبت يراك الناس فقال ما شئتم قال سهل ولم يكن
بالمدينة الا نجار واحد فذهبت انا وذاك النجار الى الخابور فقطعنا
هذا المنبر من اثلة قال فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت
الخشبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تعجبون لجيء هذه الخشبة فاقبل
الناس من جنبتها حتى كثر بكاؤهم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتاها
فوضع يده عليها فسكنت فامر النبي صلى الله عليه وسلم بها فدفنت تحت منبره
او جعلت في السقف ۞ وبه الى ابن سعد قال اخبرنا يحيى بن محمد الحماني
من اهل الحجاز عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن
ابيه عن جده قال قطع للنبي صلى الله عليه وسلم ثلث درجات من طرفاء الغابة
وان سهلا حمل خشبة منبره حتى وضعها في موضع المنبر ۞ وبه اليه
قال اخبرنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد الزهري عن ابيه صالح بن كيسان

سلم مقابلا وصححا

عن ابن شهاب قال حدثني من سمع جابر بن عبد الله يقول ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقوم الى جذع نخلة منصوب في المسجد حتى اذا بدا له ان
يتخذ المنبر شاور ذوي الرأي من المسلمين فرأوا ان يتخذه فاتخذه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم الجمعة اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى جلس على المنبر فلما فقد الجذع حن حنينا اشرع الناس فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه حتى اتى اليه فقام اليه ومسه فهدأ ثم لم يسمع
له حنين بعد ذلك اليوم ۞ وبه اليه قال اخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي
قال حدثني عبيد الله بن عمر وعن ابن عقيل عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جذع اذا كان المسجد
عريشا فكان يخطب الى ذلك الجذع فقال رجل من اصحابه يا رسول الله هل لك
ان اجعل لك منبرا تقوم يوم الجمعة حتى يراك الناس وتسمعهم خطبتك
قال نعم فصنع له ثلاث درجات هن اللاتي على المنبر اعلى المنبر فلما
صنع المنبر ووضع في موضعه واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم
على المنبر مر الى الجذع حتى تصدع وانشق فنزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمسحه بيده حتى سكن ثم رجع الى المنبر وكان اذا صلى صلى
الى ذلك الجذع فلما هدم المسجد وغير اخذ ذلك الجذع ابي بن كعب فكان
عنده في داره حتى بلي واكلته الارضة وعاد رفاتا ۞ وبه اليه قال
اخبرنا كثير بن هشام قال حدثنا جعفر بن برقان قال حدثنا عمار بن ابي عمار عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع فلما

اغيوم يعني المساكين عن طواف هذا اليوم وكان تقسمها اذا رجع
وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العيد يوم الفطر بالمصلى
قبل الخطبة وصلى العيد يوم الاضحى وامر بالاضحية واقام بالمدينة عشر
سنين يضحي في كل عام قال ابن سعد بالاسناد اليه اخبرنا عبد الله
ابن نمير عن مجالد عن نافع قال سئل ابن عمر عن الاضحية قال اقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين يضحي ○ رجع الحديث
الى حديث محمد بن عمر الاول قالوا وكان يصلي العيدين قبل الخطبة بغير
اذان ولا اقامة وكان تحمل العنزة بين يديه وكانت العنزة للزبير
ابن العوام قدم بها من ارض الحبشة فاخذها منه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابن سعد اخبرنا حماد بن خالد الخياط عن العمري عن نافع عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كانت تحمل له عنزة يوم العيد بصلا
الها ○ رجع الحديث الى حديث محمد بن عمر قالوا وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا صلى اشترى كبشين سمينين اقرنين املحين فاذا صلى
وخطب الى الناس اتي باحدهما وهو قائم في مصلاه فذبحه بيده بالمدية ثم يقول
هذا عن امتي جميعا من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ ثم يؤتى بالآخر
فيذبحه هو عن نفسه بيده ثم يقول هذا عن محمد وآل محمد فيأكل هو
واهله منهما ويطعم المساكين وكان يذبح عند طرف الزقاق عند دار
معوية قال محمد بن عمر وذلك تصنع الائمة عندنا بالمدينة ○

باب منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ○

وبالاسناد

العنزة التي تحمل بين يدي الامير

وبالاسناد المتقدم الى ابن سعد قال اخبرنا محمد بن عمر قال اخبرنا محمد
ابن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عبد المجيد بن سهيل عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال محمد بن عمر وحدثني غير محمد بن عبد الرحمن ايضا ببعض ذلك قالوا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يخطب الى جذع في المسجد قائما
فقال ان القيام قد شق علي فقال له تميم الداري الا اعمل لك منبرا كما رأيت
يصنع بالشام فشاور رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين في ذلك فرأوا
ان يتخذ فقال العباس بن عبد المطلب ان لي غلاما يقال له كلاب
اعمل الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ان يعمله فارسله الى
اثلة بالغابة فقطعها ثم عمل منها درجتين ومقعدا ثم جاء به فوضعه
في موضعه اليوم فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عليه وقال
منبري هذا على ترعة من ترع الجنة والترعة الباب وقوائم منبري رواتب
في الجنة ○○ وقال منبري على حوضي وقال ما بين منبري وبيتي روضة
من رياض الجنة ونش رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان على الحقوق
عند منبره وقال من خطف على منبري كاذبا على سواك اراك فليتبوأ
مقعده من النار ○ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر
سلم فاذا جلس اذن المؤذن وكان يخطب خطبتين ويجلس جلستين
وكان يشير باصبعه ويوتى الناس في وكان يتوكأ على عصا يخطب
عليها يوم الجمعة وكانت من سوحط وكان اذا خطب استقبل الناس
بوجوههم واضفوا اسماعهم وزمقوه ابصارهم وكان يصلي الجمعة

ولوح

لا يُنْجُوْنَ بِهٖ مِثْلُ فَتْحِ تِيْرَا اَوْ اَمْرٍ يُؤْمَرُوْنَ بِهٖ فَيُنَادَى الصَّلٰوةُ جَامِعَةٌ
وَاِنْ كَانَ فِيْ غَيْرِ وَقْتِ صَلٰوةٍ مُوْ ـ مَالِيْ اِبْنُ سَعْدٍ قَالَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
كَثِيْرٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ كَثِيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
اِبْنِ اَبِيْ لَيْلٰى عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ زَيْدٍ الْاَنْصَارِيِّ ثُمَّ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ قَالَ اسْتَشَارَ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ فِي الْاَذَانِ فَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ اَنْ اَبْعَثَ
رِجَالًا فَيَقُوْمُوْنَ عَلٰى اَطَامِ الْمَدِيْنَةِ فَيُؤْذِنُوا النَّاسَ بِالصَّلٰوةِ حَتّٰى هَمُّوْا
اَنْ يَتَقَسَّوْا قَالَ فَاُتِيَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ زَيْدٍ اَهْلُهُ فَقَالُوْا لَا نَعْتَسِلُ قَالَ
لَا اَذُوْقُ طَعَامًا فَاُتِيَ قَدْ رَاَيْتُ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ قَدْ اَهَمَّهُ اَمْرُ الصَّلٰوةِ
فَنَامَ فَرَاٰى فِي الْمَنَامِ كَاَنَّ رَجُلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ خُضْرٌ وَهُوَ قَائِمٌ عَلٰى سَقْفِ الْمَسْجِدِ
فَاَذَّنَ ثُمَّ قَعَدَ قَعْدَةً ثُمَّ قَامَ فَاَقَامَ الصَّلٰوةَ قَالَ فَقَامَ اِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَخْبَرَهُ بِالَّذِيْ رَاٰى فَاَمَرَ اَنْ يُعَلِّمَ بِلَالًا فَفَعَلَ قَالَ فَاَقْبَلَ
النَّاسُ لَمَّا سَمِعُوْا ذٰلِكَ وَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ لَقَدْ رَاَيْتُ
الَّذِيْ رَاٰى فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا مَنَعَكَ اَنْ تَاْتِيَنِيْ فَقَالَ
اسْتَحْيَيْتُ لَمَّا رَاَيْتُنِيْ قَدْ سُبِقْتُ بِرَسُوْلِ اللّٰهِ ۝ وَ ـ مَالِيْ اِبْنُ سَعْدٍ قَالَ
اَخْبَرَنَا اَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيْدِ الْاَزْرَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنِيْ عَبْدُ
الرَّحِيْمِ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَرَادَ اَنْ يَجْعَلَ شَيْئًا
يَجْمَعُ النَّاسَ لِلصَّلٰوةِ فَذُكِرَ عِنْدَهُ الْبُوْقُ وَاَهْلُهُ فِكْرُهُمْ وَذَكَرُوا
النَّاقُوْسَ وَاَهْلُهُ فِكْرُهُمْ حَتّٰى اُرِيَ رَجُلٌ مِنَ الْاَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللّٰهِ

اَنْ زَيْدَ الْاَذَانَ وَاُرِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَاَتٰى عُمَرُ فَقَالَ اِذَا
اَصْبَحْتَ اَخْبَرْتَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَمَّا الْاَنْصَارِيُّ فَطَرَقَ
رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ فَاَخْبَرَهُ فَاَمَرَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَالًا فَاَذَّنَ بِالصَّلٰوةِ وَذَكَرَ اَذَانَ النَّاسِ الْيَوْمَ قَالَ فَزَادَ
بِلَالٌ فِي الصُّبْحِ الصَّلٰوةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ فَاَقَرَّهَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَيْتَ فِيْمَا اُرِيَ لِلْاَنْصَارِيِّ ۝

بَابُ فَرْضِ شَهْرِ رَمَضَانَ ۝
وَزَكَاةِ الْفِطْرِ وَصَلٰوةِ الْعِيْدِ وَسُنَّةِ الْاَضْحِيَةِ

وَالْاِسْنَادُ الْمُتَقَدِّمُ اِلٰى اِبْنِ سَعْدٍ قَالَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ
اِبْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْجُمَحِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ وَاَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ وَاَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ
رَبِيْعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ اَبِيْ سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ جَدِّهِ قَالُوْا اُنْزِلَ فَرْضُ
شَهْرِ رَمَضَانَ بَعْدَ مَا صُرِفَتِ الْقِبْلَةُ اِلَى الْكَعْبَةِ بِشَهْرٍ فِيْ شَعْبَانَ عَلٰى
رَاْسِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا مِنْ مُهَاجَرِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَمَرَ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ هٰذِهِ السَّنَةِ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ وَذٰلِكَ
قَبْلَ اَنْ تُفْرَضَ الزَّكٰوةُ فِي الْاَمْوَالِ وَاَنْ تُخْرَجَ عَنِ الصَّغِيْرِ وَالْكَبِيْرِ
وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالذَّكَرِ وَالْاُنْثٰى صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ اَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيْرٍ اَوْ
صَاعٌ مِنْ زَبِيْبٍ اَوْ مُدَّيْنِ مِنْ بُرٍّ وَكَانَ يَخْطُبُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَبْلَ الْفِطْرِ بِيَوْمَيْنِ فَيَاْمُرُ بِاِخْرَاجِهَا قَبْلَ اَنْ يَغْدُوَا اِلَى الْمُصَلّٰى وَقَالَ

اليه قال اخبرنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا اسرايل عن جابر عن سالم
او نافع عن ابن عمر قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي مسجد قبا
راكبا وماشيا ٥ وبه اليه قال اخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا
سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي
قبا ماشيا وراكبا ٥ وبه اليه قال اخبرنا محمد عن عبيد الطنافسي قال
حدثنا عبيد الله يعني ابن عمر عن نافع عن ابن عمر انه كان ياتي مسجد قبا فيصلي
فيه ركعتين ٥ وبه اليه قال اخبرنا معن ابن عيسى والفضل بن دكين
قالا حدثنا هشام بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبا وقام يصلي فجاءته الانصار
فسلموا عليه فقال ابن عمر فقلت لبلال كيف رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرد عليهم قال يشير اليهم بيده وهو يصلي ٥ وبه اليه قال
اخبرنا خالد بن مخلد وابو عامر العقدي قالا حدثنا عبد الله بن جعفر
عن عتبة ام بكر بنت المسور ان عمر بن الخطاب قال لو كان مسجد قبا
في افق من الافاق لضربنا اليه اكباد الابل ٥ وبه اليه قال اخبرنا
عبد الله بن محمد بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا عبد الحميد
ابن جعفر قال حدثنا ابو الابرد مولى بني خطمة عن اسيد بن ظهير
وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اتى مسجد قبا فصلى فيه كان كعمرة ٥

باب الأذان

وبه الى ابن سعد قال اخبرنا محمد عمر الاسلمي قال حدثنا سليمان بن
سليم القاري عن سليمان بن نجيم عن نافع بن جبير قال الاسلمي وحدثنا
عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال الاسلمي
وحدثنا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم قال وحدثنا معمر بن راشد عن الزهري
عن سعيد بن المسيب قالوا كان الناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
قبل ان يؤمر بالاذان ينادي مناد النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة
فيجتمع الناس فلما صرفت القبلة الى الكعبة امر بالاذان وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد اهمه امر الاذان وانهم ذكروا اشياء يجعلون
بها الناس للصلوة فقال بعضهم البوق وقال بعضهم الناقوس فينا
هم على ذلك اذ نام عبد الله بن زيد الخزرجي فراى في النوم ان رجلا مر
وعليه ثوبان اخضران وفي يده ناقوس قال فقلت اتبيع الناقوس فقال
ماذا تريد به فقلت اريد ان اتبعه لكي اضرب به للصلاة لجماعة الناس
قال فاني ادلك على خير لكم من ذلك يقول الله اكبر الله اكبر اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الفلاح
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فاتى عبد الله بن زيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبره فقال له قم مع بلال فالق عليه ما قيل لك وليؤذن
بذلك ففعل وجاء عمر فقال لقد رايت مثل الذي راى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد فذلك اثبت قالوا الاسلمي قالوا واذن
الاذان وبقي ينادي في الناس الصلاة جامعة للامر يحدث فيحضرون

الله صلى الله عليه وسلم استقبل بيت المقدس من حيث قدم المدينة ستة
عشر شهرا ثم قرأ سيقول لكم من الذين ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب
الى ابن سعيد قال اخبرنا الحسن بن موسى قال حدثنا زهير قال حدثنا
ابو اسحق عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم
المدينة نزل على اجداده او قال على اخواله من الانصار وانه صلى
قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان
يكون قبلته قبل البيت وانه صلى اول صلاة صلاها العصر وصلى معها
معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون
فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة
فداروا كما هم قبل البيت وكان مما يعجبهم ان يحول قبل البيت وكانت اليهود
قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب فلما ولى وجهه
قبل البيت انكروا ذلك ٥ وبه الى ابن سعيد قال اخبرنا الحسن بن
موسى قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق عن البراء في حديثه هذا انه مات
على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فانزل
الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم ٥

باب المسجد الذي اسس على التقوى

وبالاسناد المتقدم الى ابن سعد قال اخبرنا محمد عمر قال اخبرنا ربيعة بن
عثمان عن عمران بن ابي انس عن سهل بن سعد قال محمد عمر وحدثنا
عبد العزيز بن محمد وسليمان بن بلال عن اسحق بن المنتور عن محمد بن عمر

ابن حازية عن ابي غزية قال محمد وحدثنا عبد الله بن محمد عن ابيه عن جده
عن ابي سعيد الخدري قالوا لما صرفت القبلة الى الكعبة اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسجد قبا فقدم جدار المسجد الى موضعه اليوم واستنه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل يوم اتى البيت فنقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اللبن لبنائه وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأتيه كل سبت ماشيا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضأ فاسبغ الوضوء ثم جاء مسجد قبا فصلى فيه كان له اجر عمرة
وكان عمر يأتيه يوم الاثنين ويوم الخميس وقال لو كان بطرف من الاطراف
لضربنا اليه اكباد الابل ٥ وكان ابو ايوب الانصاري يقول
هو المسجد الذي اسس على التقوى ٥ وعن هشام بن عروة عن ابيه في قوله
تعالى لمسجد اسس على التقوى قال مسجد قبا ٥ وكان ابي بن كعب عن
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ابن عمر دخل النبي صلى الله عليه وسلم مسجد بني عمرو بن عوف وهو
مسجد قبا قال فدخلت عليه رجال الانصار يسلمون عليه قال ابن عمر
ودخل معه صهيب فسألت صهيبا كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنع اذا كان يسلم عليه قال كان يشير بيده ٥ وبالاسناد المتقدم
الى ابن سعد قال اخبرنا انس بن عياض ابو ضمرة قال حدثني شريك بن
عبد الله بن ابي نمر عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال
خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الى قبا ٥ وبه

في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فوجه الى الكعبة الى الميزاب
ويقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من الظهر في مسجد
المسلمين ثم امر ان يوجه الى المسجد الحرام فاستدار اليه ودار
معه المسلمون ويقال بل زار رسول الله صلى الله عليه وسلم ام
ابن البراء بن معرور في بني سلمة فصنعت له طعاما وحانت الظهر
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه ركعتين ثم امر ان يوجه
الى الكعبة فاستدار الى الكعبة واستقبل الميزاب فسمي
المسجد مسجد القبلتين في ذلك يوم الاثنين النصف من رجب على راس
سبعة عشر شهرا وفرض صوم رمضان في شعبان على راس ثمانية
عشر شهرا قال محمد بن عمر وهذا الثبت عندنا ٠٠ وبالاسناد الى ابن
سعد قال اخبرنا يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس بعد ان قدم المدينة
ستة عشر شهرا ثم حول الى الكعبة قبل بدر بشهرين ٠ وبه
الى ابن سعد قال اخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا زهير عن ابي
اسحاق عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قبل بيت
المقدس ستة عشر شهرا وكان يعجبه ان يكون قبلته قبل البيت وانه
صلاها او صلى صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان
صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت ٥

قد ثبت القبلة بدعوة ومعجزة في قصة واحدة
فصار مسجد القبلتين على ثلاثة اوجه
مع ان الصحيح ان بيت المقدس
قبلة بالسنة

وبه الى ابن سعد قال اخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة
قال اخبرنا ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي نحو بيت المقدس فنزل قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك
قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فمر رجل من بني سلمة بقوم
وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى الا ان القبلة
قد حولت الى الكعبة فمالوا الى الكعبة ٠٠ وبه الى ابن سعد قال
اخبرنا اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس المدني قال حدثنا كثير بن عبد الله
المزني عن ابيه عن جده انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا ٠٠ وبه الى ابن
سعد قال اخبرنا الفضل بن دكين حدثنا قيس بن الربيع قال حدثنا زياد بن
علاقة عن عمارة بن اوس الانصاري قال صلينا احدى صلاتي العشي فقام
رجل على باب المسجد ونحن في الصلاة فنادى ان الصلاة قد وجهت
نحو الكعبة تحول او تحرف امامنا نحو الكعبة والنساء والصبيان
وبه الى ابن سعد قال اخبرنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن
سليمان الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة يصلي نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه
وبعدما هاجر الى المدينة ستة عشر شهرا ثم وجه الى الكعبة ٠ وبه
الى ابن سعد قال اخبرنا هاشم بن القاسم قال حدثنا ابو معشر عن محمد بن
كعب القرظي قال ما خالف نبي نبيا قط في قبلة ولا في سنة الا ان رسول

بفضله ويقول اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة
وجعل يقول هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر وجعل
قبلته الى بيت المقدس وجعل له ثلاثة ابواب بابا في مؤخره وبابا يقال له
باب الرحمة وهو الباب الذي يدعى باب عاتكة والباب الثالث الذي يدخل
منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الباب الذي يلي آل عثمان وجعل طول
الجدار بسطه وعمده الجذوع وسقفه جريدا فقيل له الا تسقفه قال
عريش كعريش موسى خشيبات وتمام الشأن اعجل من ذلك وبنا بيوتا الى
جنبه باللبن وسقفها بجذوع النخل والجريد فلما فرغ من البناء بنى بعايشة
في البيت الذي يليه شارع الى المسجد وجعل سودة بنت زمعة في البيت الآخر
الذي عليه الى الباب الذي يلي آل عثمان ٭ اخبرنا ابن خليل بقرائتي عليه
بحلب قال اخبرنا عبد الله بن ذهيل قال اخبرنا محمد بن عبد الباقي اخبرنا الحسن
ابن علي الجوهري اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا احمد بن معروف الخشاب
اخبرنا الحرث بن محمد التيمي اخبرنا محمد بن سعد اخبرنا عفان بن مسلم قال
حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا ابو التياح عن انس بن مالك قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حيث ادركته الصلوة ويصلي
في مرابض الغنم ثم انه امر بالمسجد فارسل الى ملاء من بني النجار فجاؤه
فقال ثامنوني بحايطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله
قال انس فكانت فيه قبور المشركين وكان فيه نخل وكانت فيه خرب
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت

وبالخرب فسويت قال فصفوا النخل قبلة وجعلوا عضادتيه حجارة
وكانوا ينجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول
اللهم لا خير الا خير الآخرة فانصر الانصار والمهاجرة
قال ابو التياح فحدثني ابن ابي الهذيل ان عمارا كان رجلا ضابطا وكان
يحمل حجرين حجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحا ابن سمية تقتلك
الفئة الباغية وبالاسناد الى ابن سعد قال اخبرنا عفان بن مسلم
قال حدثنا معتمر بن سليمان التيمي قال سمعت معمر بن راشد يحدث عن الزهري
قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يبنون المسجد
هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر قال وكان الزهري يقول
انه لم يقل شيئا من الشعر الا ما قد قيل قبله الا هذا

باب صرف القبلة عن بيت المقدس الى الكعبة

وبالاسناد في الباب قبله الى ابن سعد قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا ابراهيم
ابن اسمعيل بن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ابن سعد واخبرنا عبد الله بن جعفر الزهري عن
عثمان بن محمد الاخنسي وعن غيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
هاجر الى المدينة صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا وكان يحب
ان يصرف الى الكعبة فقال يا جبريل وددت ان الله صرف وجهي
عن قبلة اليهود فقال جبريل انما انا عبد فادع ربك وسله وجعل اذا صلى
الى بيت المقدس يرفع راسه الى السماء فنزلت قد نرى تقلب وجهك

اعضاد كل شيء ما يشد من جانبيه
من البناء وغيره كاعضاد الحوض
وهي جمانة تنصب حول شفيره
وشفر كل شيء بالضم وشفير حده
ومنه شفر العين والرحم ولحاله
عضادتا الباب وما خشبتاه
من جانبيه اه

ويحها كلمة تقال في الاستغاثة

بها انا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل ابي ايوب هديه دخلت
بها انا قصعه مثرود فيها خبز وسمن ولبن فقلت ارسلت بهذه القصعه
امي فقال بارك الله فيك ودعا اصحابه فاكلوا فلم ارم الباب حتى
جاءت قصعه سعد بن عباده ثريد وعراق وما كان من ليله الا
وعلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلاثه والاربعه يحملون الطعام
بيننا وبون ذلك حتى تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم من منزل
ابي ايوب وكان مقامه فيه سبعه اشهر وبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم من منزل ابي ايوب زيد بن حارثه وابا رافع واعطاهما
بعيرين وخمس مائه درهم الى مكه فقدما على بفاطمه وام كلثوم
ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوده بنت زمعه زوجه
واسامه بن زيد وامه ام ايمن وحبس ابو العاص بن الربيع امراته زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج عبد الله بن ابي بكر معهم بعيال
ابي بكر فيهم عائشه فقدموا المدينه فانزلهم في بيت حارثه بن النعمان
واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار في دار
انس بن مالك وقيل حالف بينهم وكانوا تسعين رجلا خمسه واربعون من
المهاجرين وخمسه واربعون من الانصار وقيل كانوا مائه رجل ثمانون
من المهاجرين وخمسون من الانصار آخى بينهم على المواساه ويتوارثون
من بعد الموت دون ذوي الارحام وكان ذلك قبل وقعه بدر فلما
كانت وقعه بدر وانزل الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض

في كتاب الله ان الله بكل شيء علم فنسخت هذه الآيه ما كان قبلها وانقطع
المواخاه في الميراث ورجع كل انسان الى نسبه وورثه ذوو رحمه

باب بناء رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد بالمدينه

عن الزهري قال برکت ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موضع مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ يصلي فيه رجال من المسلمين
وكان مربدا لسهل وسهيل غلامين يتيمين من الانصار وكانا في حجر
ابي امامه اسعد بن زراره فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغلامين
فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فابى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتاعه منهما بعشره دنانير وامر ابا بكر
ان يعطيهما ذلك وكان جدارا مجدرا اليس عليه شقف وقبلته الى بيت
المقدس وكان اسعد بن زراره بناه وكان يصلي باصحابه فيه ويجمع بهم
فيه الجمعه قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالنخل الذي في الحديقه وبالغرقد الذي فيه ان يقطع وامر باللبن
فضرب وكان في المربد قبور جاهليه فامر بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنبشت فامر بالعظام ان تغيب وكان في المربد ما يستحيل فيروه
حتى ذهب وامر بالمسجد فجعلوا طوله مما يلي القبله الى مؤخره مائه
ذراع وفي هذين الجانبين مثل ذلك فهو مربع ويقال كان اقل من المائه
وجعلوا الاساس قريبا من ثلثه اذرع على الارض بالجاره ثم بنوه باللبن
وبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وجعل ينقل معهم الحجاره

الشمس رجعوا الى بيوتهم فاذا رجل من اليهود يصيح على اطم بأعلى صوته
يا بني قيلة هذا صاحبكم قد جاء فخرجوا فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه الثلاثة فسمعت اليهودية في بني عمرو بن عوف
والتكبير ولبس المسلمون السلاح فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقام ابو بكر ينحي الناس وجاء المسلمون يسلمون على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم
ابن الهدم وهو الثبت ولكنه كان يتحدث مع اصحابه في منزل سعد
ابن خيثمة وكان يسمى منزل العزاب فلذلك قيل نزل على سعد بن
خيثمة فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف اربع عشرة
ليلة وقيل اربعا وخرج يوم الجمعة فجمع في بني سالم بمن كان معه
من المسلمين وهم مائة واخذوا بخطام راحلته هلم الى العدد
والعدة والسلاح والمنعة فقال خلوا سبيلها فانها مأمورة
ثم اعترضت له بنو الحرث بن الخزرج فقالوا له مثل ذلك فقال
لهم مثل ذلك ثم اعترضت له بنو عدي فقالوا له مثل ذلك فقال لهم
مثل ذلك ثم اخذ عن يمين الطريق حتى جاء بني الجلى ثم مضى حتى انتهى
الى المسجد مبرك عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
الناس يكلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في النزول عليهم
وجاء ابو ايوب خالد بن زيد بن كليب فحط رحله فادخله منزله
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرء مع رحله وجاءه

اسعد

اسعد بن زرارة فاخذ بزمام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكانت عنده وهذا الثبت ٭٭ وعن البراء بن عازب قال اول
من قدم علينا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن
عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئان الناس القرآن ثم جاء عمار
وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فما رأيت الناس فرحوا بشيء فرحهم به حتى
رأيت النساء والصبيان والاماء يقولون هذا رسول الله قد
جاء فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى وسورا من المفصل
وعن انس ان ابا بكر كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم بين مكة
والمدينة وكان ابو بكر يختلف الى الشام فكان يعرف وكان
النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فكانوا يقولون يا ابا بكر من هذا
الغلام بين يديك فيقول هذا يهدي السبيل فلما دنوا من المدينة
نزلا الحرة وبعث الى الانصار فجاؤا فقالوا قوما امنين مطمئنين
قال فشهدته يوم دخل المدينة فما رأيت يوما قط كان احسن ولا
اضوأ من يوم دخل المدينة علينا وشهدته يوم مات فما رأيت قط
يوما كان قبيحا ولا اظلم من يوم مات ٭٭ وعن ابي وهب مولى
ابي قرة قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وراء ابي بكر
ناقته فكلما لقيه انسان قال من انت قال باغ يبغي فقال من هذا
وراءك قال هاد يهدين وقال زيد بن ثابت فاول هديه دخلت

قال

البهاء اجمل الناس وابهاه من بعيد واحسنه واجلاه من قرب
حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كان منطقه خرزات نظم
يتحدرن ربعة لا يأس من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين
غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون
به اذا قال استمعوا لقوله وان امر تبادروا الى امره محفود
مجشود لا عابس ولا مفند قال ابو معبد هذا والله صاحب
قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر بمكة ولقد همت ان
اجيئه ولافعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا واصبح صوت بمكة
عاليا بين السماء والارض يسمعونه ولا يرون من يقوله وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالهدى واهتدى به فقد فاز من امسى رفيق محمد

قال فقص ما رأى المسلمون به من فعال له تجارى وشوده
لهن ذي لعب مكان فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها وانائها فانكم ان تسالوا الشاة تشهد
دعاها شاة حائل فتحلبت عليه صريحا ضرة الشاة مزبد
فغادره رهنا لديها بحالب يردد فيها في مصدر ثم مورد

وعن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما انها قالت لما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ناس من قريش منهم ابو جهل بن هشام
فوقفوا على باب ابي بكر فخرجت اليهم فقالوا اين ابوك يا بنت ابي بكر

فلت

قلت لا ادري والله اين ابي قالت فرفع ابو جهل يده وكان فاحشا
خبيثا فلطم خدي لطمة خر منها قرطي ثم انصرفوا فمضى ثلث ليال ما ندري
اين توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل من الجن من
اسفل مكة يغني بابيات شعر يغني بها الغرب وان الناس يتبعونه يسمعون
صوته وما يرونه حتى خرج باعلا مكة

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالهدى واهتدى به فقد فاز من امسى رفيق محمد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد

قالت فلما سمعنا قوله عرفنا حيث وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان وجهه الى المدينة وكانوا اربعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وعبد الله بن ارقط دليلهما
قال ثم سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنازل حتى انتهى الى
الحجاجة فقال من يدلنا على الطريق الى بني عمرو بن عوف فلاقرب
المدينة فسلك على طريق الظبي حتى خرج على العصية وكان المهاجر
قد اشترطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدوم عليهم فكانوا
يغدون من الانصار الى ظهر حرة العصية فينتظرون قدومه في اول
النهار فاذا اخرقهم الشمس رجعوا الى منازلهم فلما كان اليوم الذي
قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الاثنين لثنتي عشرة
ليلة خلت من شهر ربيع الاول جلسوا كما كانوا يجلسون فلما اخرقهم

الله صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر رضي الله عنه في الغار ثلث
ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن
فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فما يسمع
امرا يكتادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام
ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها
عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما
ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة
واستاجر ابو بكر رضي الله عنه رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي
هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس يمينا في آل العاص بن وائل
السهمي وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه
غار ثور بعد ثلث ليال براحلتيهما صبح ثلث وانطلق معهما عامر بن فهيرة
والدليل فاخذ بهم طريقا اسفل مكة وهي طريق الساحل

فلما راجوا من قديد عرض لهم سراقة بن مالك بن جعشم وهو على
فرسه فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسخت قوائم فرسه
فقال يا محمد ادع الله ان يطلق فرسي وارجع عنك وازد من وراءي
ففعل فاطلق ورجع فوجد الناس يلتمسون رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ارجعوا فقد استبرات لكم ما ها هنا وقد عرفتم بصري
بالاثر فرجعوا عنه وفي رواية فناخت فرسه فقال يا هذا ان
فقال ادعوا لي ولكما ان لا اعود قال وعرض عليهما الزاد
والحملان فقالا اكفنا نفسك فقال قد هيتكما هو ورديانهم
مر بخيمتي ام معبد الخزاعية وكانت امراة برزة جلدة تجتبي
بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم فسالوها لحما او لحما يشترونه منها فلم
يصيبوا عندها من ذلك شيئا وكان القوم مرملين مسنتين
فقالت والله لو كان عندنا شيء ما اعوزكم القرى فنظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة
يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم فقال هل بها من لبن قالت
هي اجهد من ذلك قال اتاذنين لي ان احلبها قالت بغير ابي انت وامي

ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالشاة فمسح بيده ضرعها وسمى الله وقال اللهم بارك لها في شاتها
قالت فتفاجت عليه ودرت واجترت فدعا باناء لها يربض الرهط
فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء وفي رواية الثمال والثمالة الرغوة
فسقاها فشربت حتى روت وسقى اصحابه حتى رووا وشرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم آخرهم وقال ساقي القوم آخرهم
فشربوا جميعا عللا بعد نهل حتى اراضوا ثم حلب فيه ثانيا عودا
على بدء حتى ملا الاناء ثم غادره عندها وارتحلوا عنها فقل ما
لبثت الا ان جاء زوجها ابو معبد يسوق اعنزا عجافا تساوكن
هزلى مخهن قليل لا يقين بهن فلما راى اللبن عجب وقال من اين لك
هذا والشاء عازب ولا حلوبة في البيت قالت لا والله الا انه
مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال والله اني لاراه صاحب
قريش الذي يطلب صفه لي يا ام معبد قالت رايت رجلا ظاهر
الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة
وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره وطف وفي صوته صحل
وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة اجور اكحل ازج اقرن
ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه
البهاء اجمل الناس وابهجه من بعد من قرب احلى وحلى
المنطق خلو لا بالهذر ولا بالتقتر كان منطقه خرزات نظم
يتحدرن حلو المرتين لا تشنوه من طول ولا تمقه من قصر
غصن بين غصنين فهو انضر الثلثة منظرا وابهاهم
منظرا له رفقاء يحفون به ان قال استمعوا لقوله واذا امر
تبادروا لامره محفود مخشود لا عابس ولا مفند

[illegible] ام معبد [illegible]
[illegible] ثجا [illegible]
[illegible] ثمالة [illegible]
[illegible] ابو معبد [illegible]
[illegible] عجافا [illegible]
[illegible] ابلج [illegible]
[illegible] وسيم [illegible]
[illegible] صحل [illegible]
[illegible] سطع [illegible]
[illegible] كثاثة [illegible]
[illegible] ازج [illegible]
[illegible] اقرن [illegible]
[illegible] وضاءة [illegible]
[illegible] ثجلة [illegible]
[illegible] صعلة [illegible]
[illegible] وطف [illegible]

وأمره أن ينام في مضجعه تلك الليلة وجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى ابى بكر رضى الله عنه فقال ان الله اذن لى فى الخروج
فقال ابو بكر رضى الله عنه الصحابة يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر رضى الله عنه فخذ بابى وامى
احدى راحلتى هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن وكان
ابو بكر اشتراهما بثمان مائة درهم من نعم بنى قشير فاخذ احداهما وهى
القصواء وامر عليا ان يبيت فى مضجعه تلك الليلة فبات فيه على
رضى الله عنه وتغشى بردا احمر حضرميا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينام فيه واجمع اولئك النفر من قريش يطلعون من صير الباب ويرصدونه
يريدون بياته ويأتمرون ايهم يقتل على مضجع صاحب الفراش فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس على الباب فاخذ حفنة من البطحاء
فجعل يذره على رؤسهم ويتلو ياسين والقرآن الحكيم حتى بلغ شواعلیم
انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قائل منهم ما تنتظرون قالوا محمدا قال خبتم وخسرتم قد والله مر
بكم وذر على رؤسكم التراب قالوا والله ما ابصرناه وقاموا ينفضون
التراب عن رؤسهم وهم ابو جهل والحكم بن ابى العاص وعقبة بن ابى
معيط والنضر بن الحرث وامية بن خلف وزمعة بن الاسود وطعيمة
ابن عدى وابو لهب وابى بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج فلما اصبحوا
قام على عن الفراش فسألوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم

لجوبه

انت ٤

وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزل ابى بكر فكان فيه
الى الليل ثم خرج هو وابو بكر ليلا الى غار ثور وضرب العنكبوت على
بابه بهشاش بعضها على بعض وطلبت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد الطلب حتى انتهوا الى باب الغار فقال بعضهم ان عليه لعنكبوت
قبل ميلاد محمد فانصرفوا وفى رواية زيد بن ارقم وانس وغيرهما ان
النبى صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله شجرة فنبتت فى وجه
النبى صلى الله عليه وسلم فستترته وامر العنكبوت فنسجت على وجهه فستترته
وامر الله حمامتين وحشيتين فوقعا بفم الغار واقبل فتيان قريش
من كل بطن رجل باسيافهم وعصيهم وهراواتهم حتى اذا كانوا
من النبى صلى الله عليه وسلم قدر اربعين ذراعا نظر اولهم فرأى
الحمامتين فرجع فقال لاصحابه مالك لم تنظر فى الغار قال رأيت
حمامتين وحشيتين بفم الغار فعرفت ان ليس فيه احد فسمع النبى
صلى الله عليه وسلم قوله فعرف ان الله قد درأ عنهما فمشت النبى صلى
الله عليه وسلم عليهن وفرخن واخذن فى حرم الله وكانت
لابى بكر منيحة غنم يرعاها عامر بن فهيرة وكان يأتيهم بها
ليلا فيحتلبون فاذا كان سحر سرح مع الناس فلما قتل عائشة رضى
الله عنها وجهزناها جاء الجهاز وصنعنا لهم سفرة فى جراب فقطعت اسماء
بنت ابى بكر قطعة من نطاقها فاوكت به الجراب وقطعت اخرى
فصيرته عصاما لفم القربة فبذلك سميت ذات النطاقين ومكث رسول

الهداية العصا القضيب والجمع
الهراوى والهراوة الطباطبا

بمثل هذا الوقت بيثرب ما صنع هذا قومي حتى يوامروني فلما رجعت
قريش من عندهم رجل البراء بن معرور فتقدم الى بطن ناج وثلاجق
اصحابه من المسلمين وجعلت قريش تطلبهم في كل وجهة ولا يعدوا
طرق المدينة وحزبوا عليهم فاذكروا سعد بن عبادة فحملوا
يده الى عنقه بنسعة وجعلوا يضربونه ويجرون شعره وكان
رجلا جميلا حتى اذا دخلوا مكة فاذا مطعم بن عدي والحرث بن حرب
ابن امية فخلصاه من ايديهم وانصرفت الانصار حين فقدوا سعد
ابن عبادة ان يرجعوا اليه فاذا سعد قد طلع عليهم فرحل القوم جميعا
الى المدينة ٥ باب هجرة المسلمين الى المدينة ٥
روى عروة عن عايشة قالت لما صدر السبعون من عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم طابت نفسه وقد جعل الله له منعة وقوما
اهل حرب وعدة ونجدة وجعل البلاء يشتد على المسلمين من المشركين
لما يعلمون من الحرز فضيقوا على اصحابه ويعيبوا بهم وينالوا منهم
مالم يكونوا ينالون من الشتم والاذى فشكى ذلك اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاذنوه في الهجرة فاذن لهم
فجعل القوم يتجهزون ويترافقون ويتواسون ويخرجون ويخفون
ذلك وكان اول من قدم المدينة ابو سلمة عبد الله بن عبد
الاسد ثم قدم بعده عامر بن ربيعة معه امراته ليلى بنت ابي خثمة
فهي اول ظعينة قدمت المدينة ثم قدم اصحاب رسول الله صلى الله عليه

ارسالا فنزلوا على الانصار في دورهم فآووهم ونصروهم واسوهم
وكان سالم مولى ابي حذيفة يوم المهاجرين بقبا قبل ان يقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج المسلمون الى المدينة كلت قريش
عليهم وحزبوا واعتاضوا على من خرج من قبايلهم وخرج المسلمون
جميعا الى المدينة فلم يبق بمكة منهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعلي او مفتون محبوس او مريض او ضعف عن الخروج
باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه الى المدينة
لما راى المشركون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حملوا
الذراري والاطفال الى الاوس والخزرج عرفوا انها دار منعة
وقوم اهل حلقة وباس فخافوا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجتمعوا في دار الندوة ولم يتخلف احد من اهل الراي والنجدة منهم
ليتشاوروا في امره وحضرهم ابليس في صورة شيخ كبير من اهل نجد
الصالحين في بيت فتذاكروا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار
كل رجل منهم برايه كل ذلك يرده ابليس عليهم ولا يرضاه لهم الى ان
قال ابو جهل اري ان ناخذ من كل قبيلة من قريش غلاما جلدا نهدا
ثم نعطيه سيفا صارما فيضربونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه
في القبايل فلا تدري بنو عبد مناف بعد ذلك ما تصنع فقال الشيخ
النجدي لله در الفتى هذا والله الراي والا فلا تفرقوا على ذلك واجمعوا
عليه واتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر

المكالبة الاشارة ودفعه
عنك كلب فلان اي شره
واذاه

ارسالا

عشيرته يمنعه والله منا من كان منا على قوله ومن لم يكن منا
على قوله يمنعه للحسب والشرف وقد ابى محمد الناس كلهم غيركم فانتم
اهل قوة وجلد وصبر بالحرب واستقلال لعداوة العرب قاطبة ورميهم
عن قوس واحدة فاروا رايكم وايمروا بينكم ولا تفرقوا الا
عن ملا منكم واجتماع فان احسن الحديث اصدقه فقال
البراء بن معرور قد سمعنا ما قلت وانا والله لو كان في انفسنا
غير ما نطقت به لقلناه ولكنا نريد الوفاء والصدق وبذل
مهج انفسنا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وتلا عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ثم دعاهم الى الله ورغبهم
في الاسلام وذكر الذي اجتمعوا له فاجابه البراء بن معرور
بالايمان والتصديق ثم قال يا رسول الله بايعنا فنحن اهل الحلقة
ورثناها كابرا عن كابر ويقال ان ابا الهيثم بن التيهان كان
اول من تكلم واجاب الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصدقه وقالوا نقبل على مصيبة الاموال وقتل الاشراف
ولعظموا فقال العباس بن عبد المطلب وهو آخذ بيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخفوا صوتكم وهو الصوت الخفي فان علينا
عيونا وقد ما ذوي انسانا فيكونون هم الذين يلون كلامنا
منكم فانا نخاف قومكم عليكم ثم اذا بايعتم فتفرقوا الى محالكم
فتكلم البراء بن معرور فاجاب العباس بن عبد المطلب ثم قال

١ . خطبوا

ابسط يدك يا رسول الله وكان اول من ضرب على يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم البراء بن معرور ويقال اول من ضرب على يده ابو الهيثم
ابن التيهان ويقال اسعد بن زرارة ثم ضرب السبعون على يده وبايعوه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى اخذ من بني اسرائيل اثني عشر
نقيبا فلا يجدن احد في نفسه ان يوخذ غيره فانيا نختار الى جبريل
فلما تخيرهم قال للنقباء انتم كفلاء على غيركم ككفالة الحواريين
لعيسى بن مريم وانا كفيل على قومي قالوا نعم فلما بايع القوم وكملوا صاح
الشيطان على العقبة بعد صوت يسمع باهل الاخاشب هل لكم في
محمد والصباة معه قد اجمعوا على حربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انفضوا الى رحالكم فقال العباس بن عبادة بن نضلة يا رسول الله والذي
بعثك بالحق لان شئت لنميلن على اهل منى بالسيوف غدا وما اخذ عليه
وسلم تلك الليلة غير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم
اومر بذلك فانفضوا الى رحالكم فتفرقوا الى رحالهم فلما اصبح
القوم غدت عليهم جلة قريش واشرافهم حتى دخلوا شعب الانصار فقالوا
يا معشر الخزرج انه بلغنا انكم لقيتم صاحبنا بالليل وواعدتموه
ان تبايعوه على حربنا وايم الله ما حي من العرب ابغض الينا ان ينشب
بينا وبينه الحرب منكم قال فانبعث من كان هناك من الخزرج
من المشركين يحلفون لهم بالله ما كان هذا وما علمنا وجعل ان لئن
يقول هذا باطل وما كان هذا وما كان قومي ليفتاتوا علي

اجمعوا

عن عبادة بن الصامت قال لما كان العام المقبل من العام الذي لقي
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم النفر الستة لقيه اثنا عشر
رجلا بعد ذلك بعام وهي العقبة الاولى من بني النجار اسعد بن زرارة
وعوف ومعاذ ابنا الحرث وهما ابنا عفرا ومن بني زريق ذكوان
ابن عبد قيس ورافع بن ملك ومن بني عوف بن الخزرج عبادة بن
الصامت من بني غنم بن عوف بن عمرو بن عوف وعباس بن عبادة بن
نضلة من بني سالم اخي غنم ابن عوف وحليفهم يزيد بن ثعلبة من بلي
ومن بني سلمة عقبة بن عامر بن نابي ومن بني سواد قطبة بن عامر
ابن حديدة الانصاري فهؤلاء عشرة من الخزرج ومن الاوس
رجلان ابو الهيثم بن التيهان من بلي حليف بني عبد الاشهل ومن بني
عمرو بن عوف عويم بن ساعدة فاسلموا وبايعوا على بيعة النساء
على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا
ولا ناتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه في معروف
فان وفيتم فلكم الجنة ومن غشي من ذلك شيئا كان امره الى الله
ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه ولم نفرض يومئذ القتال ثم
انصرفوا الى المدينة فاظهر الله الاسلام وكان اسعد بن زرارة
يجمع بالمدينة من اسلم وكثر الاوس والخزرج الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابعث لنا مقرئا يقرئنا القرآن فبعث اليهم مصعب
ابن عمير العبدري فنزل على اسعد بن زرارة فكان يقرئهم القرآن

وروى بعضهم ان مصعبا كان يجمع لهم ثم خرج مع السبعين حتى وافى
الموسم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ذكر العقبة الاخرة وهم السبعون الذين بايعوا رسول الله
عن عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان وغيرهم قالوا لما حضر
الحج مشى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اسلموا بعضهم
الى بعض يتواعدون المسير الى الحج وموافاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم والاسلام يومئذ فاش بالمدينة فخرجوا وهم سبعون
رجلا او رجلين في حج الاوس والخزرج بالتحريك ما قارك
من ثنى وهم خمس مائة حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وعدهم من وسط
ايام التشريق ليلة النفر الاول اذا هدأت الرجل ان يوافوه في الشعب
الايمن اذا انحدروا من منى اسفل العقبة حيث المسجد اليوم وامرهم
ان لا ينبهوا نياما ولا ينتظروا غايبا قال فخرج القوم بعد هداة
يتسللون الرجل والرجلان وقد سبقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ذلك الموضع معه العباس بن عبد المطلب لم يكن معه احد غيره فكان
اول من طلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم رافع بن مالك الزرقي
ثم توافى السبعون ومعهم امرأتان نسيبة بنت كعب ام عمارة
واسماء بنت عمرو بن عدي ام منيع فكان
اول من تكلم العباس بن عبد المطلب فقال يا معشر الخزرج
انكم قد دعوتم محمدا الى ما دعوتموه اليه ومحمد اعز الناس في

رُوْمان وغيرهما قالوا اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
ثلث سنين من اول نبوته مستخفيا ثم اعلن في الرابعة فدعا
الناس الى الاسلام عشر سنين يوافي الموسم كل عام يتبع الحاج
في منازلهم وفي المواسم بعكاظ ومجنة وذي المجاز يدعوهم الى ان ينعوه
حتى يبلغ رسالات ربه ولهم الجنة فلا يجد احدا ينصره ولا يجيبه حتى
انه ليسأل عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة ويقول يا ايها الناس
قولوا لا اله الا الله تفلحوا وتملكوا بها العرب وتدين لكم
العجم فاذا آمنتم كنتم ملوكا في الجنة وابو لهب وراءه يقول لا
تطيعوه فانه صابئ كذاب فيردون على رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقبح الرد ويؤذونه ويقولون اشرتك وعشيرتك اعلم
بك حيث لم يتبعوك ويكلمونه ويجادلونه ويكلمهم ويدعوهم
الى الله ويقول اللهم لو شئت لم يكونوا هكذا فكان من شر
لنا من القبائل الذين اتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم
وعرض نفسه عليهم بنو عامر بن صعصعة وبخارب بن خصفة
وفزارة وغسان ومرة وحنيفة وسليم وعبس وبنو نصر وبنو
البكاء وكندة وكلب والحرث بن كعب وعذرة والحضارمة فلم يستجب منهم

باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الاوس والخزرج ٥

اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ما اقام يدعو القبائل لا الله
ويعرض نفسه عليهم كل سنة بمجنة وعكاظ ومنى ان يؤوه حتى يبلغ

رسالة

رسالة ربه ولهم الجنة فليست قبيلة من العرب تستجيب له ويؤذى
ويشتم حتى اراد الله اظهار دينه ونصر نبيه وانجاز ما وعده صفاقة
الى هذا الحي من الانصار لما اراد الله بهم من الكرامة فاتى ليلا
نفر منهم وهم يحلفون رؤوسهم فجلس اليهم فدعاهم الى الله وقرأ
عليهم القرآن فاستجابوا لله ولرسوله فاشرعوا وامنوا وصدقوا
وآووا ونصروا وواسوا فكانوا والله اطول الناس السنة
واجدهم سيوفا وذكروا ان اول من اسلم ثمانية نفر من بني النجار
اسعد بن زرارة ومعاذ بن عفرا ومن بني زريق رافع بن ملك وذكوان
ابن عبد قيس ومن بني غنم وهو قول بن عوف بن عمرو بن عوف بن
الخزرج عبادة بن الصامت وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة من بلي
حليف بني عوف بن عمرو ومن بني الاشهل ابو الهيثم بن التيهان حليف
لهم من بلي ومن بني عمرو بن عوف عويم بن ساعدة وقيل بل كانوا
ستة نفر من بني النجار اسعد بن زرارة وعوف بن الحرث بن عفراء
ومن بني زريق رافع بن ملك ومن بني سلمة قطبة بن عامر بن حديدة
ومن بني حرام بن كعب عقبة بن عمرو بن نابي ومن بني عبيد بن عدي بن سلمة
جابر بن عبد الله بن رئاب لم يكن قبلهم احد قال محمد عمر هذا
عندنا اثبت ما سمعنا فيهم وهو المجمع عليه وقدموا المدينة فاول

باب ذكر العقبة الاولى الاثنى عشر الذين فيهم اختلاف

ناصر دينه ومظهر نبيه ثم انتهى بلا جرا فارسل رجلا من خزاعة
الى مطعم بن عدي ادخل في جوارك فقال نعم ودعا بنيه وقومه فقال
البسوا السلاح وكونوا عند اركان البيت فاني قد اجرت محمدا
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه زيد بن حارثه حتى انتهى بلا
المسجد الحرام فقام مطعم بن عدي على راحلته فنادى يا معشر قريش
اني قد اجرت محمدا فلا يهجه احد منكم فانتهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الركن فاستلمه وصلى ركعتين وانصرف الى بيته ومطعم
ابن عدي وولده يطيفون به ه

باب المعراج وفرض الصلوات ه

روى ابن سعد عن محمد بن عمر عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي سبرة وغيره
من رجاله قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل ربه ان
يريه الجنة والنار فلما كانت ليلة السبت لسبع عشرة خلت من شهر
رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم نائم في بيته ظهرا اتاه جبريل وميكائيل عليهما السلام فقاله
انطلق الى ما شاء الله فانطلق به الى ما بين المقام وزمزم فاتي بالمعراج
فاذا هو احسن شيء منظرا فعرج به الى السماوات سماء سماء فلقي
فيها الانبياء وانتهى الى سدرة المنتهى وارى الجنة والنار قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولما اسري الى السماء السابعة لم اسمع الا
صريف الاقلام وفرضت علي الصلوات الخمس ونزل جبريل فصلى بالنبي

صلى الله عليه وسلم الصلوات في مواقيتها ه وعن مقاتل بن سليمان قال
فرض الله في اول الاسلام الصلوة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي
ثم فرض الخمس في ليلة المعراج وقد جاء في حديث انه صلى عند زوال الشمس
في اول النبوة ه باب في ذكر ليلة اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بيت المقدس ه

عن عائشة وام سلمة وام هاني وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس
رضي الله عنهم قالوا اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من
شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابي طالب الى بيت المقدس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حملت على دابة بيضاء بين البغل
والبغل فاتيتها فجاء حتى جعفر بها رجليها فلما دنوت لاركبها
شمست فوضع يده جبريل على معرفتها ثم قال الا تستحين يا براق مما
تصنعين والله ما ركب عليك عبد لله قبل محمد اكرم على الله منه
فاستحيت حتى ارفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها وذكر الحديث
بطوله وقد اختلف العلماء في المعراج والاسراء هل كانا في ليلة واحدة
ام لا وهل كانا او احدهما يقظة او مناما وهل كان المعراج قبل
الاسراء وهل كان المعراج مرة او مرات واختلفوا ايضا في
تاريخه وقد ذكرنا ذلك مستقصا في كتاب الخلل فلنطلب هناك
باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبائل العرب المواسم
قال الزهري حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن

لم حكت احجة مختصرا طلبا للايجاز ٥

باب ذكر حصر قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني هاشم في الشعب

وذلك حين بلغ قريشا فعل النجاشي بجعفر واصحابه واكرامه اياهم

فكبر ذلك عليهم وغضبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه

وكتبوا كتابا على بني هاشم ان لا ينايعوهم ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم

وكان الذي كتب الصحيفة بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد

الدار بن قصي فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة وحصروا

بني هاشم في شعب ابي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من حين بعث رسول

الله صلى الله عليه وسلم وانحاز بنو المطلب بن عبد مناف الى ابي طالب

في شعبه مع بني هاشم وخرج ابو لهب الى قريش ظاهرهم على بني هاشم

وبني المطلب وقطعوا عنهم الميرة والمادة فكانوا لا يخرجون

الا من موسم الى موسم حتى بلغهم الجهد وسمع اصوات صبيانهم من

وراء الشعب فمن قريش من يسره ذلك ومنهم من يسوءه وقالوا لا نظن

ما اصاب بغيض بن عامر فاقاموا في الشعب ثلاث سنين ثم اطلع

الله رسوله صلى الله عليه وسلم على امر صحيفتهم وان الارضة

قد اكلت ما كان فيها من جور وظلم وبقي ما كان منها من ذكر

لله فاخبرهم ابو طالب فارسلوا الى الصحيفة فوجدوها كما قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلاوم رجال من قريش فنقضوا

السلاح ثم خرجوا الى بني هاشم وبني المطلب فامروهم بالخروج الى

مسا[illegible]

مناكبهم ففعلوا وكان خروجهم من الشعب في السنة العاشرة

وقيل مكثوا في الشعب سنتين ٥

باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطايف حين مات ابو طالب وحده

توفي ابو طالب في السنة العاشرة من البعثة وله سبع وثمانون سنة ٥

وكان بين موتهما ثلاثة ايام وقيل شهر وخمسة ايام وقيل غير ذلك

فاجتمعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبتان فلم يتبينه

واول الخروج ونالت منه قريش ما لم تكن تنال ولا تطمع فيه فخرج الى الطايف

هو وزيد بن حارثة وذلك في ليال بقين من شوال سنة عشر من

حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام بالطايف عشرة ايام

لا يدع احدا من اشرافهم الا جاءه وكلمه فلم يجيبوه وخافوا على احداثهم

فقالوا يا محمد اخرج من بلدنا واغر وابه سفهاءهم فجعلوا يرمونه بالحجارة

حتى ان رجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدميان وزيد بن حارثة

يقيه بنفسه حتى لقد شج في رأسه شجاج فانصرف رسول الله صلى الله

عليه وسلم من الطايف راجعا الى مكة وهو محزون فلم يستجب له

رجل واجدوله امرأة فلما نزل نخلة قام يصلي من الليل فصرف اليه

نفر من الجن سبعة من اهل نصيبين فاستمعوا عليه وهو يقرأ

سورة الجن ولم يشعر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل

عليه واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن واقام

بنخلة اياما فقال له زيد بن حارثة كيف تدخل عليهم يعني قريشا وهم

اخرجوك فقال يا زيد ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا وان الله

قد سمعوا ان ما جب نصيبين وهو اسم

أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية وكانت فيمن هاجر إلى أرض
الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش فتنصر هناك ومات فزوجه
النجاشي إياها فاصدق عنه أربع مائة دينار وكان الذي تولى تزويجها
خالد بن سعيد بن العاص بن أمية وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يبعث إليه من بقي عنده من أصحابه ويحملهم ففعل وحملهم في سفينتين
مع عمرو بن أمية الضمري فأرسلوا بهم إلى ساحل بولا وهو الجار ثم
تكاروا الظهر حتى قدموا المدينة فيجدون رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخيبر فتشخصوا إليه فوجدوه قد فتح خيبر فكلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمين أن يدخلوهم في سهامهم ففعلوا ٥

باب ما ذكر في المستهزئين في قوله تعالى

فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين إنا كفيناك
المستهزئين الذين يجعلون مع الله إلها آخر فسوف يعلمون
ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد
ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين

قال القاضي أبو محمد عبد الحق بن عطية اصدع أنفذ وصرح
بما بعثت به والصدع التفريق بين ملتئم كصدع الزجاجة وكان المصرع
يقول يرجع إليه يصدع به ما شواه مما يعاديه والصديع الصبح
لأنه يصدع الليل وقال مجاهد نزلت في أن يجهر بالقرآن في الصلاة
وقوله وأعرض عن المشركين نسختها آية السيف قاله ابن عباس

ثم أعلمه الله تعالى بأنه قد كفاه المستهزئين ممن كفار ملته بنو
أصابتهم من الله تعالى لم يشع فيها محمد صلى الله عليه وسلم ولا تكلف
فيها مشقة وقال عروة بن الزبير وسعيد بن جبير المستهزئون
خمسة نفر الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والأسود بن المطلب
أبو زمعة والأسود بن عبد يغوث والحارث بن غيطلة وهو ابن
قيس وذكر الطبري عن ابن عباس أن المستهزئين كانوا ثمانية
كلهم مات قبل بدر وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد
فأتاه جبريل فجاء الوليد فأومى جبريل بيده إلى ساقه وقال للنبي صلى
الله عليه وسلم كفيتك ثم جاء العاص فأومى إلى أخمصه وقال كفيت
ثم مر أبو زمعة فأومى إلى عينه وقال كفيت ثم مر الأسود بن عبد
يغوث فأومى إلى بطنه وقال كفيت ثم مر الحارث فأومى إلى رأسه وقال
كفيت وكان الوليد مر بنبل له فأصاب بعض أبنائه فقطع
ساقه ثم برئ فانتقض به ذلك الجرح بعد أشهر جبريل فقتله
وقيل إن السهم قطع الأكحل فاله قتادة ومقسم وزكب العاص بغلة
في حاجة فلما جاء ينزل وقع أخمصه على شوكة فورمت قدمه فمات
وعمي أبو زمعة وكان يقول دعا علي محمد بالعمى فاستجيب له ودعوت
عليه بأن يكون طريدا شريدا فاستجيب لي وتخمص بالأسود بن عبد
يغوث فمات وامتلأ بطن الحارث ماء فمات جنانا وذكر
هؤلاء وكفايتهم اختلاف بين الرواة وفي صفة أخوالهم وما جرى

قلت على الله ما لم يقل فما وحى الله اليه فان كادوا ليفتنونك عن الذى
اوحينا اليك لتفترى علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا الى قوله لم
لا تحذلك علينا نصيرا ثم روى ايضا من حديث ابى بكر بن عبد الرحمن
ان الحرث بن هشام قال فشت تلك السجدة في الناس حتى بلغت ارض
الحبشة فبلغ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل مكة قد
سجدوا واسلموا حتى ان الوليد بن المغيرة وابا اسيحة قد نجدا ظف
النبى صلى الله عليه وسلم فقال القوم فمن بقى بمكة اذا اسلم هؤلاء
وقالوا عشائرنا احب الينا فخرجوا راجعين حتى اذا كانوا دون
مكة بساعة من نهار لقوا ركبا من كنانة فسألوهم عن قريش
وعن خالد فقال الركب قد جمة الهتهم بخير فاتته الملائم ارتد عنها فعاد
لشتم الهتهم وعاد والله بالشر فتركناهم على ذلك فاتمر القوم في الرجوع
الى ارض الحبشة ثم قالوا قد بلغنا مدخل قسطر ما فيه قريش ويحدث
عهدا من اراد باهله ثم يرجع فدخلوا مكة ولم يدخل احد منهم الا بجوار
الا ابن مسعود فانه مكث يسيرا ثم رجع الى ارض الحبشة قال
محمد عشر فكانوا خرجوا في رجب سنة خمس فاقاموا شعبان وشهر
رمضان وكانت السجدة في شهر رمضان فقد موا في شوال سنة خمس

باب الهجرة الثانية الى ارض الحبشة

عن يعقوب بن عمر بن قتادة قال سمعت شيخا من بنى مخزوم يحدث
انه سمع ام سلمة تقول لما قدم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشطر الثاني

مكة من الهجرة الاولى اشتد عليهم قومهم وسطت بهم عشائرهم
ولقوا منهم اذى شديدا فاذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الخروج الى ارض الحبشة من ثانية فكانت خرجتهم الاخرة اعظم اعظمها
مشقة ولقوا من قريش تعنيفا شديدا وناولوهم بالاذى واشتد عليهم
ما بلغهم عن النجاشي من حسن جواره لهم فقال عثمان بن عفان يا رسول
الله فهجرتنا الاولى وهذه الاخرة الى النجاشي لشتى معنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتم مهاجرون الى الله والى رسوله لكم هاتان الهجرتان
جميعا فكان عثمان فخر بنا برسول الله وكان عدة من خرج في هذه الهجرة
من الرجال ثلثة وثمانين رجلا ان كان فيهم عمار فانه ليشك فيه
قال ابن اسحق ومن النساء احدى عشرة امراة قرشية وسبع غرائب
فاقام المهاجرون بارض الحبشة عند النجاشي في اجمل جوار فلما سمعوا
بمهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة رجع منهم ثلثة واربعون
رجلا ومن النساء ثمان نسوة ومات منهم رجلان بمكة وحبس
بمكة بضعة نفر وشهد بدرا منهم اربعة وعشرون رجلا فلما كان
شهر ربيع الاول وقيل المحرم على راس ستة عشر من مهجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى النجاشي كتابا يدعوه فيه الى الاسلام وبعثه مع عمرو بن
امية الضمري فلما قرئ عليه الكتاب اسلم وقال لو قدرت ان
اتيه لاتيته وكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوجه

ابنى قاسط بن هنب اخى عبد القيس ابنى افصى بن دعمى بن جديلة اخى غنم
واسمه عمرو ابنى اسد اخى ضبيعة ابنى ربيعة اخى مضر ابنى نزار بن معد بن
عدنان حليف الخطاب بن نفيل ومعه امراته ليلى بنت ابى حثمة اخى ابى
جهم عامر وقيل عبيد ابنى حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن
عويج بن عدى بن كعب وابو سبرة بن ابى رهم بن عبد العزى بن ابى
قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى العامرى
وحاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود العامرى وسهيل بن وهب
ابن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحرث بن فهر وامه البيضاء
دعد بنت جحدم بن اميه بن ضبة . وعبد الله بن مسعود بن غافل بن
حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم
ابن سعد اخى لحيان ابنى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر اخى قيس
ابن عيلان بن مضر حليف بنى زهرة بن كلاب هاولاء الذين خرجوا
اولا متسللين سرا حتى انتهوا الى الشعيبة منهم الراكب ومنهم الماشى
ووفق الله لهم سفينة جاءوا سفينتين للتجار حملوهم فيها الى ارض
الحبشة بنصف دينار وكان مخرجهم فى رجب من السنة الخامسة
من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج قريش فى
اثارهم حتى جاءوا البحر حيث ركبوا فلم يدركوا منهم احدا قالوا وقدمنا
ارض الحبشة فجاورنا بها خير جار امنا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذى
ولا نسمع شيئا نكرهه

باب سبب رجوع اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من ارض الحبشة

روى ابن سعد بسنده الى المطلب بن عبد الله بن حنطب قال راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قومه غفلة فجلس خاليا فتمنى فقال
ليته لا ينزل على شئ يفرقهم عنى وقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قومه ودانا منهم ودنوا منه فجلس يوما مجلسا نادى من تلك الاندية
حول الكعبة فقرا عليهم والنجم اذا هوى حتى ختمها افرايتم اللات والعزى
ومنات الثالثة الاخرى القى الشيطان كلمتين على لسانه تلك
الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بها ثم مضى فقرا السورة كلها فسجد وسجد القوم جميعا ورفع الوليد بن
المغيرة ترابا الى جبهته فسجد عليه وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود
ويقال ان ابا اهيحة سعيد بن العاص اخذ ترابا فسجد عليه ورفعه الى جبهته
وكان شيخا كبيرا فبعض الناس يقول انما الذى رفع التراب الوليد
وبعضهم يقول ابو اهيحة وبعضهم يقول كلاهما جميعا فعل ذلك فرضوا
بما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا قد عرفنا ان الله يحيى ويميت
ويخلق ويرزق ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده فاما اذ جعلت لها
نصيبا فنحن معك فكبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قولهم حتى جلس فى البيت فلما امسى اتاه جبريل فعرض عليه السورة فقال
جبريل ما جئتك بهاتين الكلمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فجزن حزنا شديدا حتى كان يغدو الى شعير والى حرا مرة اخرى يريد
ان يلقي نفسه منه فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك عامدا
لبعض تلك الجبال الى ان سمع صوتا من السماء فوقف رسول الله صلى
الله عليه وسلم للصوت ثم رفع راسه الى السماء فاذا جبريل على كرسي
بين السماء والارض متربعا عليه يقول يا محمد انت رسول الله حقا
وانا جبريل قال فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اقر الله عينه
وزبط جاشه ثم تتابع الوحي بعد وحي قال علقمة كان اذا اوحي الى
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذاك ساعة فيه الشكران وعني
وقد غلب ٭٭ وروى عن الشعبي قال وكل اسرافيل بمحمد صلى الله عليه وسلم
ثلاث سنين وكان يأتيه بالكلمة والكلمتين ثم نزل عليه جبريل عليه
السلام بالقرآن وقال بعض العلماء ثم مات جده وكفله عمه ابو طالب
وقرن به جنيدا اسرافيل فلما ان بلغ احدى عشرة سنة ثم قرن به جبريل
تسعا وعشرين سنة ٭٭ وعن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصدع بما جاءه من عند الله وان
ينادي الناس بامره وان يدعوهم الى الله فكان يدعوهم اول ما نزلت
عليه النبوة ثلث سنين مستخفيا الى ان امر بظهور الدعاء ٭٭ وعن
عوف عن محمد ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني
من المسلمين قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ٭٭ وعن الزهري
قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله سائر امره سرا وجهدا

فاستجاب لله من شاء من احداث الرجال وضعفاء الناس حتى كثر
من آمن به وكفار قريش غير منكرين لما يقول فكان اذا مر
عليهم في مجالسهم يشيرون اليه ان غلام بني فلان عبد المطلب يكلم
من السماء فكان ذلك حتى عاب الله آلهتهم التي يعبدون ويعادونه
وذكر هلاك آبائهم الذين ماتوا على الكفر فشنفوا الرسول عند
ذلك وعادوه

باب من هاجر الى الحبشة في المرة الاولى

وكانوا اثني عشر رجلا واربع نسوة

عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي
معه امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٭٭ وابو حذيفة
ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ٭٭ وامرأته هاشم معه امرأته سهلة
بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن
عامر بن لؤي وابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم معه امرأته ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية حذيفة بن
المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ٭٭ والزبير بن العوام بن خويلد بن اسد
ابن عبد العزى بن قصي ٭٭ ومصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن
عبد الدار بن قصي ٭٭ وعبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحرث
ابن زهرة بن كلاب وعثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن
جمح ٭٭ وعامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن نجر بن سلامان بن
مالك بن ربيعة بن رفيدة بن عنزا اخي بكر وتغلب اولاد وايل اخي النمر

الشنف بالتحريك البغض
والتشنيف قال شنفت له
بالكسر اي ابغضته ٥

لها حتى توضأت وصلى بها كما صلى جبريل وفي لفظ فقام جبريل
فصلى ركعتين وصلى معه ركعتين وهو اول من الفريضة ثم قال
هذا الصلاة يا محمد ثم انطلق وتركه :: وعن اسامة بن زيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاه في اول ما اوحي اليه فعلمه الوضوء
والصلاة فلما فرغ من الوضوء اخذ غرفة من الماء فنضح بها في وجهه
وروى الزهري عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت كان اول
ما بدئ به النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة فكان
لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح قالت فكث على ذلك ما شاء
الله ثم حبب اليه الخلوة فلم يكن شيء احب اليه منها فكان يخلو بغار
حراء يتحنث فيه الليالي ذوات العدد قبل ان يرجع الى اهله ثم يرجع الى
خديجة فيتزود لمثلها حتى فجيء الحق وهو في غار حراء وعن
عكرمة عن ابن عباس قال فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ذلك وهو باجياد اذ راى ملكا واضعا احدى رجليه على
الاخرى في افق السماء يصيح يا محمد انا جبريل يا محمد انا جبريل فدعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وجعل يراه كلما رفع راسه
الى السماء فرجع سريعا الى خديجة فاخبرها خبره وقال يا
خديجة والله ما ابغضت بغض هذه الاصنام شيئا قط ولا الكهان
واني لا خشى ان اكون كاهنا قالت كلا يا ابن عم لا تقل ذلك
فان الله لا يفعل ذلك بك ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث

الصالحة

التحنث التعبد

تعرض

وتؤدي الامانة وان خلقك لكريم ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل
وهي اول مرة اتته فاخبرها ما اخبرها به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ورقة والله ان ابن عمك لصادق وان هذا لبدو
نبوته وانه ليأتيه الناموس الاكبر فزعم ان لا يجعل في نفسه الا
خيرا :: وعن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا خديجة اني اسمع صوتا واري ضوءا واني اخشى ان يكون بي جنون
اي جنون فقالت لم يكن الله ليفعل بك ذلك يا ابن عبد الله ثم اتت ورقة
ابن نوفل فذكرت له ذلك فقال ان يك صادقا فهذا ناموس مثل
ناموس موسى فان يبعث وانا حي فسانصره وازره واومن به ::
وعن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا خديجة اني اري ضوءا واسمع صوتا لقد خشيت ان اكون كاهنا فقالت
ان الله لا يفعل بك ذلك يا ابن عبد الله لك تصدق الحديث وتؤدي
الامانة وتصل الرحم :: وعن الزهري عن محمد بن عباد بن جعفر قال
سمعت بعض علمائنا يقول كان اول ما انزل على النبي صلى الله عليه
وسلم اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك
الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فهذا صدرها الذي
انزل على النبي صلى الله عليه وسلم يوم حراء ثم نزل آخرها بعد ذلك
بما شاء الله :: وعن عطفان بن طريف عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه الوحي بحراء ملك ليالي ما يرى جبريل

تعرض ما نزل على النبي

اربعون سنة ويوم فاتاه جبريل ليلة السبت وليلة الاحد ثم ظهر له
بالرسالة يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان بحراء وهو
اول موضع نزل فيه القرآن نزل اقرا باسم ربك الى قوله مالم يعلم
فقط ثم فحص بعقبه الارض فنبع منها ما فعله الوضوء والصلاة ركعتين
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
لاربعين سنة وذلك في ملك ابروز بن هرمز بن كسرى انوشروان
ملك الفرس ويعني ابرويز المظفر وقال انس رضي الله عنه بعث
صلى الله عليه وسلم على راس اربعين سنة يعني من مولده فاقام بمكة
عشر سنين وبالمدينة عشر سنين هذا قول انس ولم يكن عمر يقوله
وقال ابن عباس رضي الله عنهما بينما النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
وقال انس استنبي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وعن ابي جعفر
قال نزل الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اربعين سنة
وجبريل الذي كان ينزل عليه بالوحي وروي عن ابي هريرة قال
من صام يوم سبع وعشرين من رجب كتب الله له صيام ستين شهرا
وهو اليوم الذي نزل فيه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة
اول يوم هبط فيه جبريل وقيل انه كتم امره ثلث سنين فكان يدعو
مستخفيا الى ان انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين فاظهر
الدعوة وقال ابو عمر بعثه الله نبيا يوم الاثنين لثمان من ربيع
الاول سنة احدى واربعين من عام الفيل وكان رسول الله صلى الله عليه

وسلم حين ابتداه الله بالنبوة لا يمر بحجر ولا شجر الا سلم عليه وسمع
منه فيلتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وعن يمينه وشماله
فلا يرى الا الشجر وما حوله من الحجارة وهي تقول السلام عليك يا
رسول الله نور روي الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان خديجة
رضي الله عنها صنعت طعاما ثم ارسلته الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم تجده بحرا فارسلت في طلبه الى بيت اعمامه واخواله فشق
ذلك عليها فبينما هي كذلك اذ اتاها فقالت له مالك يا ابن عبد الله
قال ارايتك هذا الذي كنت احدثك اني سمعته فقد والله بدا لي فقالت
كيف يا ابن عبد الله قال بينما انا قاعد على جبل حرا اذ اتاني آت
فقال ابشر يا محمد فانا جبريل ارسلت اليك وانت نبي هذه الامة
ثم اخرج لي قطعة نمط فقال اقرا فقلت والله ما قرات شيئا قط
وما ادري شيئا اقراه فقال اقرا باسم ربك الى قوله مالم يعلم ثم
قال انزل عن الجبل فنزلت معه الى قرار الارض فجلس عند رجلي
وهو ضرب من الشيطان وجعل وعليه ثوبان اخضران فجلس عليه
ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين ماء فتوضا منها جبريل فغسل يديه
ثلثا ثم تمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه الى المرفقين
ثم مسح راسه ثم غسل رجليه ثلثا ثلثا ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم
فتوضا مثل وضوءه ثم قام جبريل فصلى برسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم انصرف جبريل فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضا

مكة وكان السيل يدخل من اعلاها حتى يدخل البيت فاضدع
فخافوا ان يهدم وسرق منه حلية وغزال من ذهب كان عليه در
وجوهر وكان موضوعا بالارض فاقبل بسفينة في البحر فيها
رومي وراسهم بافوم وكان بانيا فجنحها الريح الى السفينة وكانت
مرقا السفن فتحطمت السفينة فخرج الوليد بن المغيرة في نفر من قريش
الى السفينة فاتباعوا خشبها وكلموا الرومي يا قوم فقدم
معهم وقالوا ابنينا بيت ربنا فامروا بالحجارة تجمع فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينقل معهم وهو يومئذ ابن خمس وثلثين سنة
وكانوا يضعون ازرهم على عواتقهم ويحملون الحجارة ففعل ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبط به وبوذي عورته فكان
ذلك اول ما نودي فقال له ابو طالب وقيل العباس يا ابن اخي اجعل
ازارك على راسك فقال ما اصابني الا من تعريت
فما رؤيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم عورة بعد ذلك فلما اجمعوا
على هدمها قال بعضهم لا تدخلوا في بنائها من كسبكم الا طيبا
ما لم تقطعوا فيه رحما ولم تظلموا فيه احدا فبدا الوليد بن المغيرة
لهدمها واخذ المعول ثم قام عليها يطرح الحجارة وهو يقول اللهم
لم نرع انما نريد الخير فهدم وهدمت معه قريش ثم اخذوا
في بنائها وميزوا البيت واقترعوا عليه فوقع لعبد مناف وزهرة
ما بين الركن الاسود الى ركن الحجر وجه البيت ووقع لبني اسد

ابن عبد العزى وبني عبد الدار ما بين ركن الحجر الى ركن الحجر الاخر
ووقع لتيم ومخزوم ما بين ركن الحجر الى الركن اليماني ووقع
لسهم ولوي ما بين الركن اليماني الى الركن الاسود فبنوا فلما انتهوا
الى حيث يوضع الركن من البيت قال كل قبيلة نحن احق بوضعه
واختلفوا حتى خافوا القتال ثم جعلوا بينهم اول من يدخل من باب بني
شيبة فيكون هو الذي يقضي وقالوا رضينا وسلمنا فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من دخل من باب بني شيبة فلما
راوه قالوا هذا الامين قد رضينا بما قضى بيننا ثم اخبروه الخبر
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه وبسطه في الارض ثم وضع
الركن فيه ثم قال لتاخذ من كل ربع من ارباع قريش رجل وكان في
ربع عبد مناف عتبة بن ربيعة وكان في الربع الثاني زمعة وكان في
الربع الثالث ابو حذيفة بن المغيرة وكان في الربع الرابع قيس بن عدي ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياخذ كل رجل منكم بناحية من
نواحي الثوب ثم ارفعوه جميعا فرفعوه ثم وضعه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيده في موضعه ذلك ثم بنوا حتى انتهوا الى موضع الخشب
فكان خمسة عشر حائرا اشفقوا البيت عليه وبنوه على شبة
اعلاه واخرجوا الحجر من البيت ٥

باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ٥

عن البراء بن عازب قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وليوذ

احسن ما تدعوا له واجله وانا خطيب قومي وشاعرهم فاجعل بعض امرك
فاتي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم ومات زمن الفتح وكان
فروة من عمرو الجذامي عاملا لقيصر على عمان من ارض البلقاء فكتب
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم فرقه وكتب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم باسلامه واهدى اليه وبعث من عنده رسوله من
قومه يقال له مسعود بن سعد فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتابه وقبل هديته وكتب اليه جواب كتابه واجاز رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمرو بن العاص في ذي القعدة سنة ثمان الى جيفر وعبد
ابني الجلندى وهما من الازد بعمان والملك منهما جيفر يدعوهما
الى الاسلام فاسلما وصدقا وخليا بين عمرو وبين الصدقة والحكم
فيما بينهم ولم يزل حتى بلغته وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمي الى
المنذر بن ساوى العبدي ملك البحرين فاسلم وصدق وكتب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه وتصديقه واني قرأت
كتابك على اهل هجر فمنهم من احب الاسلام واعجبه ودخل فيه ومنهم
من كرهه وباريض مجوس ويهود فاحدث الي في ذلك امرك فكتب
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم انك مهما تصلح فلن نعزلك
عن عملك ومن اقام على يهوديته او مجوسيته فعليه الجزية وكتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبلاء فرائض الابل والبقر والغنم

والثمار والاموال فقرأ العلاء كتابه على الناس واخذ صدقاتهم وكتب رسول
لله صلى الله عليه وسلم الى اقيال اليمن وغيرهم تركنا ذكرهم اختصارا
وروى ابن سعد من حديث زكريا بن زايدة عن الشعبي قال كان رسول لله
صلى لله عليه وسلم يكتب كما كتب قريش باسمك اللهم حتى نزل عليه اركبوا
فيها بسم لله مجراها ومرساها فكتب بسم لله حتى نزلت عليه قل ادعوا
لله او ادعوا الرحمن فكتب بسم لله الرحمن حتى نزلت عليه انه من سليمن
وانه بسم لله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ٥

باب حراسته ومن كان يضرب اعناق الكفار بين يديه ومودنه صلى الله عليه وسلم

حرسه يوم بدر حين نام في العريش سعد بن معاذ ويوم احد محمد بن مسلمة
ويوم الخندق الزبير بن العوام وليلة بني بصيبة ابو ايوب وبوادي القرى
بلال وسعد بن ابي وقاص وذكوان بن عبد قيس وكان على حرسه
عباد بن بشر فلما نزلت والله يعصمك من الناس ترك الحرس والدين
كانوا يضربون الاعناق بين يديه علي بن ابي طالب والزبير بن العوام والمقداد
ابن عمرو ومحمد مسلمة وعاصم بن ثابت بن ابي الاقلح والذين كانوا يؤذون
له اولهم بلال بن رباح وعمرو بن ام مكتوم الاعمى وسعد القرظ بن عايذ
مولى عمار بن ياسر وابو محذورة اوس بن معير الجمحي وقيل اخوه لبس
ابن معير يوم بدر كما قدمناه باب هدم قريش الكعبة وبنائها ٥
عن ابن عباس رضي الله عنهما وعنه قالوا كانت الجرهمة مطلة على

وعبد الله بن الارقم الزهري وحنظلة بن الربيع الاسيدي
وابي بن كعب وثابت بن قيس بن شماس وزيد بن ثابت وسراقة
وابي حسنة ومعوية بن ابي سفيان والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن
العوام وخالد بن الوليد والعلاء
ابن الحضرمي وعمرو بن العاص وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة
وعبد الله بن عبد الله بن ابي وعتبة بن ابي فاطمة وكان معوية
وزيد بن ثابت الزمهم لذلك واحصهم به قاله بعض العلماء

باب رسله صلى الله عليه وسلم

لما رجع من الحديبية اتخذ خاتما ونقش عليه ثلاثة اسطر محمد رسول الله
وختم به الكتب فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد وذلك في المحرم
سنة سبع فكان اول رسوله لملكة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمرو بن امية الضمري الى النجاشي وكتب اليه كاتبين يدعوه في احدهما
الى الاسلام ويتلو عليه القرآن فاخذه النجاشي ووضعه على عينيه
ونزل عن سريره فجلس على الارض ثم اسلم وشهد شهادة الحق
وقال لولا انى استطيع ان آتيه لاتيته وفي الكتاب الآخر ان
يزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان وامره ان يبعث اليه بمن قبله
من اصحابه ويحملهم ففعل ودعا بحق من عاج فجعل فيه كتابي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال لن يزال الحبشة بخير ما كان هذا الكتاب
بين اظهرها وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات ويروى

انه كان

انه كان لا يزال يرى النور على قبره وبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم دحية بن خليفة الكلبي وهو احد الستة الى قيصر ملك
الروم واسمه هرقل يدعوه الى الاسلام فقرأ الكتاب وفهم ما فيه
فلم توافقه الروم فخافهم على ملكه فامسك وبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة السهمي وهو احد الستة الى كسرى
ملك فارس يدعوه الى الاسلام وكتب معه كتابا فمزقه فدعا عليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مزق الله ملكه
فمزق الله ملكه وملك قومه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاطب بن ابي بلتعة اللخمي وهو احد الستة الى المقوقس ملك الاسكندرية
عظيم القبط فقال خيرا وقارب الامر ولم يسلم واهدى الى النبي صلى الله
عليه وسلم مارية ام ابرهيم واختها سيرين وبغلة وحمارا وثيابا
وغير ذلك فقال عليه السلام خزى الخبيث ملكه ولا بقاء لملكه
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب الاسدي وهو
احد الستة الى الحرث بن ابي شمر الغساني ملك البلقاء من ارض
الشام فانتهى اليه وهو بغوطة دمشق فهي الانزال والالطاف لقيصر
وهو جاء من حمص ماشيا الى ايلياء وقرأ الكتاب ثم رمى به وقال
انا سائر اليه وعزم على ذلك فمنعه قيصر وبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم سليط بن عمرو العامري وهو احد الستة الى هوذة بن
علي الحنفي باليمامة فاكرمه وانزله وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما

قال وروينا اسماءهم من حديث ... عن ابي ادريس ...
عن علي بن ابي طالب ... وامّا النقبا فروينا من حديث ...
... بن معمر قال النقبا كلهم من الانصار ... كلهم من قريش فامّا النقبا سعد بن خيثمة
... وسعد بن الربيع من بني النجار وسعد بن عبادة من بني ... وعبد الله بن رواحة وابو الهيثم بن التيهان ...
... رافع بن مالك الازرقي ... وعبد الله بن عمرو بن حرام وهو ابو جابر وعبادة بن الصامت من بني سلمة والمنذر
بن عمرو من بني ساعدة ...

الارقم الزهري وحنظلة بن الربيع الاسيدي
وابي بن كعب وثابت بن قيس بن شماس وزيد بن ثابت وشرحبيل
ابن حسنة ومعوية بن ابي سفين والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن
زيد وجهيم بن الصلت والزبير بن العوام وخالد بن الوليد والعلا
ابن الحضرمي وعمرو بن العاص وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة
وعبد الله بن عبد الله بن ابي ومعيقيب بن ابي فاطمة وكان معوية
وزيد بن ثابت الزمهم لذلك واخصهم به قاله بعض العلماء

باب رسله صلى الله عليه وسلم

لما رجع من الحديبية اتخذ خاتما ونقش عليه ثلاثة اسطر محمد رسول الله
وختم به الكتب فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد وذلك في المحرم
سنة سبع فكان اول رسول بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمرو بن امية الضمري الى النجاشي وكتب اليه كتابين يدعوه في احدهما
الى الاسلام ويتلو عليه القران فاخذه النجاشي ووضعه على عينيه
ونزل عن سريره فجلس على الارض ثم اسلم وشهد شهادة الحق
وقال لو كنت استطيع ان اتيه لاتيته وفي الكتاب الاخر ان
يزوجه ام حبيبة بنت ابي سفين وامره ان يبعث اليه بمن قبله
من اصحابه ويحملهم ففعل ودعا بحق من عاج فجعل فيه كتابي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال لن تزال الحبشة بخير ما كان هذان الكتابان
بين اظهرها وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات ويروى

انه كان

الزبير ومصعب بن عمير وبلال ... عمار بن ياسر والمقداد ... عثمان بن مظعون ... [illegible]

... رسله الى النجاشي

انه كان لا يزال يرى النور على قبره وبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم دحية بن خليفة الكلبي وهو احد الستة الى قيصر ملك
الروم واسمه هرقل يدعوه الى الاسلام فقرا الكتاب وهم بالاسلام
فلم توافقه الروم فخافهم على ملكه فامسك وبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة السهمي وهو احد الستة الى كسرى
ملك فارس يدعوه الى الاسلام وكتب معه كتابا فمزقه فبلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مزق الله ملكه
فمزق الله ملكه وملك قومه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاطب بن ابي بلتعة اللخمي وهو احد الستة الى المقوقس ملك الاسكندرية
عظيم القبط فقال خيرا وقارب الامر ولم يسلم واهدى للنبي صلى الله
عليه وسلم مارية ام ابرهيم واختها سيرين وبغلة وحمارا وثيابا
وغير ذلك فقال عليه السلام ضن الخبيث بملكه ولا بقا لملكه
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب الاسدي وهو
احد الستة الى الحرث بن ابي شمر الغساني ملك البلقا من ارض
الشام فانتهى اليه وهو بغوطة دمشق يهيئ الانزال والالطاف لقيصر
وهو جاء من حمص ماشيا الى ايليا وقرا الكتاب ثم رمى به وقال
انا سائر اليه وعزم على ذلك فمنعه قيصر وبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم سليط بن عمرو العامري وهو احد الستة الى هوذة بن
علي الحنفي باليمامة فاكرمه وانزله وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما

قد دحيه الى قيصر هرقل ... على ملكه
قد بعثه الى كسرى مزق
قد بعث ... الى المقوقس ملك القبط
قد ... الملك البلقا الغساني ...
قد بعث لليمامي ...

اصبت ان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فلما ولدت مارية ابرهيم جاء
جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا ابا ابرهيم فاطمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك وقد تقدم ذكر ابرهيم وتاريخ
مولده ووفاته في باب اولاده عليه السلام وريحانة بنت زيد النضرية
وقد سبق ذكرها وقال البغوي استسرها ثم اعتقها فلحقت باهلها
ولبث بعيد وقال ابو عبيدة كان له اربع مارية وريحانة واخرى
جميلة اصابها في السبي وجارية وهبتها له زينب بنت جحش وقال قتادة
كان للنبي صلى الله عليه وسلم وليدتان مارية وريحانة وبعضهم يقول

ترجمة من تسمى بمحمد صلى الله عليه وسلم

زينة القرظية ٥ باب خدم النبي صلى الله عليه وسلم ٥
انس بن مالك بن النضر الانصاري ٥ وهند واسما ابنا حارثة
الاسلميان ٥ وربيعة بن كعب الاسلمي وكان عبد الله بن مسعود صاحب
نعليه كان اذا قام البسه اياهما واذا جلس جعلهما في ذراعيه حتى يقوم
وكان عقبة بن عامر صاحب بغلته يقود به في الاسفار واسلع
ابن شريك صاحب راحلته وبلال بن رباح المؤذن وسعد مولى
ابي بكر الصديق رضي الله عنه وابو الحمراء وهو وخمر بن اخي
النجاشي ويقال ابن اخته ويقال هو مجزء ونجيح بن سداح الليثي
ويقال بجر وابو ذر الغفاري ورزينة امرأة زوجت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وزوجت عنها بنتها امة الله قاله ابن سعد

باب موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال

زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي وابنه اسامة بن زيد واخوه لامه ايمن
ابن ام ايمن استشهد يوم حنين واسلم بن عميد وابو رافع واسمه اسلم
وقيل ابرهيم ٥ وابو كبشة واسمه سليم شهد بدرا واحدا وكنى
ابا مسروح وثوبان وكنى ابا عبد الله وشقران واسمه صالح ورباح
اسود ولسار نوبي وفضالة اليمان ٥ وابو السمح وابو مويهبة
ورافع وكان لسعيد بن العاص وافلح ومابور ومدعم اسود وهبه
له رفاعة بن زيد الجذامي وكان من مولدي حنين قتل بوادي القرى
حازه سهم غرب وكركرة كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم
وزيد حبة الله بن نشار بن زيد وعبيد وطهمان وكيسان وذكوان
ومروان وواقد وابو واقد وسندر وهشام وحنين وسعيد
وابو عسيب واسمه اجر وابو لبابة وابو لعيط وسفينة واسمه
مهران بن فروح مولى ام سلمة وابو عبيد سعد وضمير بن ابي
ضمير جد الحسين بن عبد الله بن ضمير ومن النساء ام ايمن
الحبشية واسمها بركة وسلمى ام رافع ومارية وريحانة وزينة
وقد تقدم ذكرهن وخضرة ورضوى وميمونة بنت سعد و
بنت ابي عسيب وام ضمير وام عياش وقال ابن الجوزي فاما
موالي قلابة واربعون واما وه احدى عشرة فلم احصهم اسماء
الكل في كتاب الملقيح باب كتابة صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وعامر بن فهيرة وخالد ولبان وسعيد العاص

اصبت ان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فلما ولدت مارية ابرهيم جاء
جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا ابا ابرهيم فاطمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك وقد تقدم ذكر ابرهيم وتاريخ
مولده ووفاته في باب اولاده عليه السلام وريحانة بنت زيد النضرية
وقد سبق ذكرها وقال البغوي استسرها ثم اعتقها فلحقت باهلها
وليس بصحيح وقال ابو عبيدة كان له اربع مارية وريحانة واخرى
جميلة اصابها في السبي وجارية وهبتها له زينب بنت جحش وقال قتادة
كان للنبي صلى الله عليه وسلم وليدتان مارية وريحانة وبعضهم يقول

زينب القرظية ٥ باب خدم النبي صلى الله عليه وسلم ٥

انس بن مالك بن النضر الانصاري ٥ وهند واسما ابنا حارثة
الاسلميان ٥ وزيعة بن كعب الاسلمي وكان عبد الله بن مسعود صاحب
نعليه كان اذا قام البسه اياهما واذا اجلس جعلهما في ذراعيه حتى يقوم
وكان عقبة بن عامر صاحب بغلته يقود به في الاسفار واسلم
ابن شريك صاحب راحلته وبلال بن رباح المؤذن وسعد مولى
ابي بكر الصديق رضي الله عنه وابو الحمراء وذو مخمر اخي
النجاشي ويقال ابن اخته ويقال ذو مخبر وكثير بن شداخ الليثي
ويقال بكير وابو ذر الغفاري وزيد امراة زوجت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وزوجت عنها بنتها امة الله قاله ابن سعد

باب موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال

زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي وابنه اسامة بن زيد واخوه لامه ايمن
ابن ام ايمن استشهد يوم حنين واسلم بن عميد وابو رافع واسمه اسلم
وقيل ابرهيم ٥ وابو كبشة واسمه سليم شهد بدرا واسمه وكنى
ابا مسروح وثوبان وكنى ابا عبد الله وشقران واسمه صالح ورباح
اسود وبشار نوبي وفضالة اليماني ٥ وابو السمح وابو مويهبة
ورافع وكان لسعيد بن العاص وافلح ومابور ومدعم اسود وهبه
له رفاعة بن زيد الجذامي وكان من مولدي حنين قتل بوادي القرى
حاءه سهم غرب وكركرة كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم
وزيد حبشي لعبد الله بن بشار بن زيد وعبيد وطهمان ولبيبان وذكوان
ومروان وواقد وابو واقد وسندر وهشام وحبيش وسعيد
وابو عسيب واسمه اجر وابو لباده وابو لقيط وسفينة واسمه
مهران بن فروح مولى ام سلمة وابو عبيد سعد وضمير بن ابي
ضمير جد الحسين بن عبد الله بن ضمير ومن النساء ام ايمن
الحبشية واسمها بركة وسلمى ام رافع ومارية وريحانة وزينب
وقد تقدم ذكر هن وخيرة ورضوى وميمونة بنت سعد و
بنت ابي عسيب وام ضمير وام عياش وقال ابن الجوزي فاما
موالي قلابة واربعون واما مولاه احدى عشرة فلما جمعت اسماء
الكل في كتاب التلقيح باب كتابة صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وعامر بن فهيرة وخالد ولبان وسعيد بن العاص

سنة سبع فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فاعتقها وتزوجها
وجعل عتقها صداقها وكانت جارية جميلة لم تبلغ سبع عشرة سنة وماتت
في رمضان سنة خمس وقيل اثنين وخمسين ودفنت بالبقيع وهي ثمانية الف
درهم بقيمة ارض وعقر وأوصت لابن اختها بثلثها وكان يهوديا ٥

ثم تزوج بعدها ميمونة بنت الحرث بن حزن بن الجيزن المخرم بن رويبة
ابن عبد الله بن هلال اخي يمير وسواة وربيعة والد لبد وكلاب اخي
ربيعة بن عامر بن صعصعة اخي حشم ابني معوية اخي سعد ومنبه والد
ثقيف واسمه عمرو بن منبه اوه دبكر بن هوازن العامرة الهلالية
وكان اسمها برة فسماها ميمونة زوجه اياها العباس بن عبد المطلب
وكان بنى بها في شوال سنة سبع وكان قد اعتمر عمرة القضاء
في ذي القعدة واقام بمكة بعد العمرة ثلثا وبنى بها بسرف ومات
بسرف في حياة عايشة رضي الله عنها سنة احدى وخمسين على الاصح
وقد بلغت ثمانين سنة وكانت خالة ابن عباس وخالد بن الوليد وكانت
في الجاهلية عند مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي ففارقها وحلف عليها
ابو رهم اخو جويطب ابنا عبد العزى بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن
مالك بن حسل بن عامر بن لوي فتوفي عنها فتزوجها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهي اخت لبابة الكبرى والصغرى وعصما وعزة
وام حفيد هزيلة لابيهم واخواتهن لامهن اسما وسلمى وسلامة
بنات عميس وزاد بعضهم زينب بنت خزيمة واتهن هند بنت عوف بن

زهير بن الحرث بن حماطة الحميرة الحرشية ويقال فيها الكنانية
ولعله بالحلف وهي التي يقال فيها انها آخر النساء اصهارا وبناتها
ست اخوات لابوين وعشرة لام وقد ذكرت ازواجهن في غير
هذا الكتاب فهؤلاء اسماء المدخول بهن ثنتا عشرة امراة منهن
ريحانة ومات عن تسع منهن واما من لم يدخل بهن ومن وهبت نفسها
له ومن خطبها ولم تتفق زوجا فثلاثون امراة على اختلاف في بعضهن
ذكرناهن في كتاب البسط من هذا واما سراريه فكن اربعا
ماريه بنت شمعون القبطية ام ولده ابرهيم وكانت من حفن من لوقة
انصنا من صعيد مصر اهداها له المقوقس جريج بن مينا صاحب الاسكندرية
في سنة سبع من الهجرة بعثها واختها سيرين والف مثقال ذهبا
وعشرين ثوبا ليناما من قباطي مصر وبغلة شهبا وهي دلدل وحمار
اشهب وهو عفير ويقال يعفور وخصيا يقال له مابور قيل انه ابن
عما وعسلا من عسل بنها فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم ودعا في
عسل بنها بالبركة وبعث ذلك كله مع حاطب بن ابي بلتعة اللخمي
حليف بني اسد بن عبد العزى من قصي فوهب عليه السلام سيرين لحسان
ابن ثابت واتخذ ماريته سريته وكان الخصي يأوي اليها ويأتيها بالماء
والحطب فاتهمت به وقال الناس على يدخل على على جبه فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فبعث عليا ليقتله فلما راى السيف كشف فاذا هو
مجبوب فكف عنه علي ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره قال

وصلى عليها مروان بن الحكم وهو والي المدينة يومئذ وقد بلغت
ستين سنة لانه تزوجها وهي بنت عشرين سنة وقيل توفيت سنة
خمسين وصلى عليها مروان وهي بنت خمس وستين سنة ثم تزوج
ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خناقة بن سمعون بن زيد من بني النضير اخوة
قريظة وكانت متزوجة رجلا من بني قريظة يقال له الحكم
فشبها بعض الرواة ان بني قريظة لذلك وكانت امرأة جميلة وسيمة
وقعت النبي يوم بني قريظة وذلك في ليال من ذي القعدة سنة خمس من
الهجرة وكان صفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها بين الاسلام
ودينها فاختارت الاسلام فاعتقها وتزوجها واصدقها اثني عشرة
اوقية ونشا كما كان يصدق نساءه واعرس بها في المحرم سنة ست
من الهجرة في بيت ام المنذر سلمى بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدي
ابن عامر بن غنم بن عدي من النجار بعد ان حاضت عندها حيضة وضرب
عليها الحجاب فغارت عليه غيرة شديدة فطلقها تطليقة فاكثر البكاء
فدخل عليها وهي على تلك الحال فراجعها فكانت عنده حتى ماتت عنده
مرجعه من حجة الوداع فدفنها بالبقيع وقيل انه لم يتزوجها فكان
يطأها بملك اليمين وانه خيرها فقال ان احببت اعتقتك وتزوجتك
فعلت وان احببت ان تكوني في ملكي فقالت يا رسول الله اكون في
ملكك اخف علي وعليك فكانت في ملكه حتى توفي عنها والقول الاول
اثبت اذ قاول عنه محمد بن عمر وهو اعلم عند اهل العلم ثم تزوج

بعدها

ثم تزوج زينب بنت جحش الاسدية

بعدها ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن
عبد مناف بن قصي القرشية الاموية واخوها لابويها حنظلة بن ابي
سفيان قتله علي رضي الله عنه يوم بدر كافرا امهما صفية بنت ابي
العاص بن امية عمة عثمان بن عفان بن ابي العاص هاجرت ام حبيبة مع
زوجها عبيد الله بن جحش الى ارض الحبشة في الهجرة الثانية فولدت له
هناك حبيبة فكنيت بها وتنصر عبيد الله وارتد عن الاسلام ومات على
ذلك وثبتت ام حبيبة على دينها الاسلام وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمرو بن امية الضمري الى النجاشي في الهجرم على الاصح وقيل في ربيع الاول
سنة سبع من الهجرة فزوجه اياها وكان الذي انكحها وعقد عليها خالد
ابن سعيد بن العاص بن امية على الاصح واصدق النجاشي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع مائة دينار على الاصح وبعث لها مع شرحبيل بن
حسنة وجهزها من عنده وذلك في سنة سبع من الهجرة ثم تزوج

ثم تزوج صفية حادي عشر وهي
ام هارون اخ موسى

بعدها صفية بنت حيي بن اخطب بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج
ابن لبي حبيب النضير من الخام بن نحوم من زيد من اسرائيل من سبط هرون
ابن عمران عليه السلام كان ابوها سيد بني النضير فقتل
مع بني قريظة وامها بنت سموال اخت رفاعة بن سموال من بني قريظة
اخوة النضير وكانت صفية عند سلام بن مشكم القرظي الشاعر فطارقها
وخلف عليها كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق النضري الشاعر فقتل عنها
يوم خيبر ولم تلد لاحد منهما شيئا وكانت غزاة خيبر في جمادي الاولى

من شعير واذا برمتي وقد رفعت فاذا فيها كعب من اهالة
قالت فاخذت ذلك الشعير فطحنته ثم عصدته في البرمة واخذت
الكعب فادمته به قالت فكان ذلك طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وطعام اهله ليلة عرسه وماتت ام سلمة في شوال في ولاية يزيد بن معوية
ذكره ابو بكر بن ابي خيثمة وهو الصحيح والدليل عليه ما روى مسلم في
صحيحه ان الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة وعبد الله بن صفوان دخلا على
ام سلمة فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في ايام ابن الزبير
وخلافة يزيد بن معوية وكان اولها يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة
ستين وهو اليوم الذي مات فيه معاوية ومات يزيد ايام البدر من
شهر ربيع الاول سنة اربع وستين ثم تزوج بعد ام سلمة زينب بنت
جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بالباء الموحدة بن غنم
ابن دودان بن اسد بن خزيمة وكان اسمها برة فسماها زينب فهلكت
بنو عم ابن دودان اهل اسلام فاووا وعوفوا الهجرة الى المدينة رجالهم
ونساؤهم فخرجوا جميعا وتركوا دورهم معلقة وهم حينئذ حرب بن امية
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي فلما خرج بنو جحش من ديارهم بمكة
عدا عليها ابو سفيان بن حرب بطريق الحلف والصهارة فباعها فبلغ
بني جحش ما صنع ابو سفيان بدارهم فذكر ذلك عبد الله بن جحش للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال له اما ترضى يا عبد الله ان يعطيك بها دارا في الجنة
خيرا منها قال بلى قال فذلك لك وام حبيبة بنت عبد المطلب

ابن هاشم

ابن هاشم كانت زينب عند زيد بن حارثة مولاه ثم فارقها فلما خلت زوجه
الله اياها من السماء وهي التي قال لله فيها فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها الاية وتزوجها الهلالي في القعدة سنة اربع على الصحيح
وهي يومئذ بنت خمس وثلاثين سنة وفيها نزلت اية الحجاب واطعم المسلمين
خبزا ولحما وماتت بالمدينة سنة عشرين وهي بنت خمسين سنة فكانت
اول نسائه لحوقا به ودفنت بالبقيع ثم تزوج بعدها جويرية بنت
الحرث بن ابي ضرار بن حبيب بن عايذ بن مالك بن خزيمة وهو المصطلق
ابن سعد بن كعب ومذحج اخي مذلج بطن وقد حج اخي عدي بطن واخي
سعد بطن اربعتهم اولاد عمرو بن ربيعة وهو لحي بن خارجة بن عمرو
مزيقيا بن عامر ماء السماء الازدة الخزاعيه المصطلقيه سباها
يوم المريسيع وهي غزوة بني المصطلق في شعبان سنة خمس وكانت
غزوة الخندق بعدها في السنة في ذي القعدة وقعت جويرة في سهم
ثابت بن قيس بن شماس فكاتبها على نفسها اواقي فاداها عليه السلام عنها
كتابتها وتزوجها وقال الشعبي كانت جويرة من ملك اليمن فاعتقها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها وقال الحسن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم على جويرة وتزوجها وقبل ابوها فداها
ثم انهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وكان اسمها برة
فحولها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماها جويرية كراهة ان تقال
خرج من عندها وتوفيت بالمدينة في شهر ربيع الاول من سنة خمسين

ابن عبد العزى العامرية الهلالية وهي ام المساكين زينب
فسمي بذلك في الجاهلية ارافيها بهم واحسانها اليهم وكانت قبله عند
الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي فطلقها فتزوجها
اخوه عبيدة بن الحارث فقتل عنها يوم بدر شهيدا فلما فرغ عليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان على رأس احدى وثلثين شهرا قبل
احد بشهر ومكثت عنده ثمانية اشهر وتوفيت في آخر شهر ربيع الآخر
على رأس تسعة وثلثين شهرا من الهجرة وصلى عليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودفنها بالبقيع وقد بلغت ثلثين سنة او نحوها ولم تمت من
ازواجه في حياته غيرها وغير خديجة وفي زينب خلاف وارادت
زينب ان تعتق جارية لها سوداء فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا تفعلين بها خيرا لك اعتقك من رعاية الغنم فلما خطبها رسول
الله صلى الله عليه وسلم جعلت امرها اليه فتزوجها واشهد واحدا منها اثنتي
عشرة اوقية ونشا ثم تزوج بعد زينب خزيمة ام سلمة وانما هند
بنت ابي امية حذيفة وقيل سهيل وهو زاد الراكب بن المغيرة بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشية المخزومية وكانت
قبله عند ابي سلمة بن عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت عبد المطلب واخوه
واخو عمه حمزة من الرضاعة ارضعتهم ثويبة وكان ابو سلمة من اول
من هاجر الى ارض الحبشة بزوجه ام سلمة هاجر بها الهجرتين وولدت

له هناك برة بنت ابي سلمة فلما قدما رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب
وولدت له بعدها سلمة وعمر ودرة بني ابي سلمة استخلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا سلمة على المدينة حين خرج الى غزوة العشيرة ثم شهد
معه بدرا واحدا ورمي يوم احد في عضده بسهم فمكث شهرا يداوي جرحه
ثم برأ الجرح وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هلال المحرم على رأس
ستة وثلثين شهرا من مهاجره وبعث معه خمسين رجلا من المهاجرين
والانصار الى قطن وهو جبل بناحية فيد به ما لبني اسد بن خزيمة فغاب
تسعا وعشرين ليلة ثم رجع الى المدينة فانتقض جرحه فمات منه لثمان
خلون من جمادى الاخرة سنة اربع من الهجرة فاعتدت ام سلمة وظلت
لعشر بقين من شوال سنة اربع وتزوج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ليال بقين من شوال سنة اربع وجمعها اليه في شوال ايضا فاتت ام سلمة
فاخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اني في خلال لا ينبغي لي
ان اتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم اني امرأة مسنة واني ام ايتام
واني شديدة الغيرة قال فارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما قولك اني امرأة مسنة فانا اسن منك واما قولك ان ام ايتام فانما
ايتامي وايتامك واما قولك اني شديدة الغيرة فاني ادعو الله ان يذهب ذلك عنك قالت
تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتقلي فاذا بنيت زينب
خزيمة ام المساكين بعد ان ماتت فاذا اجنحة فاطلعت فيها فاذا انها ميت

ماية ٥

ثم وجعت زينب بنت رسول الله في ذي القعدة

عائشة في شوال على رأس ثمانية اشهر من مهاجره على الصحيح وبنى بها تسع سنين وكان مقامها في بيت ابي ايوب الى ان تحول الى منازله سبعة اشهر على الصحيح وقبض عنها وهي بنت ثمان عشرة وكان ملكها معه تسع سنين وخمسة اشهر ولم يتزوج بكرا غيرها ومات بالمدينة ليلة الثلثاء لسبع عشرة مضت من رمضان سنة ثمان وخمسين وصلى عليها ابو هريرة بالبقيع ودفنت به ليلا بعد الوتر وكان مروان بن الحكم اعتمر تلك السنة وتخلف بالمدينة ونزل في قبرها خمسة من اهلها القاسم بن محمد وابن اخيه عبد الله بن عبد الرحمن وعبد الله وعروة ابنا الزبير وقد قاربت وقد قاربت سبعا وستين سنة او لبغتها لان مولدها كان في سنة اربع من النبوة وروى انها انقطعت عن النبي صلى الله عليه وسلم سقطا ولم يثبت ثم تزوج بعد عائشة حفصة رضي الله عنها بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر في شعبان على رأس ثلثة اشهر من الهجرة قبل احد بشهرين وكانت احد عشر خاتون من شوال وكانت قبله عند خنيس بن حذافة اخي عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد اخي سعيد بن سهم بن رهطة بن مرة بن هاشم بن سعيد بن سهم اخي جمح اخي عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي مات عنها بالمدينة بعد رجوعه من بدر على رأس خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وكانت بدر في شهر رمضان على رأس تسعة عشر شهرا من الهجرة

وكانت

تزوج بعد عائشة حفصة

تزوج بعد حفصة ام سلمة

وكانت حفصة اخت عبد الله بن عمر لابيه وامه وهي اكبر منه وامهما زينب اخت عثمان والسائب وقدامة بني مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح واخته تيم وكانت ولادة حفصة قبل النبوة بخمس سنين وقريش تبني البيت ومات بالمدينة في شعبان سنة خمس واربعين وصلى عليها مروان بن الحكم وهو امير المدينة يومئذ في موضع الجنائز وحمل ابو هريرة سريرها من عند دار آل حزم الى دار المغيرة ابن شعبة وحمله ابو هريرة من دار المغيرة الى قبرها ونزل في قبرها عبد الله وعاصم ابنا عمر وسالم وعبد الله وحمزة بنو عبد الله بن عمر وقد بلغت ثلثا وستين سنة وقيل مات اول ما بويع معوية وبويع معوية في جمادى الاولى سنة احدى واربعين عام الجماعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال ان الله يامرك ان تراجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة ولما بلغ عمر طلاقها جثا على رأسه التراب وقال ما يبالي الله عمر وابنته بعد هذا فنزل جبرئيل بالغد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله يامرك ان تراجع حفصة رحمة لعمر واوصى اليها عمر واوصت هي لاخيها وشقيقها عبد الله بن عمر ثم تزوج بعد حفصة ام سلمة زينب بنت خزيمة بن الحرث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال ابن عامر بن صعصعة بن معوية اخي بعدر اخا النبي صلى الله عليه وسلم ابي بكر بن هلال هوازن بن منصور من عكرمة بن خصفة بن قيس

تزوجها بالمدينة وحمل بها الى قبرها مروان

مروان

ابن حبيش بن سلامة بن غدي بضم الغين المعجمة وفتح الدال المعجمة بن جروه
ابن اسيد بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار بن قصي فولدت له هند بن ابي هالة
وقيل ان عتيقا حلف عليا بعد ابي هالة ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل النبوة وهو ابن خمس وعشرين سنة على الصحيح وكانت خديجة بنت اربعين
سنة فهند بنت عتيق وهند بن ابي هالة اخوا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من امهم خديجة وماتت خديجة بمكة لعشر خلون من شهر رمضان في السنة
العاشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين وهي بنت خمس وستين سنة
بعد وفاة ابي طالب بثلاثة ايام وقيل بشهر وخمسة ايام وقبل ان تفرض الصلاة
خمسا وتوفي القاسم وبه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى ولم يكن
بعده ولد ذكر الا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولم يتزوج غيرها حتى ماتت وكانت خديجة
رضي الله عنها اول من صدق النبي صلى الله عليه وسلم وامن به وصلى معه بعثني
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى فيه وصلت خديجة آخر يوم الاثنين وصلى
على يوم الثلاثاء تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بعد موت خديجة
بايام سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن
حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشية العامرية وهي اول امرأة تزوجها
الله عليه وسلم بعد النبوة واصدقها اربعمائة وامها الشموس بنت قيس بن عمرو
ابن زيد ام عبد المطلب بن هاشم وكانت قبله عند السكران بن عمرو وعبد
شمس بن عبد ودّ اخي سهيل وسليط وحاطب وكلهم اسلم وهجر
النبي صلى الله عليه وسلم هاجر بها السكران الى ارض الحبشة في الهجرة

الثانية ثم رجع بها الى مكة فمات بها فلما خلت تزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في شهر رمضان سنة عشر من النبوة وماتت بالمدينة
آخر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان آخرها موتا سنة ثلاث وعشرين
من الهجرة وكانت قد وهبت يومها لعائشة فاراد طلاقها فوهبت
وقيل انه طلقها وراجعها والصحيح الاول ثم تزوج بعد سودة بشهر ام عبد
الله عائشة بنت ابي بكر عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب
سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي من غالب بن فهر القرشية التيمية كنيت باسم اختها
اسماء عبد الله بن الزبير وامها ام رومان بنت عامر بن عويمر وقيل بنت عمير
ابن عامر من بني دهمان بن الحرث اخي فراس ابني غنم بن مالك بن كنانة وكانت
تدعى الحميراء من طعم ونشم له فسلما منهم ابو بكر وزوجها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة في شوال سنة عشر قبل الهجرة وقبل الهجرة بثلاث سنين وهي بنت
ست او سبع فلما هاجر الى المدينة بعث زيد بن حارثة وابا رافع الى مكة
ياتيان بعياله سودة وام كلثوم وفاطمة وام ايمن وابنها اسامة وخرج
معهم عبد الله بن ابي بكر بعيال ابي بكر ام رومان وعائشة واسما فقدموا المدينة
فانزلهم في بيت الحارث بن النعمان ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يبني مسجده
وكان مربدا يصلي فيه المسلمون ويجمع فيه اسعد بن زرارة حزان عندهم
مصعب بن عمير يقرئهم ويعلمهم القرآن قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم فلما
قدم عليه السلام المدينة ابتاع من الغلامين بعشرة دنانير وامرا ابا بكر
ان يعطيهما فلما فرغ من بنيانه بنى بيتا لعائشة وبيتا لسودة واعرس

ومالا ورويناعن عائش بن سابق قال كان ولد عبد المطلب عشرة كل واحد
منهم ياكل جدعة فاما الزبير فوان عبد الله شهد حنينا وثبت يومئذ
وقتل يوم اجنادين سبعة وقتلوه واخواته ضباعة وصفية وام الحكم
وام الزبير سنات الزبير لمن نجبه واما ابولهب فولد عتبة ومعتبا شهدا
حنينا وثبتا فيه واختهما دتة لها نجبه واخوهم عتيبة قتله الاسد بالزرقاء
من ارض الشام على كفر بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم واما ام حكيم
بنت عبد المطلب وهي البيضاء فهي التي تقول وامه اي حصان فلا اكلم
وضاع فلا اعلم وهي توءمه والد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
التي وضعت جفنة الطيب للطيبين عند حلفهم وكانت تقر عثمان بن عفان
اي ترقصه وكان ابن سنها اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد
وتقول شطى مندف وبز نائم ويا تمر فتية بيض مشربون عودات
الدبر ويضرب الجيش الغمر يضربه حتى يخر من شزن ومن دبر قال
الزبير شزن جانب مرتفع واما عاتكة بنت عبد المطلب فصاحبة
الرواني بدر وهي ام عبد الله وزهير وقريبة الكبرى اخوة ام سلمة
لابيها لبي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم واما برة بنت عبد
المطلب فولدت ام سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم ثم ام سبرة بنت ابي رهم بن عبد العزى بن ابي قيس بن عبد ود
ابن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي واما امنة بنت عبد المطلب
فولدت عبد الله المجدع في الله واحد الشاعر الاعمى واسمه عبيد وعبيد الله

عليه

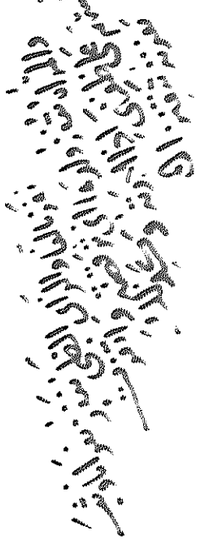

الذي تنصر بالحبشة وزينب ام المومنين وحبيبة وحمنة اولاد جحش
رباب بنت عمير بن صبرة بن متع بن حبيشة بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة
طيف حرب بن امية بن عبد شمس واما اروى بنت عبد المطلب فولدت
طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصي كان من المهاجرين وشهد بدرا وقتل
باجنادين في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم ولدت فاطمة بنت كلدة بن
هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فولدت فاطمة زينب بنت ارطاة بن
عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فولدت زينب بنت ارطاة ايضا
بنت اخرى بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس تزوج فتيته مسيلمة الكذاب
ثم خلف عليها عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس واما
صفية بنت عبد المطلب فولدت الزبير والسايب قتل يوم اليمامة وام حبيب
تزوجها خالد بن حزام فولدت له ام حبيب بن خالد لا عقب لها وكانت صفية
بنت عبد المطلب عند الحرث بن حرب قبل العوام بن خويلد بن اسد فولدت له
صيفي بن الحرث اسلمت صفية بنت عبد المطلب فهاجرت واختلف في اسلام
عاتكة وازوى ومات صفية بالمدينة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

باب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وذراريه

اولاد من ام المؤمنين خديجة الطاهرة رضي الله عنها بنت خويلد بن اسد بن عبد
العزى بن قصي القرشية الاسدية كنيت بولدها من بعلها وكان قبله
عند عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له جارية تدعى هند
بنت عتيق ثم خلف عليها ابو هالة مالك بن النباش بن زرارة بن وقدان

بعد موت خالتها فاطمة وهي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحملها
عنقه في الصلاة ومات في ربيع سنة ثمان وامه رقية فولدت لعثمان بن
عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف عبد الله ما بعدها
وقد بلغ ست سنين وتوفيت رقية يوم قدوم زيد بن حارثة بشيرا
بقتلى بدر ثم تزوج عثمان ام كلثوم ودخل بها في جمادى سنة
السنة الثالثة ومات سنة تسع من الهجرة وتزوج علي فاطمة رضي الله
عنها ودخل بها مرجعهم من بدر فولدت له حسنا وحسينا ومحسنا مات
صغيرا وام كلثوم وزينب ومات فاطمة بعد ابيها صلى الله عليه وسلم بثلاثة
اشهر او دونها وقيل بستة وقيل بثمانية ثم ولدت له صلى الله عليه وسلم
مارية بنت شمعون القبطية ابنه ابراهيم ومات عنه بكيش يوم شابه وحلق رأسه
فتصدق بزنة شعره فضة على المساكين وامر بشعره فدفن في الارض وكانت
قابلتها سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى زوجها ابي رافع
فاخبرته انها قد ولدت غلاما فجاء ابو رافع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبشره فوهب له عبدا وكان مولده في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة ومات
في شهر ربيع الاول سنة عشر وقد بلغ ستة عشر شهرا مات في يوم
عند طيبي ام بردة حولة بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم
ابن عدي بن النجار بنت عم سلمى بنت عمرو بن زيد ام عبد المطلب وغسلته
وحمل من بيتها على سرير صغير وصلى عليه وكبر اربعا ودفن بالبقيع
ورش عليه الماء وقال الحق ابا سلفنا الصالح عثمان بن مظعون وقال

تزوج علي فاطمة يوم بدر وولدت له حسنا ومحسنا وام كلثوم وزينب

تفرقة رضي الله عنها بمارية القبطية وابنها ابراهيم وعق عنه بكبش يوم سابعه وحلق رأسه

١١ ا ظ

ان له لظئرا تتم رضاعه في الجنة وقال لو عاش لوضعت الجزية عن كل
قبطي وقال ايضا لو عاش ابراهيم ما رق له خال

باب اعمام النبي صلى الله عليه وسلم وعماته

ابو طالب عبد مناف والزبير وعبد الكعبة وام حكيم وعاتكة
وبرة واروى وامية بنو عبد المطلب وامهم فاطمة بنت عمرو بن عمران
ابن مخزوم وهي ام عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمزة
والمقوم وحجل فتقديم الحيم وهو النقاء الضخم وقال الدارقطني بتقديم
الجاء وهو القيد والخلخال واسمه المغيرة وصفية ام الزبير اسلمت وهاجرت
وزاد بعضهم العوام بنو عبد المطلب وامهم هالة بنت وهب بنت عم آمنة
ام النبي صلى الله عليه وسلم بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
والقثم وضرار ابناء عبد المطلب وامهما نتلة وقيل نتيلة بنت جناب
كلب من النمر بن قاسط والحرث بن عبد المطلب هلك صغيرا وامهما
صفية بنت جندب بن حجير بن رئاب بالزاي وتشديد الباء بن حبيب
شواة وقال ابن اسحق لبنى امهما سمراء بنت جندب وابو لهب عبد العزى
ابن عبد المطلب وامه لبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر بن حبشية
ابن سلول من خزاعة والعيداق واسمه مصعب وقيل نوفل بن عبد المطلب
وامه ممنعة بنت عمرو بن مالك بن مؤمل بن سويد بن سعد بن مشنوء بن عبد
ابن حبشر من خزاعة واخوه لامه عوف بن عبد عوف بن عبد الحرث
ابن زهرة بن كلاب انما سمي العيداق انه كان اجود قريش واكثرهم طعاما

حـ
فلعبد مناف
هو ابو طالب عالم
الملقب بالقمر

وهو الذي ولاه الله مكان
يكنى وشقيقه قثم بن عبد المطلب

عليه وسلم بتجارتها فربحت ضعف ما كانت تربح واضعفت له ضعف ما سمت له
باب تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى
عن نفيسة بنت منية قالت كانت خديجة بنت خويلد امرأة حازمة جلدة شريفة
مما اراد الله بها من الكرامة والخير وهي يومئذ اوسط قريش نسبا واعظمهم
شرفا واكثرهم مالا وكل قومها كان حريصا على مثلها لو قدر على
ذلك فطلبوها وبذلوا لها الاموال فارسلت في سينا الى محمد صلى الله عليه وسلم
بعد ان رجع في عيرها من الشام فقلت يا محمد ما يمنعك ان تزوج فقال بيدي ما
اتزوج به قلت فان كفيت ذلك ودعيت الى الجمال والمال والشرف والكفاءة
الا تجيب قال فمن هي قلت خديجة قال وكيف لي بذلك قلت علي قال فانا افعل
فذهبت فاخبرتها فارسلت اليه ان ائت لساعة كذا وكذا وارسلت الى عمها عمرو
ابن اسد بن عبد العزى بن قصي ليزوجها فحضر ودخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة وخديجة يومئذ مات اربعين سنة ولدت
قبل الفيل بخمس عشرة سنة ومات ابوها خويلد قبل الفجار وكان اخوه عمرو بن
اسد شيخا كبيرا لم يبق لعصبته غيره ولم يلد عمرو شيئا وقيل ان اباها خويلد
زوجها ابا هالة هند بن زرارة التميمي احد بني نباش بن زرارة بن عدس بن زيد
ونشأ الاوقيا رهون والبث عشرون فذلك خمسة دراهم وكانت خديجة
تدعى في الجاهلية الطاهرة واسمها فاطمة بنت زايدة بن الاصم بن رواحة بن حجر
ابن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب
ابن فهر وام فاطمة هالة بنت عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي

ابن معيص بن عامر وام هالة العرقة الطيب بنجاوا سمها فلابه بنت سعيد بن سهم
واسمه رميلة بن حجر واسم تيم اي عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي
باب ذكر اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسميتهم
بالاسناد المتقدم الى ابن سعد قال اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي
عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال اول من ولد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم القاسم بمكة قبل النبوة وبه كان يكنى ثم ولد له زينب
ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم ثم ولد له في الاسلام عبد الله فسمي الطيب الطاهر
وامهم جميعا خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى من قصي فكان اول من
ولد له القاسم ثم مات عبد الله بمكة فقال العاص بن وائل السهمي
قد انقطع ولده فهو ابتر فانزل الله ان شانئك هو الابتر وقيل لبن
الطيب والطاهر اثنان سواه وقيل كان له المطيب والمطهر ولدا في
بطن وقيل كان له الطيب والمطيب ولدا ايضا في بطن وقيل الهم
كلهم ماتوا قبل النبوة وقال الزبير بن بكار ولد له القاسم ثم زينب
ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبد الله وفيه نظر وكانت سلمى مولاة
صفية بنت عبد المطلب تقبل خديجة في ولادها وكانت تقوم على كل غلام
بثنتين وعن الجارية بشاة وكان يمن كل ولد لهما سنة وكانت
تسترضع لهم وبعد ذلك قبل ولادها فاما زينب فولدت لابن خالتها هالة
بنت خويلد بن العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف على
اداه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على راحلته وامامه تزوجها على رضي الله

كان

فرق على اولاده من خديجة

وفي عوض من زوجه
ابنتهم وبروجها
رسول الله صلى الله
عليه وسلم

ابن معيص

طلحة بن عبد الله بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شهدت
في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما احب ان لي به حمر النعم ولو ادعى به في الاسلام
لاجبت وكان بين الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وبين الوليد
ابن عتبة بن ابي سفين امير المدينة لمعاوية بن ابي سفين منازعة في مال
كان بينهما ذي المنقة فكان الوليد تجاه على الحسين في حقه لسلطانه
فقال الحسين احلف بالله ليتصفني من حقي او لاخذن سيفي ثم لاقومن في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لادعون بحلف الفضول فقال
عبد الله بن الزبير وهو عند الوليد حين قال الحسين ما قال وانا احلف بالله
ليئن دعا به لاخذن سيفي ثم لاقومن معه حتى ينصفه من حقه او نموت جميعا
وبلغ المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري فقال مثل ذلك وقام عبد الرحمن
ابن عثمان فقال مثل ذلك فلما علم ذلك الوليد رفع اليه انصف الحسين من
حقه حتى رضي فبلغ ذلك حديث باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم في المرة الثانية عن نفيسة
بنت منية اخت يعلى بن منية قالت لما اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا
وعشرين سنة قال له ابو طالب انا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان
علينا وهذه عير قومك قد حضر خروجها الى الشام وخديجة بنت خويلد
تبعث رجالا من قومك في عيرها فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لاسرعت
اليك فبلغ خديجة ما كان من مجاورة عمه له فارسلت اليه في ذلك وقالت
له انا اعطيك ضعف ما اعطي رجلا من قومك وقيل لنا ما ابو طالب
فقال هل لك ان تستاجري محمدا فقد بلغنا انك استاجرت فلانا بكيرين

ان عيسى عليه السلام

ولد بارض

واسنا رضي لمحمد دون اربع بكار فقالت خديجة رضي الله عنها لو سألت ذلك
لعبد يغيض فضلنا فكيف وقد سألك الحبيب قريب آل ابو طالب هذا رزق
قد ساقه الله اليك فخرج مع غلامها ميسرة وجعل عمومته يوصون به اهل
العير حتى قدما بصرى من الشام فنزلا في ظل شجرة فقال نسطور الراهب ما
نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي ثم قال لميسرة اني عينيه حمر قال نعم لا يفارقه
قال هو نبي وهو آخر الانبياء ثم باع سلعته وقع بينه وبين رجل تلاح فقال له
احلف باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما
قط واني لامرتهما فاعرض عنهما فقال الرجل القول قولك ثم قال لميسرة هذا
نبي تجده احبارنا منعوتا في كتبهم وكان ميسرة اذا كانت الهاجرة واشتد
الحر رأى ملكين يظلان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس فوعى
ذلك كله ميسرة وكان الله قد القى عليه المحبة من ميسرة وكان كالعبد
له وباعوا تجارتهم ورجعوا ضعف ما كانوا يربحون فلما رجعوا فكانوا
بمر الظهران قال ميسرة يا محمد انطلق الى خديجة فاخبرها بما صنع الله لها
على يديك فانها تعرف لك ذلك فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
دخل مكة في ساعة الظهيرة وخديجة في علية لها فرأت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على بعيره وملكان يظلان عليه فازته لذلك فعجب
لذلك ودخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبرها بما رجعوا في
وعجبها ذلك فسرت بذلك فلما دخل ميسرة عليها اخبرته بما قال
الراهب نسطور وبما قال الآخر الذي خالفه في البيع وقدم رسول الله صلى الله

قص على نسطور الراهب

هذا ما رأت هذا ميسرة قد رأت
بما رأت هذا ميسرة من الشام والتجارة

وكان الذي هاجها ان عروة الرحال بن عتبة بن جابر بن كلاب اجار لطيمة
للنعمان بن المنذر الى سوق عكاظ للتجارة فقال له البراض بن قيس احد
بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وكان خليعا اجيرها على كنانة
هل لك وعلى الخلق فخرج فيها عروة وخرج البراض بطلب غفلته حتى اذا
كان بتيمن ذي ظلال بعيالية عقل عروة فوثب عليه البراض فقتله في
الشهر الحرام فلذلك سمي الفجار وهرب الى خيبر فاستخفى بها واتى
آت قريشا فقال ان البراض قد قتل عروة وهم في الشهر الحرام بعكاظ
فارتحلوا وهوازن لا تشعر ثم بلغهم الخبر فاتبعوهم فادركوهم وقد دخلوا
الحرم وقبل ادركوهم قبل ان يدخلوا الحرم فاقتتلوا حتى جاء الليل
فدخلوا الحرم فامسكت هوازن عنهم ولم تقم تلك السنة سوق عكاظ
ومكثت قريش وغيرها من كنانة واسد بن خزيمة ومن لحق بهم عضل
والقارة وديش والمصطلق من خزاعة حلفا الا حابيش بن الحرث
ابن عبد مناة بن كنانة سنة يأتهبون لهذه الحرب وتأهبت قيس
عيلان ثم خرجوا من قابل ورؤساء قريش عبد الله بن جدعان وهشام
ابن المغيرة وحرب بن امية وابو اجيحة سعيد بن العاص وعتبة بن ربيعة
والعاص بن وائل ومعمر بن حبيب الجمحي وعكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناة
ابن عبد الدار وخرجوا متساندين امرهم الى عبد الله بن جدعان وتعال
الى حرب بن امية: وكان في قيس ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن
كلاب وسفيان بن ربيعة بن معوية التيمي ودريد بن الصمة ومسعود

١ بن معتب

علام خليع بني الخلاعة
وهو الذي قد خلعه
اهله فان حتى ليطلبوا
لجنايته ك

ابن معتب ابو عروة الثقفي وعوف بن ابي حارثة المري وعباس بن رعل
السلمي فهولاء الرؤساء والقادة ويقال بل كان امرهم جميعا الى ابي
براء وكانت الراية بيده وهو سوى سفوفهم فالتقوا وكانت الدبرة
اول النهار لقيس على قريش وكنانة ثم صارت الدبرة آخر النهار لقريش
وكنانة على قيس فقتلوهم قتلا ذريعا حتى نادى عتبة بن ربيعة يومئذ
وان لشاب ما بلغ ثلثين سنة الى الصلح فاصطلحوا على ان عدوا القتلى
ووداة قريش لقيس ما قبلت فضلا عن قتلاهم ووضعت الحرب اوزارها
وانصرفت قريش وقيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
الفجار فقال قد حضرته مع عمومتي ورميت فيه بانبهم وما احب اني لم اكن
فعلت وكان يوم حضر ابن عشرين سنة وكان الفجار بعد الفيل
بعشرين سنة وقيل شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ايامهم اخرجه
اعمامه معهم وقال صلى الله عليه وسلم كنت انبل على اعمامي اي ارد عليهم
نبل عدوهم اذا رموهم ثم حضور النبي صلى الله عليه وسلم حلف الفضول
قال حكيم بن حزام كان حلف الفضول منصرف قريش من الفجار وكان
الفجار في شوال وحلف الفضول في ذي القعدة وكان اشرف حلف كان
قط واول من دعا اليه الزبير بن عبد المطلب فاجتمعت بنو هاشم واسد بن عبد
العزى وزهرة وتيم في دار عبد الله بن جدعان لشرفه وسنه فصنع لهم
طعاما فتعاهدوا وتعاقدوا بالله لتكونن مع المظلوم حتى يؤدى اليه
حقه ما بل بحر صوفة فسمت قريش ذلك الحلف حلف الفضول عن

وشب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بني طالب يكلؤه الله ويحفظه
ويتعوذه من امور الجاهلية ومعايبها لما يريد من كرامته حتى بلغ ان كان
رجلا افضل قومه مروءة واحسنهم خلقا واكرمهم مخالطة واحسنهم جوارا
واعظمهم حلما وامانة واصدقهم حديثا وابعدهم من الفحش والاذى ما قال
رئي ملاحيا ولا مماريا احدا حتى سماه قومه الامين لما جمع الله له من الامور
باب رعيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم بمكة
قرات بخط علي الحافظ لبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي
رحمه الله قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن ذهيل بن علي بن كادش بغداد
قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن عبد الله الانصاري قال اخبرنا ابو
محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد العباس بن زكريا
ابن حيوة الخزاز قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن معروف بن بشر بن موسى
الخشاب قال اخبرنا ابو محمد الحرث بن محمد بن ابي اسامة التميمي قال اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البغدادي كاتب الواقدي مولى آل عبد الله
ابن عباس مات لاربع خلون من جمادى الاخرة سنة ثلثين ومائتين ودفن
في مقبرة باب الشام وهو ابن اثنتين وستين سنة قال اخبرنا سويد بن
سعيد واحمد بن محمد الازرقي المكي قالا حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن
ابي حسين عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بعث الله نبيا الا راعي غنم قال له اصحابه وانت يا رسول الله قال
وانا رعيتها لاهل مكة بالقراريط رواه زائدة عن ابي اسحاق على الموافقة عن سويد

ابن سعيد

ابن سعيد وقد انفرد مسلم بسويد وانفرد البخاري بالازرقي وعمرو بن
يحيى واتفقا على سعيد بن عمرو وبه الى محمد بن سعد قال اخبرنا عبد
الله بن نمير الهمداني عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن عبيد
ابن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا قد رعى الغنم
قالوا وانت يا رسول الله قال وانا وبه الى قال اخبرنا محمد بن عبيد
الطنافسي ومحمد بن عبد الله الاسدي قالا حدثنا مسعر عن سعد بن ابراهيم
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال مر واعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمر الاراك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بما اسود منه
فاني كنت اجتنيه اذا رعى الغنم قالوا يا رسول الله ورعيتها قال نعم
وما من نبي الا قد رعاها وبه الى قال اخبرنا عثمن بن عمر بن فارس
قال اخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن جابر بن عبد الله قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم نجني الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيبه
فاني كنت اجنيه اذ كنت ارعى الغنم قلنا وكنت ترعى الغنم يا رسول الله قال
نعم وما من نبي الا قد رعاها لم يسمع الزهري من جابر وبه اليه
قال اخبرنا احمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق
قال كان بين اصحاب الغنم وبين اصحاب الابل تنازع فاستطال اصحاب
الابل قال فبلغنا والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعث موسى
وهو راعي غنم وبعث داود وهو راعي غنم وبعثت وانا راعي غنم اهلي
باجياد باب حضور النبي صلى الله عليه وسلم حرب الفجار مع اعمامه

ابيه قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في
اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج
اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت
قال فهم يحلون رحالهم فجعل الراهب يتخللهم حتى جاء فاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له
اشياخ من قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر
ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل
من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم وكان
هو في رعية الابل فقال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما
دنا وجدهم قد سبقوه الى الشجرة فلما جلس مال ظل الشجرة عليه فقال
انظروا الى فيء الشجرة مال عليه قال فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم
ان لا يذهبوا به الى الروم فان الروم ان رأوه عرفوه بالصفة فيقتلونه
فالتفت فاذا بسبعة قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم
قالوا جئنا ان هذا النبي صلى الله عليه وسلم خارج في هذا الشهر فلم يبق
طريق الا بعث اليه بناس وانا قد اخبرنا خبره بعثنا الى طريقك هذا
فقال هل خلفكم احد هو خير منكم قالوا انما اخبرنا خبر طريقك هذا
قال افرأيتم امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده
قالوا لا قال فبايعوه واقاموا معه فقال انشدكم الله ايكم وليه قالوا
ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا

وزوده بلال الراهب من الكعك والزيت هكذا اخرجه الترمذي في
المناقب وقال حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه قلت في هذا
الحديث وهمان احدهما قوله فبايعوه واقاموا معه والوهم الثاني
قوله وبعث معه ابو بكر بلالا ولم يكونا معه ولم يكن بلال اسلم ولا كله
ابو بكر وذكر ابن اسحق وغيره ان الطابق الذي صنعت به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق له وقال والله لا تفارقني ولا افارقه
فخرج به معه فلما نزل الركب بصرى من ارض الشام وبها راهب فقال له
بحيرا وكان لا ينزل اليهم قبل ذلك حتى كان ذلك العام فلما نزلوا به قريبا
من صومعته صنع لهم طعاما كثيرا وذلك انه رأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في صومعته في الركب حين اقبلوا وغمامة تظله من بين القوم
ثم اقبلوا فنزلوا في ظل شجرة قريبا منه فنظر الى الغمامة حين اظلت الشجرة
وتهصرت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل
تحتها فلما رأى ذلك بحيرا نزل من صومعته وقد امر بذلك الطعام فصنع
ثم ارسل اليهم فقال اني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش وانا احب
ان تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وعبدكم وحركم فاجتمعوا اليه وتخلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوم لحداثة سنه في رحال القوم
تحت الشجرة ثم حضر معهم فلما رآه بحيرا جعل يلحظه لحظا شديدا وينظر
الى اشياء من جسده قد كان يجدها عنده من صفته ثم ذكر الحديث
بطوله وكان عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ثنتي عشرة سنة

النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة قبر امه فاذن له وسأل المغفرة لها
فابى عليه مات ضم عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه بعد
وفاة امه وذكر وفاة عبد المطلب ووصيته الى ابي طالب

روي عن جماعة قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون مع
امه امنة بيثرب وهب فلما توفيت قبضه جده عبد المطلب وضمه اليه ورق
عليه رقة لم يرقها على ولده وكان يقربه منه ويدنيه ويدخل عليه اذا خلا
واذا نام وكان يجلس على فراشه فيقوا عبد المطلب اذا راى ذلك
دعوا ابني انه ليونس ملكا وقال قوم من مدلج لعبد المطلب احفظ به
فانا لم نر قدما اشبه بالقدم التي في المقام منه فيقول عبد المطلب لابي طالب
اسمع ما يقول هؤلاء فكان ابو طالب يحفظ به وقال عبد المطلب لاتم
ايمن وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بركة لا تغفلي
عن ابني فاني وجدته مع غلمان قريش في الندوة وان اهل الكتاب
يزعمون ان ابني نبي هذه الامة وكان عبد المطلب لا ياكل طعاما
الا قال علي بابني فيوتى به اليه فلما حضرت عبد المطلب الوفاة اوصى
ابا طالب بحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته ومات عبد
المطلب فدفن بالحجون وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة ويقال
ابن مائة وعشرين وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتذكر موت
عبد المطلب قال نعم انا يومئذ ابن ثمان سنين قالت ام ايمن رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يمشي خلف سرير عبد المطلب وعن محمد بن

السائب

السائب الكلبي قال مات عبد المطلب قبل الفجار وهو ابن عشرين وماية سنة
باب ضم ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخروجه معه الى الشام
روي عن جماعة من العلماء قالوا لما توفي عبد المطلب قبض ابو طالب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليه فكان يكون معه وكان ابو طالب لا مال له
وكان يحبه حبا شديدا لا يحبه ولده وكان لا ينام الا الى جنبه
ويخرج فيخرج معه وضبث به ابو طالب ضبابة لم يضبث مثلها بشي قط
وكان يخصه بالطعام فكان اذا اكل عيال ابي طالب جميعا او فرادى
لم يشبعوا واذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا
فكان اذا اراد ان يعشيهم قال كما انتم حتى يحضر ابني فيجي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فياكل معهم فكانوا يفضلون من طعامهم وان
لم يكن معهم لم يشبعوا فيقول ابو طالب انك لمبارك وكان الصبيان
يصبحون رمصا شعثا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم دهينا
كحيلا وكان ابو طالب تلقى له وساده يقعد عليها فجاء النبي صلى
الله عليه وسلم وهو غلام فقعد عليها فقال ابو طالب وآله ربيعة ان ابن
اخي ليحسن بغيم ٭ اخبرنا ابو الحسن البصري عن ابي جعفر الصيدلاني
عن ابي عامر الازدي قال اخبرنا ابو محمد الجراحي قال اخبرنا ابو العباس
المحبوبي قال اخبرنا ابو عيسى الترمذي قال حدثنا الفضل بن سهل ابو
العباس الاعرج البغدادي قال حدثنا عبد الرحمن بن غزوان ابو نوح
قال حدثنا يونس بن ابي اسحق عن ابي بكر بن ابي موسى الاشعري عن

ضبثت بالشي ضبثا
واضطبثت به اذا قبضت
عليه بكفك ٥

فطرحاها وغسلا بطنه بماء الثلج في طست من ذهب ثم وزن ألف
من امته فوزنهم فقال احدهما لاخر دعه فلو وزن بامته كلها لوزنهم
وجاء اخوه يصيح بامه ادركي القرشي فخرجت امه تعدو ومعها
ابوه فيجدان رسول الله صلى الله عليه وسلم منتقع اللون فتراجعت به الى
امه امنة بنت وهب واخبرتها خبره وقالت انا لا نرد والا على جذع
انفنا ثم رجعت به ايضا فكان عندها سنة او نحوها لا تدعه يذهب
مكانا بعيدا ثم رأت غمامة تظله اذا وقف وقفت واذا سار سارت
فاقرت عيناها ذلك ايضا من امره فقدمت به الى امه لتردده وهو ابن خمس
سنين :: وقال محمد بن عمر ثنا زكريا بن يحيى بن يزيد الاسعدي عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعربكم انا من قريش و
لساني لسان بني سعد بن بكر وقدمت حليمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة وقد تزوج خديجة بنت خويلد فشكت جدب البلاد وهلاك
الماشية فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة فيها فاعطتها اربعين
شاة وبعيرا موقعا للظعينة اي مذللا وانصرفت الى اهلها ولا يعرف
لها ضجعة ولا اسلام وقد وهل فيها غير واحد فذكرها في الصحابة
وليس بشيء :: وعن عمر بن سعد قال جاءت ظئر النبي صلى الله عليه وسلم
فبسط لها رداءه وادخل يده في ثيابها ووضعها على صدرها وقضى حاجتها
ثم جاءت الى ابي بكر فبسط لها رداءه وقضى حاجتها ثم جاءت الى عمر ففعل مثل
ذلك وهذه اخته الشيماء لامه حليمة ::

انف والف وانوف
والاف قاله الجوهري

باب وفاة

باب وفاة آمنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم

روى عن جماعة قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امه
امنة بنت وهب فلما بلغ ست سنين خرجت به الى اخوالها بني عدي بن
النجار بالمدينة تزورهم به ومعها ام ايمن تحضنه وهم على بعير فنزلت
به في دار النابغة فاقامت به عندهم شهرا فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكر امورا كانت في مقامه ذلك نظر الى اطم بني عدي
ابن النجار حين هاجر عرفه وقال كنت الاعب ابينة جارية من
الانصار على هذا الاطم وكنت مع غلمان من اخوالي نطير طايرا كان
يقع عليه ونظر الى الدار فقال ههنا نزلت بي امي في دوحة الدار
قبر ابي عبد الله بن عبد المطلب واجتنت العوم في بئر بني عدي
ابن النجار وكان قوم يجتلفون ينظرون اليه فقالت ام ايمن
فسمعت احدهم يقول هو نبي هذه الامة وهذه دار هجرته فوعيت ذلك
كله من كلامه ثم رجعت به امه الى مكة فلما كانوا بالابواء توفيت
امنة بنت وهب فقبرها هناك فرجعت به ام ايمن على البعير بين اللذين
قدموا عليهما الى مكة وكانت تحضنه مع امه وبعد موت امه فلما مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية بالابواء قال ان الله قد
اذن لمحمد في زيارة قبر امه فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاصلحه وبكى عنده وبكا المسلمون لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيل له فقال ادركتني رحمتها فبكيت :: وعن القسم قال استاذن

فلما؟

توفيت ضمرم نبي بالابواء وقبرها
هناك وزارها صلى الله عليه وسلم

زرام بن ناصره وقال ابن الكلبي جابر بن ناصرة بن قصيه تصغير قصاه
وهي النواة ابن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن اخي سليم ومازن اوه د
منصور بن عكرمة اخي محارب اخي خصفة اخي سعد والد عطفان واخي
عمرو والد قيس وغدوان تلثهم خصفة وسعد وعمرو اولاد قيس بن
عيلان واسمه الناش بالنون اخي اليأس اي مضرة وكان مفقها
زوجها الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناصرة وولد منها
عبد الله بن الحارث وكانت ترضعه وابنة بنت الحرث وحذامة
بنت الحرث وهي الشماء وهي التي كانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع امها وتزوره وهي التي قدمت على قومه هوازن فعرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم على حليمة فجعلت تقول تيم وهو ما له وما عشيته
ان فعل فخرت النسوة وخلفتها فقالت حليمة لزوجها ما ترى قد خرج
صواحبي وليس بمكة غلام ليتر ضع اه هذا الغلام اليتيم فلو اتينا
اخذناه فاني اكره ان نرجع الى بلادنا ولم نأخذ شيئا فقال ما رويما
خذيه عسى الله ان يجعل لنا فيه خيرا فجاءت الى امه فاخذته منها فوضعته
في حجرها فاقبل عليه ثديها حتى تقطر لبنا فشرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى روي وشرب اخوه ولقد كان اخوه لا ينام
من الغرث وقالت امه يا ظئر سلي عن ابنك فانه سيكون له شان
واخبرتها بمارات وما قيل لها فيه حين ولدته وقيل قيل لها ان
استرضعي لابنك من بني سعد بن بكر فمن آل ابي ذؤيب قالت حليمة فان

ابن هذا الغلام الذي تحضنين ابو ذؤيب وهو زوجك في هذه الرواية
وقال ابن الكلبي وغيره ابو ذؤيب ابو حليمة لا زوجها فطابت نفس
حليمة وسرت بما سمعت ثم خرجت به الى منزلها فجعوا الهم والمجاح
من مراد الى ان قال فاتت حليمة وحملت رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
يديها وزاحمت شارفها فطلعا على صواحبها بوادي السرو فرقت
مرفقاتي وهما يتواهقان وهو اهقها لا بل مد اعناقها في السير فقلن
لحليمة ما دهاك فقالت اخذت والله خير مولود رأيته قط واعظمهم
بركة قال فسوءة اهو ابن عبد المطلب قالت نعم قال فما رحلنا من منزلنا
ذلك حتى رأيت الجدب بعض نسائنا وذكر بعض الناس ان حليمة
لما خرجت بها الى بلادها قالت امنة بنت وهب بن عبد مناف ؎

اعيذه بالله ذي الجلال • من شر ما مر على الجبال
بحمد الله ذي الافضال • ومفضل العرف الى الموالي
ومنزل الشوة الرجال

يقال فلان ذو شوة اي فلان كثير الخير اي من ذرية الهم فمكث عند
حليمة حتى فطمته وكان ابن اربع سنين فقدموا به على امه وازين لها
واخبرتها حليمة خبره وما رأت منه في بركته فقالت امه ارجعي بابني
فاني اخاف عليه وباءه كه فوالله ليكونن له شان فرجعت به
حليمة ولما اتى اربع سنين كان يغدو مع اخيه واخته في البهم قريبا
من الحي فاتاه اخواه ان هناك شقا بطنه واستخرجا منه علقة سوداء

وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت امي كانه
خرج منها نور اضاءت منه قصور الشام قال ابن سعد اخبرنا انيس
ابن عطاء المكي قال ثنا الحكم بن ابان العدني وهو صاحب ثقة روى له
الائمة الاربعة قال ثنا عكرمة عن ابن عباس عن ابيه العباس بن
عبد المطلب قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا قال فاعجب ذلك
عبد المطلب وحظي عنده وقال ليكونن لابني هذا شان فكان له
شان ٭ وروى الوليد بن مسلم عن شعيب بن ابي حمزة عن عطاء
الخراساني عن عكرمة عن ابن عباس ان عبد المطلب ختن النبي
صلى الله عليه وسلم يوم سابعه وجعل له مأدبة وسماه محمدا قال
بعض العلماء وهذا الحديث على ما فيه اشبه بالصواب ٭ وروي عن
ابي بكرة موقوفا ان جبريل ختن النبي صلى الله عليه وسلم حين طهر قلبه

باب ذكر من ارضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتسميته اخوته واخواته من الرضاعة

عن برة بنت ابي تجراة قالت اول من ارضع النبي صلى الله عليه وسلم ثويبة
لبن ابن لها يقال له مسروح اياما قبل ان تقدم حليمة وكانت قد
ارضعت قبله حمزة بن عبد المطلب وارضعت بعده ابا سلمة بن عبد الاسد
المخزومي وكان حمزة مسترضعا له في بني سعد بن بكر فارضعت
امه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند امه حليمة فكان
جمزة رضيع النبي صلى الله عليه وسلم من وجهين من جهة ثويبة ومن

جهة

جهة السعدية ٭ وروى الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور
عن ابن عباس قال كانت ثويبة مولاة ابي لهب قد ارضعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياما قبل ان تقدم حليمة وارضعت ابا سلمة بن عبد
الاسد معه فكان اخاه من الرضاعة ٭ وعن عروة بن الزبير ان
ثويبة كان ابو لهب اعتقها فارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
مات ابو لهب اراه بعض اهله في النوم بشر حيبة بكسر الحاء المهملة
وبعدها ياء مثناه وبعدها باء موحدة اي بشر حال واخيبه واخوبه
الهم والحزن فقال ماذا لقيت قال ابو لهب لم يذق بعدكم رخاء غير
اني سقيت في هذه بعتاقي ثويبة واشار الى النقرة التي بين الابهام
والتي تليها من الاصابع ٭ وروى محمد عن غير واحد قالوا وكان ابو
لهب صلى الله عليه وسلم يضلها وهو بمكة وكانت خديجة تكرمها
يومئذ مملوكة وطلبت الى ابي لهب ان تتبعها منه لتعتقها فابى
ابو لهب فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اعتقها ابو
لهب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث اليها بصلة وكسوة
حتى جاءه خبرها انها قد توفيت سنة سبع من رجوعه من خيبر فقال من
فعل بها مسروح فقيل مات قبلها ولم يبق من قرابتها احد ٭ وعن
محمد عن زرارة بن يحيى بن يزيد السعدي عن ابيه قال قدم مكة عشر نسوة
من بني سعد بن بكر يطلبن الرضاع فاصبن الرضاع كلهن الا حليمة بنت
الحرث بن عبد الله بن شجنة بكسر الشين المعجمة والجيم ابن جابر بن

عن

تعريف ثمرات عبد الله

يثار له تمرا فمات قال محمد والاول اثبت : وترك عبد الله بن عبد المطلب
ام ايمن وخمسة اجمال اوارك يعني تاكل الاراك وقطيعة غنم فورث
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت ام ايمن تحضنه واسمها بركة
وقالت امنة بنت وهب تزوجها عبد الله بن عبد المطلب
عفا جانب البطحاء من ابن هاشم وجاور لحدا خارجا في الغماغم
دعته المنايا دعوة فاجابها وما تركت في الناس مثل ابن هاشم
عشية راحوا يحملون سريره تعاورن اصحابه في التراجم
فان تك غالته المنايا وريبها فقد كان معطاء كثير التراحم

باب مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابي جعفر محمد بن علي قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
لعشر ليال خلون من ربيع الاول وكان قدوم اصحاب الفيل قبل ذلك
النصف من المحرم قبل الفيل وبين مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس وخمسون ليلة : وقال ابو معشر المدني ولد رسول الله صلى
الله عليه وسلم لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول وقيل ولد لاثنتي عشرة
ليلة خلت منه والصحيح الاول حين طلع الفجر وقيل ولد في شهر برج
الحمل وهو نيسان لعشر من مولده وكان مولده عن طلوع
الفقر والفقر يطلع في ذلك الشهر اول الليل لان رقيبه النطح وهو
الشرطان وكان المبعث يخرق السموات السبع فلما ولد عيسى حجب من ثلث
سموات وكان يصل الى اربع فلما ولد النبي صلى الله عليه وسلم حجب من السبع

ورميت الشياطين بالنجوم فقالت قريش هذا قيام الساعة فقال عتبة
ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف انظروا الى العيوق فان كان قد ذهب
فهو قيام الساعة في حديث طويل ذكره الزهري بن بكار : وروى ان
امنة بنت وهب قالت لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعته فلما
فصل مني خرج معه نور اضاء لي ما بين المشرق والمغرب ثم وقع على
الارض معتمدا على يديه ثم اخذ قبضة من تراب فقبضها ورفع راسه الى السما
فبلغ ذلك رجلا من العرب فقال لصاحبه لئن صدق الفال ليغلبن هذا
المولود اهل الارض وقال بعضهم وقع جاثيا على ركبتيه وخرج
معه نور اضاءت له قصور الشام واسواقها حتى رايت اعناق
الابل ببصرى رافعا راسه الى السماء : وعن اسحق بن عبد الله ان
ام النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ولدته خرج مني نور اضاءت
له قصور الشام فولدته نظيفا ما به قذر ووقع الى الارض وهو جاثي
على الارض يديه : وقيل لما ولدته وقع على كفيه وركبتيه شاخصا بصره
الى السماء وفي رواية قالت امنة رايت كان شهابا خرج مني اضاءت
له الارض قال ابن سعد اخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة
عن ايوب عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ولدته امه وضعته
تحت برمة فانفلقت عنه قالت فنظرت اليه فاذا هو قد شق بصره ينظر
الى السماء : وعن ابي العجفاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رات
امي حين وضعتني خرج منها نور اضاءت له قصور الشام ببصرى

هند بنت الحارث الفهمية ام عبد الله بن مالك بن عبد الله بن عوف بن ضبيس بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بالعيافة وزجر الطير

عبد الله بن عبد المطلب فخطب عليه آمنة بنت وهب فزوجها عبد الله
ان عبد المطلب وخطب اليه عبد المطلب بن هاشم في مجلسه ذلك ابنته
هالة بنت وهيب على نفسه فزوجه اياها فقال الناس فلج عبد الله
على ابيه لان وهب بن عبد مناف كان من اشراف قريش فكان
تزوج عبد المطلب بن هاشم وتزوج ابنه عبد الله بن عبد المطلب في مجلس
واحد فولدت هالة بنت وهب لعبد المطلب حمزة والمقوم وحجلا وصفية
ام الزبير اسلمت قال محمد بن السائب الكلبي وغيره لما تزوج عبد الله
ابن عبد المطلب امنة بنت وهب اقام عندها ثلاثا وكانت تلك السنة
عندهم اذا دخل الرجل على امرأته في اهلها

باب حمل امنة برسول الله صلى الله عليه وسلم

روى محمد بن عمر عن عثمان بن عبد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن ابيه عن عمته
قالت كانت فيما نسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت به امنة بنت
وهب كانت تقول ما شعرت اني حملت به ولا وجدت له ثقلة كما تجد
النساء الا اني قد انكرت رفع حيضتي ورثما كانت ترفعني وتعود وتأتيني
آت وانا بين النايم واليقظان فقال هل شعرت انك حملت فقلت اقول
ما ادري فقال انك قد حملت بسيد هذه الامة ونبيها وذلك يوم الاثنين
قالت فكان ذلك مما يقر عندي الحمل ثم امهلني حتى اذا دنت ولادتي
اتاني ذلك الآتي فقال قولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد
قالت فكنت اقول ذلك لنسائي فقلن ما يعلق حميدا في عنديك

وفي عنقك قالت ففعلت قالت فلم يكن يترك على الا اياما فاجده قد
قطع فكنت ادعه: وعن الزهري قال قالت آمنة لقد علقت به
فما وجدت له مشقة حتى وضعته: وعن ابي جعفر محمد بن علي قال امرت
آمنة وهي حامل برسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسميه احمد

باب وفاة عبد الله بن عبد المطلب

عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا خرج عبد الله بن عبد المطلب الى
الشام الى غزة في عير من عيرات قريش يحملون تجارات فمر بنو عوام من تجاراتهم
ثم انصرفوا قفلا الى المدينة وعبد الله بن عبد المطلب بها مريض فقال
انا اتخلف عند اخوالي بني عدي بن النجار فاقام عندهم مريضا شهرا وهي
اصحابه فقدموا مكة فسألهم عبد المطلب عن عبد الله فقالوا خلفنا
عند اخواله بني عدي بن النجار وهو مريض فبعث اليه عبد المطلب اكبر
ولده الحرث فوجده قد توفي ودفن في دار النابغة وهو حل من
بني عدي بن النجار في الدار التي اذا دخلتها فالدويرة عن يسارك فاقام
اخواله بمرضه وبقيامهم عليه وما ولوا من امره وانهم قبروه فرجع
الى ابيه فاخبره فوجد عليه عبد المطلب واخوته واخواته وجدا
شديدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حمل على الصحيح وقيل
ابن شهرين وقيل غير ذلك ولعبد الله يوم توفي خمس وعشرون
سنة قال محمد بن عمر هذا اثبت الاقاويل والرواية في وفاة عبد الله
ابن عبد المطلب وسنه عندنا وقال الزهري بقي عبد المطلب الا قليلا

من نبي صلى الله عليه وسلم جمعت من احاديث شتى وفي قدر نحو ثلثه
في جمع كتاب مختصر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واخباره ٥

باب نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وهو قريش بن
مالك بن النضر واسمه قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد بن اليسع بن الهميسع بن
سلامان بن نبت بن حمل بن قيدار بن الذبيح اسمعيل بن الخليل ابرهيم عليهما
السلام بن تارخ وهو آزر بن ناحور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ بن عابر
وهو هود النبي صلى الله عليه وسلم ابن شالخ بن
ارفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس
النبي صلى الله عليه وسلم بن يارد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن
شيث وهو هبة الله بن ادم ابي محمد عليهما افضل الصلوة والسلم
هكذا ساقه ابو علي محمد بن اسعد بن عبد الله النسابة الجواني وقال
وهذه اصح الطرق واحسنها واوثقها وهي رواية شيوخنا في
النسب وقال ايضا ولما كثر الاختلاف في عدد الآباء واسمائهم
فيما فوق عدنان وقحطان وشق على العرب تشعب المناهج فيه وتصعب
المدارك قطع الخوض فيما فوق قحطان وعدنان واقتصر على ما ذكرها
لاجتماعهم على صحته ومنه قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

المثالث

لما انتسب الى معد بن عدنان اياكم وما فوق ذلك تخطاوا الى الله
فمن هنا قيل لمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
فيما فوق عدنان قحطان وهو قول مشهور عند العرب ولكن قحطان اخو عدنان
لان قحطان اخو خامس عشر جدا لعدنان وهو قالغ بن عابر وكل آدم
ابي محمد لان العرب تعني الانسان باجل ولد له وابن ولد آدم سيد
الاولين والآخرين محمد رسول رب العالمين ٥

باب

تزوج عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد بن هاشم واسمه عمرو
العلى بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد وبدعي
مجمعا آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وامها برة
بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي وامها ام حبيب
بنت اسد بن عبد العزى بن قصي وامها برة بنت عوف بن عبيد بن عويج
ابن عدي بن كعب وام وهب بن عبد مناف قيلة بنت ابي كبشة وهو
ابن غالب بن الحرث بن عمرو بن ملكان بن افصى بن حارثة بن خزاعة الذي
عبد الشعري وابو كبشة هذا هو الذي قاله ابو سفيان بن حرب حين
خرجوا من عند هرقل لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر
رويناه من حديث المسور بن مخرمة ومحمد بن علي بن حسين قالا كانت
آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة في حجر عمها وهيب بن عبد مناف
ابن زهرة فمشى اليه عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي يخطب

قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر

بسم الله الرحمن الرحيم ٭ وهو حسبنا ونعم الوكيل

اخبرنا الشيخ الامام العالم العامل المتقن الحافظ زين الدين
بقية شرف الدين ابو محمد واحمد عبد المؤمن بن خلف بن ابي
الحسن التوني المولد والمحتد الدمياطي المنشأ رحمه الله ورضي عنه
وارضاه عليه وانا اسمع في رمضان سنة خمس وستمائة قال اخبرنا
ابو الحسن المبارك بن محمد بن مزيد بن هلال الحواص ببغداد قال
اخبرنا ابو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا
ابو سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش قال انا ابو علي الحسن بن احمد بن ابرهم
ابن شاذان قال اخبرنا ابو عمرو عثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق
قال حدثنا الحسن بن سلام قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا
الاوزاعي عن قرة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي
بال لا يبدأ فيه بالحمد لله اقطع ٭ رواه ابو داود عن ابي توبة الربيع
ابن نافع الحلبي ٭ وقد روت الائمة الخمسة عن واحد عنه عن الوليد
عن الاوزاعي ولفظه كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم ٭
فالحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل
عليه ونثني عليه بما هو اهله ونعوذ بالله من شرور انفسنا
ومضلات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد

ان

ان محمدا عبده ورسوله ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا من
يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ولا
يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ٭ يا ايها الناس اتقوا ربكم
الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا
ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم
ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير
بما تعملون ٭ اخبرنا ابو الحسن البغدادي عن ابي المعالي الاسفرايني
عن ابي بكر الخطيب قال اخبرنا ابو عمر الهاشمي قال اخبرنا ابو علي اللؤلؤي
قال انا ابو داود قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن فضيل عن ابي
حيان يعني يحيى بن سعيد بن حيان التيمي عن تيم الرباب عن يزيد بن حيان
عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال اما بعد ٭
رواه جابر بن عبد الله وجرير وسمرة وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه
وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
وكل ضلالة في النار ونسأل الله تعالى ان يجعلنا ممن يطيعه ويطيع رسوله
ويتبع رضوانه ويجتنب سخطه فانما نحن به وله فقد هذه الخطبة ما تؤدي

كتاب مختصر في سيرة
النبي صلى الله عليه وسلم

تأليف الشيخ الامام العالم العامل المتقن الحافظ
النساخة رحلة زمانه شرف الدين ابي محمد واحمد
عبد المومن بن خلف بن ابي الحسن التوني المولد
والمنشأ الدمياطي المنشا عفى الله رحمته
وانعكه اعلى غرف جنته بمنه وكرمه لمين

في نسخة كتبت سنة
عفى عنهم
سبع وعشرين

لكتب الطب من

باب وجع الضرس
بسم الله الرحمن الرحيم
قال وجع الضرس
اسندي فاعرفنا الذي نا فعل
الامر رسل والسم
لصفرة الاسنان

يوخذ ملح وفلفل وسكر يسحق الجميع ويجعل
ويكلد به الاسنان فانه يصفيها ويطيب
النكهه

ترجمة مولف هذا الكتاب رحمه الله تعالى على وجه الاختصار

هو محمد المومن خلف بن ابي الحسن شرف الامام المقرئ المحدث النساخة الحافظ
الاستاذ عمدة اهل النقل شرف الدين ابو الله وابو عبد الله التوني الدمياطي الشافعي
احد العلماء الاعلام ولد آخر سنة ثلث عشر وستمائة وسمع ابا بكر بن ابي الخير
وعيسى المطعم وابا الحسن بن روزبه وعمه صفية وسمع بالاسكندرية من عمر بن
عيسى وابن المزهب بها ثم بالقاهرة من ابي الحسن بن الصباح وابي
العباس بن ابي الرداد وابي الحسن بن ابي الاحوص وبمصر من ابي الحسن بن الصباح
وابي الحسن المقترح والموجودين بها وبالمحلة من ابي الحسن بن ابي الرداد وابي المحلي وطائفة
وبدمشق وحلب وماردين وحران
والموصل وغيرها وسافر اكثر عمره وصنف التصانيف التي سارت بها الركبان وجمع اربعين سيرة
ارفعين بلدا واخرج لنفسه معجما في اربع مجلدات عن الف وثلثمائة شيخ وابى العلماء اكثر منهم
الانساب وبحاسنه كثيرة وروى عنه جماعة من الائمة كحياة وبنت بملة كثيرين من
مروياته وختم بموته هذا الشان بن فحامة عصره المعدل في المجلس امام عيشي زاد رواه
الفقيه ابو الفتح بن ابي الفوارس سنة خمس وسبعمائة بالقاهرة ودفن خارجها
الشيخ رحمه الله على مقلمة رحمه شيخنا الامام الحافظ شمس الدين محمد بن احمد الذهبي رحمه الله تعالى
وعن اولنا واسائر المسلمين اجمعين بمنه وكرمه

باب ٦٨ مجانة رسول الله ﷺ

باب ٦٩ خاتم النبوة وصفته رسول الله ﷺ

باب ٧١ شدة العيش بعد رسول الله ﷺ

باب ٧٢ اتيان النبي ﷺ

باب ٧٣ اوداجه واقواسه وما حوله وغير ذلك ﷺ

باب ٧٦ خيلاءه

باب ٧٧ نقاله وحزمه ﷺ

باب ٧٧ نعله ﷺ

باب ٧٨ مغازي النبي وسراياه ﷺ

باب ١١٦ ذكر الحوادث جملة بعد قدوم رسول الله ﷺ

باب ١١٨ من قال ان اليهود سحرت رسول الله ﷺ

باب ١٢٠ ما سم به رسول الله ﷺ

باب ١٢١ خروج النبي الى البقيع واستغفاره لاهله

باب ١٢٢ اول الوجع الذي توفي فيه ﷺ

باب ١٢٣ شدة المرض على النبي ﷺ

باب ١٢٣ ما كان يتعوذ به ويعوذ جبريل ﷺ

باب ١٢٤ امر النبي ﷺ ابا بكر بالصلاة في مرضه الذي مات فيه ﷺ

باب ١٢٥ سد الابواب غير باب ابي بكر رضي الله عنه

باب ١٢٦ تخيير رسول الله ﷺ

باب ١٢٧ نزول الملوت ووفاته ﷺ

باب ١٢٨ كم مرض النبي ﷺ واليوم الذي توفي فيه عليه السلام

طالبه يرجو الى الله تعالى

من كتب العبد

35332

فہرست بہن الاشیرۃ الشریفہ

باب ۱ نسب رسول اللہ ﷺ

باب ۲ ازواج جدہ امجد النبی ﷺ

باب ۳ حمل آمنہ بہ ﷺ

باب ۴ وفاۃ ابی النبی ﷺ

باب ۵ مولد النبی ﷺ

باب ۶ رضاعہ ﷺ

باب ۷ وفاۃ امہ ام النبی ﷺ

باب ۸ ضم عبد المطلب رسول اللہ ﷺ

باب ۹ ضم ابی طالب وکفلہ اللہ ﷺ

باب ۱۰ اسفار ﷺ

باب ۱۱ حضور النبی حرب الفجار مع اعمامہ

باب ۱۲ حضور النبی حلف الفضول

باب ۱۳ خروج النبی للشام فی تجارۃ لخدیجۃ

باب ۱۴ تزوج النبی خدیجۃ

باب ۱۵ ذکر

باب ۱۶ اعمام النبی وحماتہ

باب ۱۷ ازواج النبی واسراریہ

باب ۱۸ خدم النبی ﷺ

باب ۱۹ مراعی النبی ﷺ حال رعیہ

باب ۲۰

باب ۲۱ رسلہ ﷺ

باب ۲۲ حراسۃ اللہ ایاہ ﷺ فی صباہ وقبل نبوتہ

باب ۲۳ ہدم قریش الکعبۃ وبنیانہا

باب ۲۴ مبعث النبی ﷺ

باب ۲۵

باب ۲۶ سبب رجوع اصحاب النبی من الحبشۃ

باب ۲۷ الہجرۃ الثانیۃ الی الحبشۃ

باب ۲۸ ما ذکر فی المستہزئین ﷺ

باب ۲۹ ذکر

باب ۳۰ ذکر

باب ۳۱ الاسراء بالنبی ﷺ من مکۃ الی بیت المقدس

باب ۳۲ دعاء رسول اللہ ﷺ قبائل العرب فی المواسم

باب ۳۳ دعاء النبی ﷺ وانصرافہ

باب ۳۴

باب ۳۵ ذکر

باب ۳۶ ہجرۃ النبی ﷺ والسیر للمدینۃ

باب ۳۷ خروج النبی ﷺ وابی بکر الی المدینۃ

باب ۳۸ ذکر

باب ۳۹ ذکر

باب ۴۰

باب ۴۱ الاذان

باب ۴۲ فرض شہر رمضان

باب ۴۳

باب ۴۴ ذکر ملابسہ ﷺ

باب ۴۵ خاتم النبی ﷺ الذہب

باب ۴۶

باب ۴۷ ما جاء فی خاتمہ ﷺ

باب ۴۸ فعل رسول اللہ ﷺ اذا ذہب لحاجۃ

باب ۴۹

باب ۵۰ ذکر شیبہ ﷺ

Ms 3332

3332

MUKHTAṢAR FĪ SĪRAT AL-NABĪ, by Sharaf al-Dīn Abū Muḥammad ʿAbd al-Muʾmin b. Khalaf b. Abi ʾl-Ḥasan al-Tūnī AL-DIMYĀṬĪ al-Shāfiʿī (d. 705/1306).

[A brief biography of the Prophet Muḥammad.]

Foll. 128. 26·2 × 18·7 cm. Clear scholar's naskh.

Copyist, Ṭāhir b. al-Ḥasan b. ʿUmar b. al-Ḥasan b. ʿUmar b. Ḥabīb (d. 807/1405).

Dated, at Aleppo, 28 Ramaḍān 759 (3 September 1358).

Brockelmann, Suppl. ii. 79.

* This copy has been collated with a copy which had been read before the author.

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS
16 11 1978
5 cm